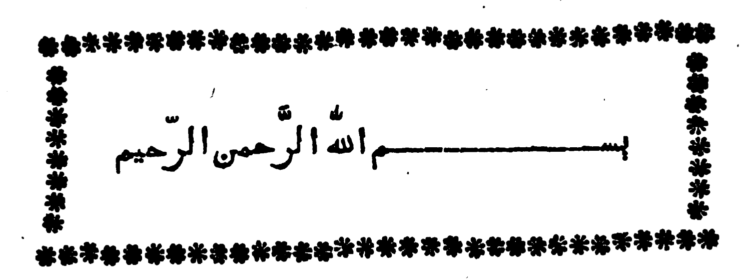
فهرس المعلقات السبع



قال العبد المفتقر الى ربه المستغفر من ذنبه عبد الرحيم بن عبد الكريم احمد الله حمدا يستعذب مساغه واصلى واسلم على من كانت اعظم آياته البلاغه وعلى آله واصحابه الذين هم اصحاب البراعة في مضمار الفصاحه * وبعد فلما كانت القصائد المعروفة بالسبع المعلقات قد اجمع كافة الادباء على فضلها وبراعتها وعامة البلغاء على حسنها ونباهتها * اشار الى من احتظى بمواهب الحق وامتاز بمجده من بين الخلق نخبة العمائد والاماثل زبدة الاكابر والافاضل مثيولزدن دامت آثار مكارمه

على مر الزمن * ان اصنع عليها تعليقا لطيفا يتضح به معانيها ويفهم به مقاصد ما تخصصت فيه امتثالا لامره شرح الامام الهمام القاضي السيد ابي عبد الله الحسين بن احمد الزوزني واضفت اليه بعض عوائد لم تكن فيه مستعينا بالله وهو حسبي ونعم المعين * المعلقة الاولى من المعلقات السبع لامرأ القيس بن حُجر الكندي * وكان زمنه قبل زمن النبي صلى الله عليه وسلم مقدار اربعين سنة على ما قاله ابن قُتَيبة في طبقات الشعراء * ويسمى الملك الضليل وكان يعشق عنيزة ابنة عمه شُرَحبِيل وكان له ولها قصة وهي التي قال في المعلقة * وهي من البحر الطويل وهو في الاصل مبني من ثمانية اجزاء على هذه الصورة فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * وتقطيع البيت * قفانب فعولن * ك من ذكري مفاعيلن * حبيب فعولن * ومنزل مفاعلن * وعدة ابياتها احد وثمانون بيتا وهي *

* قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ *

* بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ *

السقط منقطع الرمل * واللوى رمل يعوج * والدخول وحومل موضعان * وقوله قفا قيل خاطب صاحبيه * وقيل اراد قفن على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل حملا للوصل على الوقف * والمعنى قفا واعينا ني على البكاء عند تذكري حبيبا ومنزلا الذى هو بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين *

* فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا *

* لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ *

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة * والعفو الانمحاء * والرسم مالصق بالارض من آثار الدار * ونسج الريحين الجنوب والشمال اختلافهما عليها وستراحدهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها * وقوله من لبيان الجنس * يقول لم ينمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى

الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها *

* ترى بعر الآرام في عرصاتها *
* وقيعانها كأنه حب فلفل *

البعر بحرك الروث * والرئم الظبي الخالص البياض جمعه آرام على القلب وارآم على القياس * والعرصة كل بقعة من الدار واسعة ليس فيها بناء جمعها عرصات * والقاع ارض سهلة مطمئنة جمعه قيعان * يريد انه ليس فيها الآن الا الآرام *

* كأني غداة البين يوم تحملوا *
* لدى سمرات الحي ناقف حنظل *

التحمل الارتحال * والسمرة شجرة الطلح * والنقف كسر الحنظل واخراج حبه * يقول اني كنت غداة البين يوم ارتحالهم عند سمرات الحي كرجل يكسر الحنظل ويخرج حبه * وهذا بيان غاية جزعه لان من عيني من يشق الحنظل يسيل الماء لمرارته كانه يبكي بدمع يروي الارض صبه *

* وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ *

* يَقُولُونَ لَا تَهْلَكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ *

الوقوف جمع واقف * والصحب جمع صاحب * والمطي المراكب واحدها مطية * والاسى الحزن * ونصب وقوفا علي الحال من قوله نبك * ونصب اسي على انه مفعول له لقوله لا تهلك * يقول قفا نبك في حال وقف اصحابي مراكبهم عليَّ راسي يقولون لي لا تهلك من الحزن وتجمل بالصبر *

* وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهَرَاقَةٌ *

* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ *

العبرة الدمعة * والمهراق بفتح الهاء المصبوب يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقه بالكسر * والاصل اراق يريق اراقةً واصل أَرَاقَ أَرْيَقَ واصل يُرِيقُ يُرْيِقُ واصل يُرِيقُ يُأَرْيِقُ فقلبوا الهمزة هاءً لاستثقالهم الهمزتين في أُأَرْيِقُ للمتكلم * وقد يجمع بين الالف والهاء فيقال اهراق يهريق اهرياقاً فهو مُهَرِيقٌ وذاك مُهَرَاقٌ * والمعول المبكي

يقال اعول الرجل وعوّل اذا بكى رافعاً صوته * والمعول ايضاً المعتمد * يقول وان شفائي من دائي ونجاحي مما دهمني من الهم يكونان بدمع اصبه * ثم قال وهل موضع بكاء او معتمد عند رسم قد اندرس وهذا استفهام انكاري يعني لاطائل تحت البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيباً اوليس في هذا الموضع من يعتمد عليه ويفزع اليه *

* كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا *

* وَجَارَتِهَا أُمِّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ *

الدأب العادة * ومأسل بفتح السين جبل * يقول عادتك في حب عنيزة كعادتك في حب ام الحويرث وام الرباب فهل عنيزة التي شغفت بحبها الآن يعني قلة حظك من وصالها ومقاساتك الهموم بها كقلة حظك من وصالهما ومقاساتك الهموم بهما *

* إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا *

* نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ *

يقال ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته *والريا الرائحة الطيبة *يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب انتشرت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بريح القرنفل* شبه طيب رائحتهما بطيب نسيم هبت على قرنفل واتت برياه *ثم لما وصفهما بالجمال وطيب الرائحة وصف وجده بهما وحاله بعدهما فقال*

*فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً *

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

الفيض والفيوض السيلان *والصبابة الشوق *والنحر اعلى الصدر *والمحمل كمنبر علاقة السيف *ونصب صبابة على انها مفعول لها *يقول فسالت دموع العين مني لشوقي اليهما ولفرط وجدي بهما على نحري حتى بل دمعي علاقة سيفي

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ كَانَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ

وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ

رب للتقليل وكم للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في

التكثير كما كم حملت على رب في التقليل * والسيّ المثل
يقال هما سيان اي مثلان * ويجوز في يوم الرفع على ان
ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سيّ اليوم الذي هو يوم
والجر على ان ما زائدة واليوم مجرور على اضافة سي اليه
فكانه قال ولا سيّ يوم اي ولا مثل يوم ويفيد سيما
التخصيص * ودارة جلجل غديرة * يقول رب يوم صالح
ظفرت فيه بوصال النساء وفزت فيه بعيش ناعم منهن
ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل فانه كان
احسن الايام واتمها * ذكر رواة ايام العرب ان
امرأ القيس كان يحب عنيزة حباً شديداً وكان لا يحظى
بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحي حتى اذا ظعنت النساء
تخلف عن الرجال وسبقهن الى الغديرة المسماة بدارة
جلجل واستخفى ثم اذ علم انهن اذا وردن الماء اغتسلن
فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن ونضون
ثيابهن وشرعن في الماء ظهر امرأ القيس وجمع ثيابهن

* فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ اِنَّكَ مُرْجِلِي *

الخدر الهودج ويستعار للستر * والويلات جمع الويلة وهي شدة العذاب * ويقال رجل الرجل كفرح فهو راجل وارجلته انا اي صيرته راجلا * وخدر عنيزة بدل من الخدر * وصرف عنيزة للضرورة * وقوله لك الويلات دعاء منها له في معرض الدعاء عليه * يقول ولا يوم من تلك الايام الصالحة مثل يوم دخلت خدر عنيزة فدعت لي وقالت انك تصيرني راجلة لجرحك ظهر بعيري فان هذا اليوم ايضا كان من احسن الايام وافضلها *

* تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا *

* عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ *

الغبيط الهودج * والباء في بنا للتعدية * يقول كانت عنيزة تقول لي في حال امالة الهودج ايانا ادبرت ظهر بعيري يا امرأ القيس فانزل من البعير *

* فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ *

* وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ ٱلْمُعَلَّلِ *

الجنى ما يجنى من الشجر * والمعلل المكرر من قولهم علله اذا كرر سقيه والتعليل للتكثير والتكرير * والمعلل ايضا الملهى من قولك عللت الصبي بفاكهة اذا الهيته بها ويروى في البيت بفتح اللام وكسرها * يقول فقلت للعشيقة بعدما امرتني بالنزول سيري وارخي زمام البعير ولا تبعديني من جناك الذي اكرره او الذي يلهيني * ولا يخفى ما في البيت من الحسن حيث جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال منها من لذائذ الوصال كالعناق والتقبيل والشم بمنزلة الثمرة

* فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ *

* فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ *

الطروق الاتيان بالليل * والمرضع التي لها ولد ترضعه * والالهاء الاشغال * والتمائم جمع تميمة وهي العوذة * ويقال احول الصبي فهو محول اذا اتى عليه حول * وقوله فمثلك مجرور على اضمار رب * يقول فرب امراة حبلى

قد اتيتها ليلا و زوجها امرأة ذات رضيع تلهيتها اليلا

فاشغلتها عن ولد لها رضيع علقت عليه العوذ وقد اتى عليها حول كامل * واراد بكاف الخطاب عنيزة اي فرب امرأة مثل عنيزة في ميله اليها وحبه لها وانما خص الحبلى والمرضع لانهما ازهد النساء في الرجال واقلهن حرصا عليهم * كانه يصف خداعه فقال اني قد خدعت حبلى ومرضعا مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين مني انت يا عنيزة *

* اذا ما بكى من خلفها انصرفت له *

* بشق وتحتي شقها لم تحول *

ما في قوله اذ ما زائدة * والمعنى اذا بكى الصبي من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وتحتي نصفها الاسفل لم تحوله عني * يصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يمنعها عن مرامه ما يمنع الام ويشغلها عن كل شيء *

قلت عاب جماعة على الناظم هذين البيتين وقال والعيب فيهما من جهة قبح المعنى * يريد انه عبر عنه بلفظ قبيح

الكلام فاحشا وهو عيب ولو استعار للمعنى لفظ الكناية كما
فعل في البيت الذي قبل هذين البيتين لسلما من العيب *

* وَيَوْماً عَلَى ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ *
* عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ *

الكثيب التل من الرمل * والتعذر التشدد والامتناع * والايلاء
الحلف والحلفة المرة منه * والتحلل في اليمين الاستثناء * و
نصب حلفة على المصدر من آلت لانها بمعنى حلفت ايلاء * يقول
هذه العشيقة قد تشددت وتعسرت علي مرة يوما على ظهر
الكثيب وحلفت حلفا لم تستثن فيه انها تهاجرني وتقاطعني *

* أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ *
* وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي *

التدلل التغنج * والازماع الاجماع على الشيء وتصميم
العزم عليه * والصرم القطع * والاجمال الاحسان * ويناد ي بهذا
القريب * وفاطم مرخم فاطمة اسم عشيقته وهي عنيزة لقب لها *
ونصب بعض لان مهلا بمعنى امهل ويقال مهلا يا رجل و

كذا للانثى والجمع والتثنية * يقول يافاطمة دعي بعض هذا الدلال وان كنت قصدت فراقي واجمعت عليه فاجملي في الهجران *

* أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي *

* وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ *

الالف للاستفهام أتي بها للتقرير لا للاستفهام والمعنى قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي مطيعا لامرك بحيث مهما امرته بشيء فعله * وقيل للاستفهام الانكاري يعني ليس كذلك على ما خيل اليك انك مالك زمام قلبي بل انا مالك زمام قلبي لا انت * والوجه هو الاول لان مثل هذا الكلام لا يليق في النسيب بالحبيب *

* وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ *

* فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ *

السل انتزاعك الشيء واخراجه في رفق * والنسول سقوط الصوف * وقوله ثيابي قيل اراد بالثياب القلب وقد حملت على القلب في قوله تعالى وثيابك فطهر * والمعنى ان

ساءك خلق من اخلاقي فاخرجي قلبي من قلبك اي تفارقه اي ردّي علي قلبي افارقك * وقيل اراد الثياب الملبوسة فكانه كنى بتباعد الثياب عن تباعدهما يعني ان ساءتك سجية من سجاياي فاخرجي ثيابي من ثيابك اي فارقيني كما تحبين فاني لا اوثر الا ما آثرت لانقيادي لك وميلي اليك *

* وَمَا ذَرَفَت عَيْنَاكِ اِلَّا لِتَضْرِبِي *
* بِسَهْمَيكِ فِي اَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ *

يقال ذرف الدمع اي سال وذرفت عينه اي دمعت * و الاعشار من قولهم برمةٌ اعشارٌ اذا انكسرت قطعا وقلب اعشار اي منكسر وهذا مفرد جاء على بناء الجمع * والتقتيل التذليل * وقوله بسهميك قيل استعار لحظ عينيها ودمعهما اسم السهم لتاثيرهما في القلوب تاثير السهام في الاجسام * والمعنى وما بكيت الا لتجرحي بسهمي لحظ عينيك ودمعهما قلبي المنكسر الذي ذلّلته بعشقك غاية التذليل * وقيل اراد بسهمين المعلّى والرقيب من سهام الميسر وهي عشرة * القِدّ *

ثم التَوْأَم * ثم الرَقِيب * ثم الحِلْس * ثم النَافِس * ثم المُسْبِل *
ثم المُعَلَّى * فللفذ حصة وللتوأم حصتان وهكذا الى المعلى و
ثلثة لا انصباء لها * وهي السَفِيح * والمَنِيح * والوَغْد * فمن
فاز بالمعلى والرقيب فقد فاز بجميع اجزاء الجزور لان
للمعلى سبعة اجزاء والرقيب ثلثة * وتحرير المعنى على هذا القول
وما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اجزائه * و
الاعشار على هذا التقدير جمع عشرة لان اجزاء الجزور عشرة *

* وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاءُهَا *
* تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ *

شبهها بالبيض والنساء يشبهن بالبيض من ثلثة اوجه *
احدها بالسلامة عن الانتضاض * والثاني في الصون لان
الطائر يصون بيضه * والثالث في صفاء اللون ونقائه لان
البيض يكون صافي اللون ونقيه اذا كان تحت الطائر *
والروم الطلب * وقوله غير يروى بالنصب على الحال من
تاء تمتعت وبالجر على صفة لهو * يقول ورب امراة ملازمة

تخدرها كالبيض في السلامة من الطمث او الصون او الصفاء لا يطلب خباءها الرفعة شانها انتفعت باللهو بها على تمكث لم اعجل عنه

* تَجَاوَزْتُ أَحْرَاساً اِلَيْهَا وَمَعْشَراً *

* عَلَيَّ حِرَاصاً لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِي *

الاحراس جمع حارس * والحراص جمع حريص * و الاسرار الاخفاء والاظهار جميعا وهو من الاضداد * يقول تجاوزت في ذهابي اليها قوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلي لو قدروا على القتل في خفية * وانما لم يجترأ احد على قتله جهارا لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية *

* اِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ *

* تَعَرُّضَ اَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ *

التعرض ابداء العرض وهو الناحية * والاثناء النواحي واحدها ثني * والوشاح المفصل الذي فصل بين جواهره بالذهب او غيره * يقول تجاوزت اليها وقت ابداء الثريا عرضها في السماء كابداء الوشاح المفصل عرضه في كشح

المراة المتوشحة به * يعني اتيتها عند روية نواحي كواكب الثريا في الافق الشرقي * شبه الناظم نواحي الثريا بنواحي جواهر الوشاح المفصل لان بين كواكبها ادنى تفاوت جعله كفصل الذهب بين جواهر الوشاح *

* فجيئت وقد نضت لنوم ثيابها *

* لدى الستر الا لبسة المتفضل *

يقال نضا الثوب اذا خلعه والتنضية للمبالغة * واللبسة حالة اللبس وهيئته * والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة في العمل * يقول اتيتها وقد خلعت الثياب للنوم دون ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر تترقب لي * وانما خلعت الثياب لتري اهلها انها تريد النوم *

* فقالت يمين الله ما لك حيلة *

* وما ان ارى عنك الغواية تنجلي *

اليمين القسم * والغواية الضلال * والانجلاء الانكشاف * ونصب يمين الله على اضمار الفعل ويجوز رفعه على انه

مبتدأ أو خبره مضمر وتقديره يمين الله قسمي * وان في قوله وما ان زائدة وهي تزاد مع ما النافية * يقول فقالت العشيقة اقسم قسم الله ما لك حيلة اي ما لي لدفعك عني حيلة * او ما لك معذرة في ان تفضحني بطروقك اياي ليلا وما ارى ضلال العشق منكشفا عنك *

* خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا *
* عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ *

المرط كساء من صوف او خز * والمرحل المصور بتصاوير رحال الابل * والباء في بها للتعدية * وقوله تمشي في موضع نصب على الحال من المضمر في بها وكذا تجر * ويروى امشي وهو حال من الضمير في خرجت * يقول اخرجتها من خدرها وهي تمشي وتجر وراءنا ذيل كساء مصور بتصاوير الرحال لتعفي به اثار اقدامنا *

* فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى *
* بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ *

يقال اجزت الموضع اذا قطعته * والانتحاء الاعتماد على شي * والخبت المتسع من الارض * والحقف الرمل المعوج جمعه حقاف * والعقنقل المتراكم من الرمل وهو صفة حقاف اجله مجل الاسماء ولذا اعطاه من علامة التانيث * قال ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو في وانتحى مقحمة زائدة وهو جواب لما وقال البصريون ان الواو لا تقحم زائدة في جواب لما ويكون محذوفا في مثل هذه المواضع * يقول لما جاوزنا ساحة القبيلة وخرجنا من مجمع بيوتهم واعتمد بنا بطن خبت اي صرنا الى ارض متسعة ذات رمل معوج متراكم طابت حالنا ورق عيشنا * كما قال *

* هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَاسِهَا فَتَمَايَلَتْ *

* عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ *

الهصر الجذب والامالة * والفود معظم شعر الراس مما يلي الاذن * وهضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع * والريا نائب الريان * والمخلخل موضع الخلخال من الساق *

ونصب هضيم الكشح على الحال من تمايلت ولم يقل هضيمة الكشح لان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التانيث * وقوله هصرت جواب لما من البيت الاول منه البصريين * يقول لما جاوزنا ساحة القبيلة وَأَمِنَّا الرقباءَ جذبت ذوابتيها الي فطاوعتني فيما قصدت منها ومالت علي في حال ضمر كشحيها وامتلاء ساقيها باللحم * ويروى اذا قلتُ هَاتِي نوِّلِينِي تمايلتْ * والتنويل الاعطاء والمعنى اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطيني سؤلي مالت علي * وجواب لما على تلك الرواية مضمر محذوف على ما مر ذكره في البيت الاول *

* مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غيرُ مُفَاضَةٍ *
* تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ *

المهفهفة الضامرة البطن الدقيقة الخصر * والمفاضة الضخمة البطن المسترخية اللحم * والترائب جمع تَرِيبة وهي من الصدر موضع القلادة * والسجنجل المرآة لغة رومية * يقول هي امرأة ضامرة البطن دقيقة الخصر بيض اللون غير

ضامرة البطن ولا مسترخية اللحم صدرها متلالئ تلالؤ المرآة *

* كَبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ *

* غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ *

البكر من كل صنف ما لم يتقدمه مثله * والمقاناة المخلوط من
قانيت بين شيئين مقاناة اذا خلطت احدهما بالآخر * و
النمير الماء النامي والهنيء منه * والمحلل من الحلول * وقوله
البياض يروى بالنصب على التشبيه بقولهم زيد الضاربُ
الرجلَ وبالجر على اضافة المقاناة اليه وهما جيدان بمنزلة
قولهم زيد الحسنُ الوجهَ والحسنُ الوجهِ * واراد بقوله
المقاناة البياض بصفرة بيضَ النعامة فكانه قال هي كبكر
البيض التي خولط بياضها بصفرة وكذلك لون بيض النعامة *
شبه لون العشيقة بلون بيض النعام في ان لكل منهما بياضا
خالطه صفرة يسيرة وهذا احسن الوان النساء عند العرب ثم
رجع الى صفتها فقال غذاها اي ربّاها ماء نمير لم يكثر حلول
الناس عليه فيكدره * وانما شرط هذا لان الماء من اكثر

الاشياء تاثيرا فى الغذاء لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه من غذاء شاربه * وتلخيص المعنى ان العشيقة بيضاء تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير غير مكدر * وقيل اراد بالبكر الدرة الفريدة وبالمقاناة البياض بصفرة الصدفة التى خولط بياضها بصفرة فكانه قال انها فى صفاء اللون ونقائه كدرة فريدة تضمنها صدفة وقد غذا هذه الدرة ماء نمير غير مكدر *

* تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ اَسِيلٍ وتَتَّقِي *
* بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ *

الصدود الاعراض * والابداء الاظهار * والاسيل من الخدود الطويل * والاتقاء الحجز بين شيئين يقال اتقيته بترس اي صيرت الترس حاجزا بيني وبينه * والناظرة العين * ووجرة موضع بين مكة والبصرة اربعون ميلا ما فيها منزل فهى مرتب للوحش * والمطفل التى لها طفل * وقوله عن اسيل اي عن خد اسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه * وقوله من

وحش وجرة اي من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه * يقول تعرض العشيقة عنا وتظهر في اعراضها خدا اطويلا وتجعل بيننا وبينها عينا من عيون وحش وجرة التي لها طفل * شبه الحبيبة في حسن عينها بعيون ظباء اومهاذوات اطفال * وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف لانهن احسن عيونا في تلك الحال منهن في سائر الاحوال *

* وَجِيْدٍ كَجِيْدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ *
* اِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ *

الفاحش من كل شيء ما خرج عن حده المحمود حتى يستقبح * والنص الرفع * وقوله جيد بالجر عطف على قوله اسيل في البيت السابق * يقول وتبدي العشيقة عن عنق اي تظهر عنقا كعنق الظبي غير خارج عن حده المحمود اذا رفعت عنقها وغير معطل عن الحلي * شبه عنق الحبيبة بعنق الظبي في حال رفعها عنقها ثم ذكر ان عنقها لا يشبه عنق الظبي في التعطل من الحلي لان عنق الظبي عاطل عنه وعنقها محلّى به *

* وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ اَسْوَدَ فَاحِمٍ *

* اَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ *

الفرع الشعر التام * والفاحم الاسود بين الفحومة * والاثيث الكثير * والقنو العنقود * والنخلة المتعثكلة التى خرجت عثاكيلها اي عناقيدها * شبه ذوائب العشيقة بالعناقيد واراد به التجعد والاثاثة * فيقول وتبدي العشيقة عن شعر تام طويل اسود شديد السواد كثير كعنقود النخلة التى خرجت عناقيدها يزين ظهرها اذا ارسلته عليه * ويروى وفرع يغشى المتن اي يكسوا الظهر لطوله وجثولته * قلت وما احسن قول بكر بن النطاح فى هذا المعنى وهو من اشعار الحماسة * شعر *

بيضاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسحم *

فكانها فيه نهار مشرق * وكانه ليل عليها مظلم * قوله تسحب من قيام يريد من بعد قيامها وذلك هو الغاية فى السبوغ والطول *

* غَدَائِرُهَا مُسْتَشْزِرَاتٌ اِلَى العُلَى *

* تَضِلُّ العِقَاصُ فِى مُثَنًّى وَمُرْسَلِ *

الغدائر جمع الغديرة وهي الذؤابة والضمير للحبيبة ويروى غدائره والضمير للفرع * والاستشزار الارتفاع والرفع جميعا * والعقاص جمع العقيصة وهي الضفيرة من الشعر * والمثنى من الشعر ما ثني * والمرسل خلافه * يصف الحبيبة بكثرة الشعر فيقول ذوائبها مرتفعات او مرفوعات الى فوق يعني به شدّها على الراس بخيوط ثم قال تغيب ضفائرها في شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل يريد به وفورَ شعرها *

وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ

وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

الجديل خطام من ادم * والمخصر الدقيق الوسط * والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره * والسقي ههنا بمعنى المسقي كالجريح بمعنى المجروح وهو صفة لمحذوف وتقديره كالنخل السقي * يقول وتبدي العشيقة عن كشح مضطمر يحكي في دقته خطاما من ادم وتبدي عن ساق يحكي في صفاء لونه انبوب البردي النابت بين نخل سقي قد

ذُلِّلَت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردي * والبردي نبت تشبه به ساق النساء في صفاء اللون وامتلائه * شبه اضطمار خصرها بخطام متخذ من ادم وشبه صفاء لون ساقها ببردي بين نخيل تظله اغصانها * وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا * ومنهم من جعل السقي نعتا للبردي اي كانبوب البردي السقي المذلل بالارواء *

* وَتُضْحِي فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا *
* نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ *

الاضحاء مصادفة الضحى * والفتيت اسم لدقاق الشيء الحاصل من الفت * والنؤوم كثير النوم * يستوي فيه المذكر والمونث * والانتطاق شد النطاق * والتفضل لُبس المفضل وهو ثوب واحد لا كُمَّي له يلبس للخفة * وقوله لم تنتطق عن تفضل اي بعد تفضل * يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذي نامت عليه وهي كثيرة النوم في الضحى لا تشد وسطها بنطاق بعد لُبسها المفضل * يريد انها

في اللدنة وخفض العيش وانها تخدم ولا تخدم *

* وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ *

* أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ *

العطو التناول * والرخص الناعم اللين * والشثن الخشن الغليظ * والاساريع جمع اسروع وهو دود بيض الاجساد حمر الرؤس شديد الغضاضة والنعمة تكون في الرمل وفي واد يعرف بظبي ولذا قال اساريع ظبي تشبه بها انامل النساء لبياضها ونعومتها * قلت ويمكن ان يكون اشار الى ان اناملها قد طرّفت بالحمرة كانها رؤس تلك الاساريع وقد ابدع الصنوبري في هذا التشبيه * شعر * بسطت انامل لولؤ اطرافها * فيها نطاريف من المرجان * والى هذا المعنى اشار عكاشة العمّي بقوله * شعر * قم فاسقني من قهوة اكوابا * تدع الصحيح بعقله مرتابا * من كف جارية كان بنانها * من فضة قد طرّفت عنابا * والاسحل شجر ناعم الاغصان يتخذ منه المساويك وتشبه به الاصابع في اللطافة والاستواء * يقول وهذه العشيقة

تتناول الاشياء ببنان لين ناعم غير خشن كان ذلك البنان اساريع ظبي اومساويك الاسحل * قال ابن رشيق وهذا من ابدع التشبيهات اذ هي كاحسن البنان لينا وبياضا وطولا واستواء *

* تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشِيِّ كَأَنَّهَا *
* مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ *

المنارة المِسْرَجة * والممسى الامساء والمساء جميعا * و الراهب واحد رُهْبان النصارى * والتبتل الانقطاع الى الله والاخلاص له * يقول هذه العشيقة تضيء الظلام بنور وجهها فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس مخلص لله * وانما خص مصباح الراهب لانه يضيئه اشد الاضاءة ليهتدي به الضالّ * اراد ان نور وجه الحبيبة يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه *

* إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً *
* إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ *

الرنو ادامة النظر * والحليم الكامل العقل * والاسبكرار

الاعتدال * والدرع قميص المرأة * والمجول قميص الجارية

الصغيرة * والهاء فى قوله الى مثلها راجعة الى العشيقة الجامعة

الاوصاف التي ذكرها * واراد بالمثل الذات * وقوله بين درع

ومجول اي بين لابسة درع وبين لابسة مجول فحذف المضاف

واقام المضاف اليه مقامه * يقول الى هذه المرأة تديم العاقل

النظر كلفا بها وشوقا اليها اذ اعتدلت قامتها بين لابسة الدرع

ولابسة المجول اي بين اللواتي ادركن الحلم وبين اللواتي لم

يدركن الحلم * يريد انها كاملة القد حسنة القامة *

* تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا *

* وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلِ *

التسلي والانسلاء الانكشاف والزوال * والعماية الغواية

والضلال * وعن في قوله عن الصبا بمعنى بعد * والمعنى

انكشفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هواك

بزائل بعد * وقيل فى البيت قلب تقديره تسلت الرجال عن

غوايات الصبا اي خرجوا من ظلماته وفؤادي من هواك ليس

خارج يعني أن العشاق قد زال عشقهم وبطل وعشقي اياك باق ثابت *

* ألا رُبَّ خَصْمٍ فيكِ أَلْوى رَدَدْتُهُ *
* نَصيحٍ عَلى تَعْذالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ *

الالوى الشديد الخصومة * والتعذال الملامة * والائتلاء التقصير * وقوله الا استفتاح كلام وتنبيه * والوى صفة لخصم وكذلك نصيح وغير موتل * يقول الا رب خصم شديد الخصومة كأنه نصيح على فرط ملامته اياي على هواك غير مقصّر في النصيحة رددته عن عذله * يريد ان حبه اياها قد بلغ غاية حيث انه لا يرتدع عن ردع ناصح ولا يوثّر فيه لوم لائم *

* وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخى سُدُولَهُ *
* عَلَيَّ بِأَنْواعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلي *

الارخاء ارسال الستر وغيره * والسدول جمع السدل وهو الستر * والابتلاء الاختبار * والواو واو رُبَّ * والكاف في موضع خفض نعت لليل * وقوله ليبتلي نصب بلام كي أسكن

للوقف * وجملة ارخى سدوله في محل الخفض على نعت ليل * والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع * هذا الشاعر شبّه الليل في هوله وصعوبته بموج البحر واستعار لظلمة الليل السدول المُرخاة لما بين المستعار والمستعار له من اجتماعهما في منع الاَبصار من الابصار * وفائدة هذه الاستعارة نقل الاخفى الى الاظهر لان السدول مدركة بحاستي البصر واللمس والظلمة مدركة باحديهما دون الاخرى * والمعنى ربّ ليل يحاكي موجَ البحر في صعوبته ارخى عليّ ستورظلامه مع انواع الهموم ليختبرني اصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام لا *

* فقُلتُ لَهُ لمّا تمطّى بصُلبِهِ *
* وَاَرْدَفَ اَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ *

التمطّي الامتداد * والارداف الاتباع * والاعجاز المآخير واحدها عجز * وناء مقلوب نأى بمعنى بعُدَ * والكلكل الصدر * والباء في بصلبه للتعدية وكذلك في قوله بكلكل * اراد وصف الليل بالطول فاستعار له صلبا والتمطّي اذ كل ذي

صلب يزيد في طوله شيء عند تمطيه بالصلب * ثم زاد في طوله بان استعار لا وائل الليل كلكلا ولاواخره اعجازا يريد فبعضها بعضا فلا ينتهي اعجازه الى طرف * يقول قلت لليل حين مد ظهره اي افرط طوله واتبع اعجازه اي ازداد تواخره طولا وابعد صدره اي بعدت اوائله *

* أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي *

* بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ *

الانجلاء الانكشاف * والامثل الافضل * وقوله انجلي مجزوم وعلامة جزمه طرح الياء والياء الموجودة ياء الاشباع نشأت من اشباع الكسرة * يقول قلت لليل ايها الليل الطويل انكشف بصبح اي ليزل ظلامك بضياء الصبح * ثم قال وليس الصبح بافضل منك عندي لاني اقاسي الهموم نهارا كما اقاسيها ليلا * ويروى فيك اي ليس الصبح في جنبك افضل منك * لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وساله الانكشاف ولا يخفى ان خطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير *

الهموم

* فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ *

* بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ *

الامراس جمع مرس والمَرَس جمع مرسة وهو الحبل * والصم جمع الاصم وهو الصلب * والجندل الصخرة * وقوله فيالك للنداء على معنى التعجب * وقوله من ليل تفسير للمتعجب منه * والباء في بامراس كتان متعلق بفعل محذوف وهو شُدَّت * وفي هذا البيت التفات من الخطاب الى الغيبة * يقول مخاطبا الليل فيا عجبا من ليل كان نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب فهي لا تغرب * وانما استطال الليل لمقاساته الهموم * ويروى بِكُلِّ مُغَارِ الفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ * والاغارة احكام الفتل * ويذبل جبل * والمعنى كان نجوم هذا الليل مشدودة بيذبل بكل حبل محكم الفتل *

* وَقِرْبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا *

* عَلَى كَاهِلٍ مِنِّي ذَلُولٍ مُرَحَّلِ *

العصام رباط القربة وسيرها الذي تحمل به * والكاهل اعلى

المكتف * والذلول السلس المنقاد * والترحيل مبالغة الرحل ويقال رحلته ترحيلا اذا اظعنته من مكانه وكررت رحله * يقول ورب قربة اقوام جعلت سيرها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد اخرى * تمدح نفسه بخدمته الرفقاء في السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد تعود عليه * وقيل تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف ونحوه فاستعار لتحمل الحقوق حمل القربة ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق *

* وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ *

* بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعَيَّلِ *

العير الحمار * والقفر المكان الخالي * والعواء صوت الذئب ونحوه من السباع * والخليع المقامر الذي يقمر ابدا او الذي قد تركه اهله لخبثه * والمعيل الكثير العيال * شبه الوادي في خلائه عن الانس ببطن الحمار في خلائه من العلف او في قلة الانتفاع به بجوف الحمار فان الحمار لا يكون له در ينتفع به * هذا ما ذهب اليه جمهور الائمة وقال

بعضهم بل اراد بجوف العير جوف الحمار فغيّرا للفظ الى ما وافقه المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من قوم عاد وكان مسلما اربعين سنة فى كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فاصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر بالله وقال لا اعبد من فعل ببنى هذا فاهلكه الله واحرق امواله وواديه الذي كان يسكنه فلم يبق بعده شيء فشبه الناظم هذا الوادي بواديه فى الخلاء من النبات والانس * يقول ورب واد كواد الحمار او كبطن الحمار طويته وكان الذيب يصيح فيه من فرط الجوع كالخليع الذي كثر عياله وهو يصيح بهم اذ لا يجد ما يرضيهم به *

* فقلت له لما عوى ان شاننا *

* قليل الغنى ان كنت لما تمول *

يقال تمول الرجل اذا كثر ماله * وقوله ان شاننا يريد ان شاننا اننا قليل الغنى * وقوله لم تمول اصله لم تتمول فحذف احدى التائين استثقالا لهما فى صدر الكلمه * يقول قلت للذيب لما صاح ان امرنا اننا قليل الغنى ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول *

ويروى طويل الغنى يعني ان امرنا انا نطلب الغنى طويلا ولا نظفر به *

* كِلَانَا اِذَا مَا نَالَ شَيْئًا اَفَاتَهُ *

* وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يُهْزَلِ *

الحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها كالاحتراث ويستعار ان للسعي * يقول كل منا اذا فاز بشي افاته عن نفسه اي اذا ملك شيا انفقه وبذره * ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر وعاش مهزول العيش * قلت لم اجد هذه الابيات الاربعة اعني من قوله وقربة اقوام الى قوله كلانا البيت في النسخ الموجودة عندنا من المتن ولا في شرح المعلقات للشيخ الامام علي بن عبد الله الوهراني وقال الزوزني وزعموا انها لتابط شرا وقال ايضا ورويها بعضهم في هذه القصيدة هنا *

* وَقَدْ اَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا *

* بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْاَوَابِدِ هَيْكَلِ *

يقال غدا عليه واغتدى اذا اخرج بالغداة وباكر * و الوكنات جمع الوكنة وهو عش الطائر * والمنجرد الفرس

القصير الشعر وقليله * والاوابد الوحوش واحدها آبد * والهيكل الفرس الطويل العظيم الجرم * وجملة والطير في وكناتها في موضع الحال من ضمير اغتدي والواو واو الحال * والباء في بمنجرد بمعنى مع * وقوله قيد الاوابد اي مثل قيد الاوابد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهو صفة لمنجرد وانما جعله بمنزلة القيد للاوابد لسرعة ادراكه الصيد حيث لا يمكنه من فوته كما ان المقيد لا يمكنه من الفوت والفرار * هذا الشاعر يتمدح نفسه بالفروسية بعدما تمدح بمعاناة دجى الليل واهواله وتحمل حقوق القوم وطي الاوديه * يقول وقد اباكر الصيد والحال ان الطيور مستقرة في مواقعها التي باتت فيها مع فرس قصير الشعر عظيم الجرم قيد الوحوش *

* مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا *
* كجُلْمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيْلُ مِنْ علِ *

الكر الحملة والعطف على العدو والمكر منه للمبالغة كالمفر من الفرار * والجلمود الصخر العظيم * والحط القاء الشي

من علو الى سفل * وقوله من عل اي من مكان عال وهو
لغة فيه * وقوله مكر وما بعده صفات لمنجرد * وقوله معا اي
جميعا حال من هذه الصفات * يقول هذا الفرس مكر اذا اريد
منه الكر ومفر اذا اريد منه الفرار ومقبل اذا اريد اقباله
ومدبر اذا اريد ادباره حال كون هذه الصفات مجتمعة
في قوته * ثم شبهه في سرعة مروره وصلابة خلقه بحجر عظيم
القاه السيل من علو الى سفل *

* كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ *
* كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزَّلِ *

زل الشيء زليلا اي زلق وازله غيره * واللبد ما يلقى تحت السرج *
والحال مقعد الفارس من ظهر الفرس * والصفواء الصخرة الملساء *
والمتنزل النزول * وقوله كميت بالجر نعت لمنجرد * والباء في
قوله بالمتنزل للتعدية وهو صفة لمحذوف تقديره بالمطر المتنزل *
يقول هذا الفرس الكميت يزل لبده عن ظهره لانملاسه واكتناز
لحمه كما يزل الصخر الاملس المطر النازل عليه *

* عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ *

* إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ *

الذبل ضمر الفرس * والجياش الذي يجيش في جريه كما تجيش القدر في غليها * والاهتزام صوت جري الفرس * والحمي الحرارة * والمرجل القدر * وقوله على الذبل متعلق بجياش * يقول هذا الفرس جياش على ضمر خلقه واضطمار بطنه وكان اهتزامه اذا ارتفع فيه حرارة نشاطه غليان القدر على النار *

* مِسَحٍّ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى *

* أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ *

السح الصب والمسح يفعل منه للمبالغة * والسابح من الخيل الذي يمد يديه في سيره كانه يسبح في الماء * والونى الفترة * والكديد الارض الغليظة او الموطوءة بالحوافر * والمركل من الارض ما وطئت بحوافر الخيول * وقوله مسح بالجر نعت آخر لمنجرد * يقول يصب هذا الفرس جريا بعد جري اذا الخيول السابحات اثرن الغبار على فتورها في السير في الارض الغليظة التي

وطشت بحوافرها * والتلخيص انه يجري بعد جري اذا أعيت الخيول واثارت الغبار في مثل هذا الموضع *

* يُزِلُّ الغُلَامَ الخِفَّ عن صَهَوَاتِهِ *
* وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ *

الصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس جمعه صهوات بالتحريك كضربة وضربات * ويقال الوى بالشي اذا رمى به واذهبه * يقول هذا الفرس يزلق الغلام الخفيف عن ظهره ويرمي باثواب الرجل العنيف الثقيل الركوب * وتحرير المعنى انه اذا ركبه الرجل الماهر في الفروسية لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه من لم يكن جيد الفروسية يزلق عن ظهره لشدة عدوه وفرط نشاطه في جريه *

* دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ *
* تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ *

الدرير السريع * والخذروف لعبة تلعب بها الصبيان وهي جليدة مدورة فيها خيطان موصولان كلما جذبهما الصبي باصابعه دارت ولها دوي يسمع * والامرار احكام الفتل * وقوله درير نعت أيضا

المتجردة * والجملة الفعلية يعني امره حالة المحذوف مبدل من المحذوف الاول تقديره كمذروف الوليد خذروف امره * شبه سرعة جريه بدوران الخذروف اذا ابولغ في فتل خيطه * يقول هذا الفرس سريع سرعة خذروف احكم فتل خيطه تتابع ايدي الصبي وادارته بخيط متصل *

* لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ *
* وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ *

الايطل الخاصرة * والارخاء شدة العدو * والسرحان الذيب * والتقريب ضرب من العدو وهو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا * والتتفل ولد الثعلب * هذا الشاعر جمع في البيت اربع تشبيهات والتلخيص ان خاصرتي الفرس خاصرتا الظبي في اضطمار وساقيه ساقا النعامة وعدوه عدو الذيب وتقريبه تقريب ولد الثعلب *

* ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ *
* بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ *

الضليع من الفرس التامّ الخلق الغليظ الالواح * والاستدبار الاتيان من دبر الشي * والفرج ما بين فخذي الفرس من الفضاء * والضافي التام الكثير * والفويق مصغر فوق تصغير التقريب * والاعزل الذي يقع ذنبه الى جانب وهو عيب * وقوله ضليع نعت ايضا لمنجرد ويجوز الرفع على الخبر بتقدير اضمار وفي اي هو والنصب على المدح وكذلك القول فيما قبله من النعوت * وقوله بضاف صفة قامت مقام الموصوف اي بذنب ضاف * وقوله ليس باعزل جملة في موضع النعت والعائد يعود الى ضليع * يقول هذا الفرس تامّ الخلق غليظ الالواح غير اثل الذنب اذا استدبرته سدّ فضاء ما بين فخذيه بذنب تام كثير الشعر قريب من الارض * وصف الفرس بسبوغ الذنب واستوائه لانهما من دلائل عتقه ونجابته *

* كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى ٱلْبَيْتِ قَائِمًا *
* مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ *

السراة الظهر * والمداك حجر يسحق عليه الطيب * والصلاية

ايضاً حجر يسحق عليه شيء * ونصب قائماً على الحال من الضمير في سراته * شبه ظهره لانملاسه واكتنازه بالحجر الذي يسحق العروس عليه الطيب او بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل لاخراج حبه * يقول كان ظهره حال كونه قائماً عند البيت احد هذين الحجرين * ويروى كانّ على المتنين منه اذا انتحى *

* كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ *
* عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ *

الهاديات المتقدمات من الوحش * الشيب بياض الشعر * والمرجل الممشوط * يقول كان دماء المتقدمات من الوحوش على نحره عصارة حناء خضب به بياض شعر ممشوط * وجاء بالمرجل لاقامة القافية *

* فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ *
* عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ *

عنّ لنا اي ظهر * والسرب القطيع من بقر الوحش * والنعاج اناث بقر الوحش واحدتها نعجة * والدوار صنم كان اهل الجاهلية

يطوفون حوله كما يطاف بالكعبة * والملاء الملحفة واحدتها
ملاءة * والمذيل الذي أطيل ذيله * وقوله كأن نعاجه عذارى
دوار جملة نعت لسرب * وقوله في ملاء مذيل في موضع الحال من
عذارى دوار * يقول فظهر لنا قطيع من بقر الوحش اناثه مشابهة
نساء عذارى يطفن حول دوار حال كونهن في ملاء طول
ذيولها * شبه بقر الوحش بجوار يطفن حول دوار وشبه طول
اذنابها وسبوغ شعرها بالملاءة المذيل *

* فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ *
* بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ *

الجزع الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض * والمعم بفتح
العين الكريم الاعمام كالمخول الكريم الاخوال وهذان من
الشواذ لان قياس افعل فهو مفعل بالكسر وهما افعل فهو مفعل
بالفتح وجاءا على القياس ايضا * وقوله كالجزع في موضع نصب
على الحال من الضمير في ادبرن * وقوله بجيد معم ايضا في موضع
نصب على الحال من الجزع * وقوله معم صفة قامت مقام الموصوف

تقلّده بجيد صبي معم * يقول فاذ برت النعاج حال كونها

مشابهة بالخرز اليماني الذي فُصّل بينه بغيره من الجواهر حال

كونه في الجزع في عنق صبي كريم اعمامه واخواله في القبيلة *

شبه النعاج بالجزع لانه يسودّ طرفاه ويبيضّ سائره كذلك النعاج

تسودّ اطرافها وخدودها وتبيضّ سائرها وشرط كون الجزع في جيد صبي

معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبي يكون اعظم من جواهر

قلادة غيره وشرط كون الجزع مفصلا لتفرق النعاج عند رويته

* فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ *

* جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ *

الجواحر جمع جاحر وهو المتخلّف الذي لم يلحق * والصرة

الجماعة * والتزييل التفريق * يصف الفرس بشدة العدو * يقول

فالحقنا هذا الفرس بالمتقدمات من الوحوش ومتخلفاتها قريبة

منه في جماعة لم تتفرق * والخلاصة انه الحقنا بمتقدمات

الوحش ويدع متخلفاته لفقه بشدة عدوه وفيه ادراك الاوائل والاواخر

من الوحوش مجتمعة قبل تفرق جماعتها *

* تعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ *

* دراكًا ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ *

العداء الموالاة بين الصيدين في طلق واحد * والدراك اتباع الشيء بعضه على بعض وهو مصدر منصوب على الحال * وجملة ولم ينضح ايضا في موضع الحال من المضمر في عادى * يقول فوالى موالاة في حال كونه متبعا بين ثور ونعجة في طلق واحد والحال انه لم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده * يريد ان هذا الفرس ادرك ثورا وبقرة وحشية في مضمار واحد ولم يعرق *

* فظلّ طهاةُ اللحمِ من بين منضجٍ *

* صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجّلِ *

الطهاة جمع طاه اسم فاعل من الطهو وهو الانضاج * والصفيف المصفوف على الجمر لينشوي * والقدير المطبوخ في القدر * والمعجل المطبوخ على عجلة * ومن في قوله من بين للتفصيل والجملة خبر ظل * ونصب صفيف بمنضج وقوله منضج مقطوع عن الاضافه تقديره منضج قدير * مخبر عن كثرة الصيد وخصب القوم * يقول فظلّ المطبخون اللحم هم

من بين منضج شواء مصفوف على الجمر ومنضج لحم مطبوخ في القدر على عجلة * يريد ان المنضجون صنفان صنف ينضجون على الجمر وصنف ينضجون في القدر *

* وَرُحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ *
* مَتَى مَا تَرَقَّ العَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ *

الرواح الرجوع بالعشي * والطرف العين * وقوله يكاد مع ما بعده من الجملة في موضع الحال من الضمير في رحنا * والضمير في دونه للفرس * وقوله متى للشرط وما زائدة وقوله تسهل جواب الشرط *

يقول ثم رجعنا بالعشي والحال ان عيوننا تعجز عن ضبط حسنه و استقصاء محاسن خلقه ومتى ارتفعت العين لتنظر اعلاه اشتاقت الى ان تنظر اسفله * يريد اننا نطيل النظر اليه فلا نستوفيه بحسنه *

* فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ *
* وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ *

يقول فبات هذا الفرس سرجه ولجامه عليه وبات بحيث يقع عليه بصري قائما حال كونه غير مرسل الى المرعى *

* أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ *

* كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ *

الوميض اللمعان * واللمع التحرك * والحبي السحاب المتراكم الذي
يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء * والمكلل من السحاب
الملتمع او الذي يكون اعلاه كالاكليل لاسفله * وقوله اصاح اصله
اصاحبي فرخم المنادى ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا * وقوله
ترى برقا اللفظ لفظ الخبر ومعناه الامر اي انظر برقا * وقوله في حبي
يتعلق بالوميض * شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين * يقول
يا صاحبي انظر برقا اريك لمعانه وتحركه في حبي مكلل كتحرك
اليدين * ثم رجع من وصف الفرس الى وصف المطر فقال *

* يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ *

* أَمَالَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ *

السليط الزيت * والذبال جمع الذبالة وهي الفتيلة * وقوله امال
السليط جملة في موضع الصفة لراهب * يقول هذا البرق يتلألأ
ضوءه فيشبه في تحركه تحرك اليدين او مصابيح راهب امال الزيت

بالفتائل المفتلة * يريد ان تحركه يحكي تحرك اليدين وضوءه يحكي ضوء مصابيح الراهب التي اميلت فتائلها بصب الزيت عليها

* قعدت له وصحبتي بين ضارج *

* وبين العذيب بعد ما متاملي *

الصحبة الاصحاب * وضارج والعذيب موضعان * وبعد اصله بعد فاسكن العين للتخفيف وما زائدة * والهاء في له للحبي * يقول قعدت انا واصحابي للنظر الى السحاب بين هذين الموضعين * ثم تعجب من بعد نظره اليه هذا السحاب فقال بعد متاملي وهو المنظور اليه اي ما ابعد السحاب الذي كنت انظر اليه وارقب مطره

* على قطن بالشيم ايمن صوبه *

* وايسره على الستار فيذبل *

قطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة * والشيم النظر الى البرق خاصة مع ترقب المطر وهو متعلق بمضمر يريد انا انما احكم بذلك حدسا وتقديرا لانه لا يرى قطن ولا الستار ويذبل * كانه يصف غزارة المطر وعمومه

جوده * يقول ايمن مطر هذا السحاب على قطن وايسره على
الستار ويذبل * ويصرف يذبل لضرورة * ويروى علا قطنا اي علا هذا
السحاب قطنا الجبل اي ايمن مطره وايسره على الستار ويذبل *

* فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةٍ *
* يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ *

كتيفة موضع * والكب القاء الشي على وجهه * والذقن مجتمع
اللحيين جمعه اذقان واراد بالاذقان ههنا اعالي الشجر *
والدوحة الشجرة العظيمة جمعها دوح * والكنهبل ضرب
من شجر عظام من اشجار البادية * يقول فاضحى هذا الغيث يصب
الماء على كتيفة ويلقي الاشجار العظام من الكنهبل على اعاليها *

* وَمَرَّ عَلَى القَنَانِ مِنْ نَفَيَانِهِ *
* فَأَنْزَلَ مِنْهُ العُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ *

القنان جبل * والنفيان ما يتطاير من قطر المطر * والعصم جمع
الاعصم وهو من الوعول ما كان في ذراعيه بياض يخالف لونه *
يقول مر على هذا الجبل مما تطاير من رشاش هذا الغيث

فما نزل إلا وقد ألجأ العصم من كل موضع من هذا الجبل * وذلك الهول وقع القطر على الجبل وفرط انصبابه عليه *

* وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ *
* وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ *

تيماء قرية * والجذع ساق النخلة * والأطم القصر * والمشيد المرفوع من شاده أي رفعه * واختار نصب تيماء على إضمار فعل يفسره ما بعده تقديره ما خلا تيماء * والمعنى وما ترك هذا الغيث في تيماء جذع نخلة ولا قصراً من القصور إلا قصراً مرفوعاً بصخر * يريد أنه قلع الأشجار وهدم الأبنية إلا ما كان مشيداً بالحجارة *

* كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبْلِهِ *
* كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ *

ثبير جبل * والعرانين جمع عرنين وهو الأنف ويستعار لأوائل المطر * والبجاد كساء مخطط * وقوله مزمل نعت لكبير أناس وقياسه الرفع إلا أنه خفضه على جوار بجاد وذلك شائع غير منكر وهو [illegible] ويجوز أن يكون نعتاً للبجاد والتقدير في بجاد مزمل [illegible] ثم حذف الجار فاستتر الضمير

يقول كان ثبيرا في اوائل مطر هذا السحاب سيد اناس متلفف بكساء مخطط * شبه تغطي هذا الجبل بالغثاء بتغطي هذا الرجل بالكساء *

* كأنّ ذُرى رأسِ المُجَيمِرِ غُدوةً *
* مِنَ السَّيلِ والغُثّاءِ فَلكةُ مِغزَلِ *

الذروة اعلى الشيء جمعها ذرى * والمجيمر جبل * والغثاء ما جاء به السيل من الحشيش وغيره * يقول كان اعالي هذا الجبل غدوة مما احاطت به من الغثاء والسيل فلكة مغزل * شبه استدارة الجبل بما احاط به من الاغثاء باستدارة فلكة المغزل *

* وألقى بصحراءِ الغَبيطِ بَعاعَهُ *
* نزولَ اليمانيّ ذي العِيابِ المُحمَّلِ *

الغبيط ههنا اسم واد * والبعاع المتاع * وبعاع السحاب ثقله من المطر * والعياب جمع العيبة وهي ما يجعل فيه الثياب * ونصب نزولا على المصدر من فعل مقدر * واراد باليماني التاجر اليماني * يقول والقى هذا السحاب ما فيه من المطر بصحراء الغبيط فنزل نزول التاجر اليماني صاحب العياب المحمل من

الثياب * شبه نزول المطر بنزول التاجر وشبه ضروب النبات الناشئة من المطر بضروب الثياب التي نشرها التاجر عند عرضها للبيع *

* كأن مكاكي الجواء غدية *

* صبحن سلافا من رحيق مفلفل *

المكاكي جمع المكاء وهو طائر * والجواء الوادي جمعه جواء * والغداية مصغر غدوة * والصبح سقي الصبوح * والسلاف والرحيق من اسماء الخمر * والمفلفل الذي القي فيه الفلفل * يقول كأن مكاكي هذه الاوديه سقين في الصباح خمرا من خمر الشام القي فيها الفلفل * جعل نشاط الطير كالسكر وجعل تغريدها من حدة السكر ناشئا من حذي الشراب المفلفل

* كأن السباع فيه غرقى عشية *

* بارجائه القصوى انابيش عنصل *

الرجا الناحية جمعه ارجاء * والانبوش أصل البقل جمعه انابيش * والعنصل البصل البري * يقول كأن السباع في سيل هذا المطر حال كونها غريقة عشيا في النواحي البعيدة من ذلك الوادي اصول العنصل * شبه السباع المتلطخة بالطين باصول العنصل المتلطخة به * تمت

تمت المعلقة الاولى بحمد الله وعونه ويتلوها الثانية وهى لطرفة
بن العبد البكرى من بنى بكر بن وائل وطرفة لقب له واسمه عمرو
بن العبد وهو ايضا من شعراء الجاهلية وكان بعهد الملك الضليل • و
هذه المذهبة ايضا من البحر الطويل وجملتها مائة واربعة ابيات وهى

* لِخَوْلَةَ اَطْلَالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ *

* تَلُوحُ كَبَاقِى الْوَشْمِ فِى ظَاهِرِ الْيَدِ *

خولة امرأة من كلب * والاطلال جمع الطلل وهو ما ارتفع من آثار
الدار * والبرقة الارض التى اختلطتا بها حجارة * وثهمد
موضع * والوشم غرز الابرة فى البدن وذر النيلج عليه وهو اسم
لتلك النقوش ايضا * يقول لخولة اطلال ديار بالارض التى
اختلطت ابها حجارة من ثهمد تلمع تلك الاطلال لمعان الوشم
الباقى فى ظهر كف المرأة المتوشمة *

* وُقُوفًا بِهَا صَحْبِى عَلَىَّ مَطِيَّهُمْ *

* يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ اَسًى وَتَجَلَّدِ *

تفسير البيت هنا كتفسيره فى المعلقة الاولى • والتجلد التصبر •

* كَأَنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدْوَةً *

* خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ *

الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء مثل المحفة * والمالكية
منسوبة الى بني مالك من كلب * والخلايا جمع خلية وهي
العظيمة من السفن * والنواصف جمع ناصفة وهي الرحبة الواسعة
من نواحي الاودية * ودد مثل يد اسم واد * واراد بالمالكية
العشيقة المالكية * يقول كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة
ذراتها بنواحي هذا الوادي سفين عظام * كأن هذا الشاعر شبه
الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام *

* عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ *

* يَجُورُ بِهَا المَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي *

عدولى قرية بالبحرين والعدولية سفن منسوبة اليها * وابن يامن
رجل من اهل بحرين كان يتخذ السفن * وقوله عدولية صفة
لسفين * وطورا منصوب على الظرفية من يجور * وجملة يجور
ايضا صفة لسفين * يقول هذه سفن عظام التي شبهت بها هذه

الابل من سفن عدولى أو من سفن ابن يامن يجريها الملاح تارة ماثلا عن الاهتداء او يجريها تارة على الاهتداء * شبه سوق الحداة الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق لقدر المسافة باجراء الملاح السفينة مرة على الاستواء ومرة على غير الاستواء *

* يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزُومُهَا بِهَا *

* كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المُفَائِلُ بِاليَدِ *

حباب الماء معظمه * والحيزوم الصدر * والمفائل من يلعب الفئال وهو لعبة يجمعون التراب فيخبئون فيه خبيئة ثم يقسمون التراب قسمين ويسألون عن الخبيئة في ايهما هي فمن اصاب قمر ومن اخطأ قمر * وجملة يشق ايضا في موضع الصفة لسفين * يقول يشق صدر السفن معظم الماء كما يشق المفائل باليد التراب المجموع *

* وَفِي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ *

* مُظَاهِرُ سِمْطَي لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ *

الاحوى الذي في شفته سمرة * والنفض تحريك الشجر لتساقط الثمر * والمرد ثمر الاراك * والشادن الغزال الذي قوي واستغنى

من امه * والمظاهر اللابس عقد الفوق عقد * والسمط الخيط الذي ينظم فيه الجواهر * وقوله احوى صفة قامت مقام الموصوف تقديره ظبي احوى * يقول وفي الحي ظبي اسمر الشفتين شادن ينفض ثمر الاراك * ثم نبّه بانه يريد انسانا فقال هو لابس العقدين احدهما من لؤلؤ والآخر من زبرجد * شبه الحبيب بظبي احوى وخصّ الظبي بنفض ثمر الاراك لانه يمد عنقه في تلك الحال فالظبي احسن جيدا في تلك الحال منه في سائر الاحوال *

* خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ *

* تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي *

الخذول من الظباء التي قد تركت اولادها * والربرب القطيع من بقر الوحش او الظباء * والخميلة الارض السهلة ذات الشجر * والبرير ثمر الاراك * وقوله خذول خبر مبتدأ محذوف وقوله تراعي ربربا اي ترعى معه جملة في موضع الصفة لخذول وكذلك تناول وترتدي * يقول هي اي ظبية التي شبهت بها الحبيب ظبية قد تركت اولادها وترعى مع ربرب في ارض ذات شجر

تتناول اطراف ثمر الاراك وترتدي باغصانه *

* وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّرًا *

* تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِ *

الالمى الذي في شفتيه سمرة * والمنور من الشجر الذي خرج نوره *
وحر الرمل الخالص منه * والدعص الكثيب من الرمل *
والندي البلل يقال ندي الشي اذا ابتل فهو ندٍ * وقوله عن المى اي
عن ثغر المى فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه وكذلك القول
في منور اي اقحوانا منورا وهو اسم كانّ * وجملة تخلل صفة
منورا وخبر كان محذوف وهو ثغرها * والندي صفة دعص *
تقديرا لكلام كان اقحوانا منورا تخلل دعصٌ له ندٍ حُرّ الرمل
ثغرَها * وتلخيص المعنى وتبسم الحبيبة عن ثغر المى الشفتين
كانه اقحوان خرج نورهُ في دعص مبتلّ يكون ذلك الدعص في
خلال رمل خالص لايخالطه تراب *

* سَقَتْهُ اياةُ الشَّمْسِ الاَّ لِثَاتِهِ *

* أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِاثْمِدِ *

اياة الشمس ضوءها * والاسفاف الذر * والكدم العض * والاثمد حجر الكحل * والهاء في سقته للثغر وكذا ضمير لثاته وضمير أسف * ونصب لثاته على الاستثناء * يقول سقي ثغر العشيقة ضوء الشمس يعني كأن الشمس اعارته ضوءها الا لثات الثغر لانه لا يستحسن بريقها ثم قال أسف الثغر باثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تعض باسنانها على شي يوثر فيها بعد الاسفاف * وكانت نساء العرب تذر الاثمد على الشفة واللثة ليكون ذلك اكثر للمعان الاسنان وبريقها *

* ووجه كأن الشمس القت رداءها *

* عليه نقي اللون لم يتخدد *

التخدد التشنج والهزال * ووجه بالجر عطف على الى ويجوز الرفع على الخبرية تقديره ولها وجه * واراد برداء الشمس ضياءها * يقول وتبسم العشيقة عن وجه صافي اللون نادر غير متشنج ولا مهزول كأن الشمس كسته ضياءها *

* واني لامضي الهم عند احتضاره *

* بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي *

الامضاء الانفاذ * والعوجاء الضامرة من الابل * والمرقال المسرعة * و الضمير في احتضاره للهم واراد بعوجاء بناقة عوجاء فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه * يقول واني لامضي وانضي مرامي عند حضوره بناقة ضامرة مسرعة تسير آخر النهار وتسير اوله * هذا ما رواه الزوزني قلت ويمكن ان يراد بالهم الحزن وبالامضاء الصرف والمعنى اني لاصرف الهم عني عند حضوره بناقة كذا صفتها * والتحرير اني لافوز بمرادي بانتعاب ناقة مسرعة في سيرها

* أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَصَأْتُهَا *

* عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ *

الامون الناقة التي يومن عثارها لوثاقة خلقها * والاران التابوت * والنصء الزجر * واللاحب الطريق الواضح * والبرجد كساء غليظ مخطط * وقوله امون بالجر نعت لعوجاء وا لكاف ايضا في موضع خفض نعت لامون وكذلك جملة نصأتها * يقول هذه الناقة ناقة يومن عثارها في سيرها لوثاقة خلقها كالواح التابوت زجرتها

على طريق واضح كانه ظهر كساء مخطط * شبه عرض عظام الناقة بالواح التابوت وشبه الطريق بكساء مخطط لان فيها امثال الخطوط *

* جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا *
* سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ *

الجمالية الناقة التي تشبه الجمل في عظم الخلق * والوجناء الناقة الشديدة * والردي والرديان العدو * والسفنجة النعامة * والبري الاعتراض * والازعر القليل الشعر * والاربد من الظليم الذي يكون لونه لون الرماد * وقوله جمالية ايضا نعت لعوجاء * يقول هذه الناقة ناقة تشبه الجمل في وثاقة خلقها شديدة تعدو وكأنها نعامة تعترض لظليم اي لذكر من النعام قليل الشعر لونه كلون الرماد * شبه عدوها بعدو النعامة في هذه الحالة *

* تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ *
* وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ *

المباراة المعارضة ويقال باريت الرجل اذا فعلت مثل فعله معا لبالة * والناجيات جمع الناجية وهي الناقة السريعة *

والوظيف عظم الذراع والساق • والمور الطريق • والمعبد المذلل • وقوله اتبعت عطف على تباري والضمير فيهما للناقة وهو متعد الى مفعولين • يقول هذه الناقة تغلب في السير نوقا كرائم مسرعات وتتبع وظيف يدها وظيف رجلها فوق طريق مذلل بالوطء

* تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي *
* حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ *

التربع رعي الربيع • والقف ما ارتفع من الارض واراد هنا قفين معينين • والشول جمع الشائلة وهي الناقة التي جفّ ضرعها وقلّ لبنها • والمولّى الذي اصابه الوليّ وهو المطر الثاني من امطار السنة يقال وُلِيَ المكان فهو مولّى • والاسرة جمع السِرّ وهو افضل موضع الوادي واطيبه كلأً • والاغيد الناعم • وقوله مولي الاسرة صفة لمحذوف تقديره حدائق وادٍ مولى الاسرة و الاغيد صفة ثان له • يقول قد رعت هذه الناقة ايام الربيع كلأ القفين بين نوق جفت ضروعها وقلت البانها ثم قال ترعى هي رياض وادٍ ناعم التربة قد مُطرت بالوالى اسرته •

* تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي *

* بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ *

تريع اى ترجع * والمهيب الداعى * والخصل جمع خُصْلة وهى لفيفة من الشعر * والروعات الفزعات * والاكلف من البعير الذى لونه بين السواد والحمرة * والملبد الذي تلبّد الوبر على عجزه من البول والثلط * وقوله بذي خصل صفة قامت مقام الموصوف تقديره بذنب ذي خصل وكذا قوله اكلف اي فحل اكلف * يقول هي ناقة ذكية القلب ترجع الى صوت داعيها وتجعل ذنبا ذا خصل حاجزا بينها وبين فزعات فحل الذي يشوبه حمرته سواد متلبد الوبر * يريد انها لا تمكّن الفحل من ضرابها فلا تلقح فهي مجتمعة القوى مكتنزة اللحم قوية على السير والعدو *

* كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا *

* حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي العَسِيبِ بِمِسْرَدِ *

المضرحى النسر الابيض * والتكنف الاحاطة * والحفاف الجانب والشك الغرز * والعسيب عظم الذنب * والمسرد مايسرد به * يقول كان

جناحي نسرا بيض غرزا في عظم ذنبها باشفى الاساكفة فاحاطا بجانبيه * شبه ذعرذنبها بجناحي نسر ابيض في الطول والبياض *

* فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً *
* عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ *

الزميل الرديف * والحشف الضرع الذي جف لبنه فتقبّض * والشن القربة الخلق * والذوي الذبول * والمجدد من الضرع المقطوع اللبن * وقوله طورا وتارة ظرفا زمان لفعل مقدر * يقول فتارة تضرب بذنبها خلف رديف راكبها وتارة على ضرع متقبض كالقربة البالية جاف مقطوع اللبن *

* لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا *
* كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ *

النحض اللحم * والمنيف العالي من الانافة وهو العلو * والممرد من البناء الاملس * وقوله منيف صفة لمحذوف اي قصر منيف * يقول لهذه الناقة فخذان اكمل اللحم فيهما فكانهما مصراعا باب قصر عال مملّس

* وَطَيُّ مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ *

* وَأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ *

المحال فقارا لظهر واحدتها محالة * والحني القسيّ الواحدة حَنِيَّة * والخلوف جمع الخَلْف وهو اقصر اضلاع الجنب * والاجرنة جمع جِرانٍ وهو باطن العنق * واللَّزُّ الشدّ * والدأى فقار العنق واحدتها دأية * والنَّضْد وضع الشي بعضه على بعض والتنضيد للمبالغة في وضعه * وقوله طي محال معطوف على فخذان تركه اقوله اجرنة وتذكير الضمير في خلوفه للطي وجملة كالحني خلوفه صفة محال وجملة لزت بدأي صفة اجرنة * يقول ولها فقار مطوية مترا صفة كان الاضلاع المتصلة بها قسي ولها باطن عنق شُدَّ بدأى قد نضد بعضه على بعض *

* كَأَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا *

* وَأَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ *

الكناس بيت يتخذه الوحشي في اصل الشجر * والضال السِدْر البَرّيّ الواحدة ضالة * والكَنْف الاحاطة * والاطر العطف * واراد بقوله اطر قسيّ قسيّاً معطوفة * يصف الناقة بسعة الابطالان سعة

الابط تبعدها من العثار * يقول كان كناسي الوحش في اصل السدر البرّي احاطا بالناقة وكأن قسيا معطوفة تحت صلبها المقوّى * شبه ابطيها في السعة بكناسي الوحش وشبه اضلاعها بقسي معطوفة

* لَهَا مِرفَقَانِ أَفتَلَانِ كَأَنَّمَا *

* تَمُرُّ بِسَلمَي دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ *

المرفق موصل الذراع في العضد * ومرفق افتل بين الفتل وهو تباعد ما بين المرفقين عن جنبي البعير * والسَلْم الدلو لها عروة وهو المقبض منها * والدالج الذي ياخذ الدلو من راس البير فيفرغها في الحوض * والمتشدد القوي * والباء في قوله بسلمي دالج بمعنى مع * يقول لهذه الناقة مرفقان متباعدان عن جنبيها فكانها تمر مع دلوي دالج قوي * شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد ما بين دلوي دالج قوي اخذ احدهما بيمناه و الاخرى بيسراه فبانت يداه عن جنبيه *

* كَقَنطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقسَمَ رَبُّهَا *

* لَتُكتَنَفَن حَتَّى تُشَادَ بِقَرمَدِ *

القنطرة الجسر * والاكتناف الاحاطة * والقرمد الآجر * واراد بالرومي الرجل الرومي * وقوله اقسم ربها جملة في موضع الحال من القنطرة * وقوله لتكتنفن جواب القسم اي والله لتكتنفن * شبه الناقة في تراصف عظامها ووثاقة خلقها بقنطرة الرومي * يقول هي كقنطرة تبنى لرجل رومي وقد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع بالآجر

* صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُوجَدَةُ القَرَى *
* بَعِيدَةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ *

صهابية اي فيها صُهْبة وهو بياض تخالطه حمرة * والعثنون شعيرات طوال تحت لحيي البعير * والموجدة المقوّاة من اجد والله اي قوّاه * والقرى الظهر * والوخد ضرب من سير البعير وهو ان يرمي بقوائمه كمشي النعام * ومَوّارة اليد اي سريعة * وقوله صهابية بالرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي صهابية ويجوز الجر على الصفة لعوجاء * يقول هي صهابية العثنون موثقة الظهر بعيدة وخد رجلها سريعة في سيرها * اي في عثنونها صهبة وفي ظهرها قوة وشدة وفي سيرها سرعة بسهولة *

* أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وَأُجْنِحَتْ *
* لَهَا عَضُدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدِ *

الامرار الفتل • والشزر من الفعل ما كان الى فوق خلاف دور المغزل • والاجناح الامالة • والسقيف السقف • والمسند الذي أُسند بعضه الى بعض • وقوله فتل شزر مصدر منصوب بامرت لا على لفظ الفعل * يقول فُتلت يداها فتلَ شزر واميلت عضداها تحت جنبين امالة مثل امالة سقيف مسند يعني كانهما سقف أُسند بعض لَبِنه الى بعض *

* جَنُوحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أُفْرِعَتْ *
* لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالًى مُصَعَّدِ *

الجنوح التي تَميل نشاطا اذا سارت • والدفاق المتدفّقة في سيرها والعندل الضخمة الراس • وافرعت اي عوليت • والمعالى والمصعد المرفوع • ويجوز في الجنوح الرفع والجر على ما مر في صهابية وكذا في دفاق وعندل وقوله معالًى صفة لمحذوف اي في خَلق معالى • يقول هي شديدة الميلان عن سَمت الطريق لفرط نشاطها في السير

متلفقة عظيمة الراس وعوليت كتفاها فى خلق معالى مصعد *

* كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسعِ فِي دَأَيَاتِهَا *

* مَوَارِدُ مِن خَلقَاءَ فِي ظَهرِ قَردَدِ *

العلوب جمع العلب وهو الأثر * والنسع سير على هيئة العنان تشد به الرحال * والخلقاء الملساء * والقردد الارض الغليظة الصلبة * واراد من خلقاء صخرة خلقاء فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه * يقول كان آثار النسع في فقار ظهرها واطراف اضلاعها موارد ماء من صخرة ملساء في ارض غليظة صلبة * شبه آثار النسع بالنقر التي فيها ماء في البياض وشبه جنبيها بصخرة ملساء في الصلابة وشبه خلقها بالارض الغليظة الصلبة فى الصلابة والشدة

* تَلاَقَى وَأَحيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا *

* بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدِ *

البنائق جمع بنيقة وهي من القميص لبنته يعني خشتك پيرا هن * والغر البيض واحدها اغر * والمقدد المشقق طولا * وقوله تلاقى اصله تتلاقي فحذف احدى التائين وفيه ضمير يعود

على العلوب وقوله كانها بنائق غر جملة في موضع النصب على الحال من ضمير تبين وقوله في قميص يتعلق بمحذوف والجملة في موضع الصفة لبنائق • يقول آثار نسع هذه الناقة تجتمع مرة وتتفرق أخرى كانها بنائق بيض في قميص مشقق طولا • يريد انها تجتمع ثم تمتد وذلك لنشاط الناقة في السير • وهذا البيت لم يذكره الزوزني

* وَاَتلَعَ نَهَّاضٍ اذا صَعَّدَتْ بهِ *

* كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ *

الاتلع الطويل العنق • والنهاض السريع الحركة • والبوصي ضرب من السفن • والسكان ذنب السفينة • وقوله اتلع ونهاض صفتان لموصوف محذوف وهو عنق والباء في به للتعدية وقوله مصعد صفة بوصي • يقول انها عنق طويل سريع الحركه اذا رفعت عنقها الطويل يشبه ذلك العنق ذنب سفينة مصعدة في دجلة • جعل عنقها طويلا سريع الحركه ثم شبهه في الارتفاع بسكان سفينة تجري في الماء

* وَجُمْجُمَةٍ مِثْلِ العَلاةِ كَانَّمَا *

* وَعَى المُلْتَقَى مِنْهَا الى حَرْفِ مِبْرَدِ *

الجمجمة عظم الراس المشتمل على الدماغ • والعلاة السندان •
والموعي للانضمام • والمبرد السوهان • يقول ولها جمجمة مثل
العلاة في الصلابة كانها انضم طرفها الى طرف عظم يشبه المبرد
في الصلابة والحدة • شبه جمجمتها بالعلاة وشبه ما يلتقي
به الجمجمة من العظم بالمبرد •

* وَخَدٌّ كَقِرْطَاسِ الشَّآمِي وَمِشْفَرٌ *
* كَسِبْتِ الْيَمَانِي قَدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ *

السبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ • والقد الشق طولا • والتجريد
التعويج • وقوله الشآمي وكذلك قوله اليماني صفة لمحذوف اي
الرجل الشامي والرجل اليماني والالف فيهما عوض من احدى
ياء النسبة المحذوفة • يقول ولها خد كقرطاس الرجل الشامي
ولها شفة كسبت الرجل اليمني الذي قطعه لم يعوج عن
الاستقامة • شبه خدها بالقرطاس في الاملاس وشبه مشفرها
بالسبت في اللين واستقامة القطع •

* وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَكَنَّتَا *

* يَكُفَّهُمَا حِجَاجِي صَخْرَةٍ قَلْتَ مَوْرِدِ *

المَاوِيَّة المرآة كأنها منسوبة الى الماء ۰ واستكنتا صارتا في كن ۰ و الحجاج العظم الذي ينبت عليه الحاجب والقلت النقرة في الصخرة تجتمع فيها الماء ۰ وقوله حجاجي صخرة اي حجاجين من صخرة وقلت مورد بدل من صخرة ۰ يقول ولها عينان كمرآتين صارتا في غاري حجاجين من صخرة مورد ماء القلت ۰ شبه عينيها بالمرآة و بماء القلت في البريق والصفاء وشبه حجاجها بالصخرة في الصلابة

* طَحُورَانِ عُوَّارَ القَذَى فَتَرَاهُمَا *
* كَمَكْحُولَتَيْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ *

الطحر الطرح ۰ والعوار القذى ۰ والذعر الاخافة ۰ والفرقد ولد البقرة الوحشية ۰ ونصب عوار بطحورين واراد بالمكحولتين العينين ۰ يقول وعيناها تطرحان القذى عن انفسهما فتريهما كعيني بقرة وحشية ذات ولد وقد افزعها صائد ۰ شبههما بعيني بقرة وخصها بتلك الحالة لان عين الوحشية في هذه الحالة احسن ما تكون

* وَصَادِقَتَا سَمْعِ التَّوَجُّسِ لِلسُّرَى *

* لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَوْ لِصَوْتٍ مُنَدَّدِ *

التوجس التسمع الى صوت خفي * والهجس الصوت الخفي *
والمندد المرفوع * يقول ولها اذنان صادقتا الاستماع وقت
سيرا الليل لصوت خفي ولصوت رفيع *

* مُؤَلَّلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا *
* كَسَامِعَتَيْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ *

اللّت الشيء تاليلا حدّدت طرفه * والشاة الثور الوحشي * يصف
اذني ناقته بالحدة والانتصاب وهما احمدان في آذان الابل * يقول لها
اذنان محدّدتان تعرف نجابتها فيهما وهما كاذني ثور وحشي منفرد
في هذا الموضع * خص الثور بالانفراد لانه اشد تيقظا في هذه الحالة

* وَأَرْوَعُ نَبَّاضٌ أَحَذُّ مُلَمْلَمٌ *
* كَمِرْدَاةِ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَمَّدِ *

الاروع الفزعان لفرط ذكائه * والنباض الكثير الحركة * والاحذ
الخفيف السريع * والململم الشديد الصلب * والمرداة حجر تكسر
به الحجارة * والصفيح العراض من الحجارة * والمصمد الصلب * و

قوله اروع صفة لمحذوف اي قلب اروع واضافة المرداة الى الصخر بمعنى من والكاف في موضع رفع نعت للملمام والمصمد نعت صفيح * يقول وانها قلب فزعان من ذكائه كثير الحركة سريع صلب كمرداة من صخر فيما بين عراض من الحجارة صلبة * شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض *

*وَاَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الاَنْفِ مَارِنٌ *

*عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الاَرْضَ تَزْدَدِ *

الاعلم المشقوق الشفة العليا * والمخروت المثقوب * والمارن مالان من الانف * يقول ولها مشفر مشقوق ومارن انفها مثقوب وهي عتيق متى ترم بانفها الارض ازدادت في سيرها *

*وَاِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَاِنْ شِئْتُ اَرْقَلَتْ *

*مَخَافَةَ مَلْوِيٍّ مِنَ الْقَدِّ مُحْصَدِ *

الارقال الاسراع * والقد جلد السخلة * والاحصاد الاحكام * وقوله ملوي صفة لمحذوف اي سوط ملوي * يقول هي سلسة القياد ان شيت لم تسرع في سيرها وان شيت اسرعت لاجل مخافة

سوط ملوي من القد محكم اللّي *

* وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا *

* وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفَيْدَدِ *

المساماة المعالاة * وواسط الكور مقدمه كالقربوس للسرج * والعوم السباحة * والضبع العضد * والنجاء الاسراع * والخفيدد ذكر النعام * ونصب نجاء على المصدرية من فعل مقدر تقديره نجت نجاء مثل نجاء الخفيدد * يقول وان شئت علب راسها واسط الكور في السمو وسبحت بعضديها فاسرعت اسراعا مثل اسراع الظليم

* عَلَى مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِي *

* أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي *

الهاء في قوله منها تعود على مشقة السفر المستفادة من قوله على مثلها امضي * يقول على مثل هذه الناقة امضي في اسفاري حين قال صاحبي الا ليتني افديك من مشقة هذا السفر البعيد وخلّصتك منها ونجيت نفسي * يريد ان صاحبه لم يشك في هلاكه

* وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ *

* مُصَابًا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ *

المرصد الطريق كالمرصاد • يقول جاشت اليه النفس اي ارتفعت نفسه اي زال قلبه عن مستقره لاجل الخوف وخاله مصابا اي ظنه هالكا وان كان على غير طريق يخاف قطاع الطريق • والتلخيص ان صعوبة هذه الفلوات المهلكة جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق *

* إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى خِلْتُ أَنَّنِي *

* عُنِيتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ *

الكسل التثاقل عن الامر • والتبلد التحير • يقول اذا القوم قالوا من فتى لكفاية المهم ودفع الشر ظننت انهم يعنونني بقولهم فلم اكسل في كفاية المهم ودفع الشر ولم اتحير فيهما *

* أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ *

* وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِّدِ *

الاحالة هنا الاقبال • والقطيع السوط • والاجذام الاسراع • والخبب الاضطراب • والآل ما يرى شبه الماء في طرفي النهار و

السراب ما يرى في نصف النهار • والامعز المكان الكثير الحصى • وقوله قد خب جملة في موضع الحال من ضمير اجذمت • يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت في حال خبب آل الموضع الكثير الحصى المتوقد من شدة الحر •

* فذالت كما ذالت وليدة مجلس *
* تري ربها اذيال سحل ممدد *

الذيل التبختر • والوليدة الجارية • والسحل الثوب الابيض • واراد بوليدة مجلس الجارية الرقاصة • يقول فتبخترت هذه الناقة كما تبخترت جارية رقاصة ترى سيدها ذيل ثوبها الابيض الطويل في رقصها • شبه تبخترها في السير بتبختر الجارية في الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها *

* ولست بحلال التلاع مخافة *
* ولكن متى يسترفد القوم ارفد *

الحلال مبالغة الحال من الحلول • والتلاع جمع التلعة وهي ما ارتفع من الارض • والرفد الاعانة والاسترفاد الاستعانة •

يقول لست انا ممن ينزل التلاع كثير الاجل مخافة الاضياف و
لكنى متى استعانني القوم فى قرى الاضياف او فى قتال الاعداء
اعنتهم فيهما *

*وَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي *
*وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِ *

البَغي الطلب * والالفاء الوجدان * والاقتناص والاصطياد واحد
والحوانيت جمع الحانوت وهى دُكّان الخمّار * يقول وان تَطْلُبْنى
في محفل القوم وجدتنى هناك وان ترد صيدي في دكاكين
الخمارين صدتّني هناك * يريد انه يجمع بين الجد والهزل *

*مَتَى تَأْتِنِي أُصْبِحْكَ كَاساً رَوِيَّةً *
*وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَائِباً فَاغْنَ وَازْدَدِ *

الكاس اناء يُشْرَب منها الخمر ولا يقال لها كاسا حتى يكون فيها
الخمر * واراد بقوله روية مُرَوِّية * يقول متى تاتني أَسقك في
الصباح كاسا مروية وان كنت عنها غائبا فاغنَ بما عندك وازدَد
غِنًى * قلت وجد هذا البيت فى بعض نسخ المتن هنا واما

الزوزني فلم يذكره ايضا *

* وَإِنْ تَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي *

* إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَمَّدِ *

المصمد المقصود * وقوله الى ذروة البيت يتعلق بفعل محذوف وهو انتسب * يقول وان اجتمع الحي جميعهم للمفاخرة وذكر المعالي تلاقني انتسب الى اعلى البيت الشريف الذي يقصده الناس * يريد انه من اشرف الناس بيتا واوفاهم من الحسب والنسب حظا *

* نَدَامَايَ بِيضٌ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةٌ *

* تَرُوحُ إِلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْسَدِ *

ندامى جمع الندمان وهو النديم * والقينة الامة المغنّية * والمجسد الثوب المصبوغ بالجسد وهو الزعفران * وصف الندامى بالبياض لاشراق وجوههم في الاندية اذ لم يلحقهم عار يغيّر لونهم وقوله بين برد جملة في موضع الحال من ضمير تروح * يقول نداماي بيض الوجوه كالنجوم ومغنية تجيئنا عشيّا لابسةً برد امرة ومجسد امرة

* رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ *

* بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ *

الرحيب الواسع * وقطاب الجيب مخرج الراس منه * والجس المس
والبضة الرقيقة الجلد التامة البدن * والمتجرد حيث يتجرد من
البدن * وقوله رحيب خبر لمبتدأ موخر وهو قطاب الجيب منها والجملة
نعت لقينة * يقول هي قينة قطاب جيبها واسع لادخال الندامى
ايديهم في جيبها للمسها ثم وصفها بانها رقيقة على مس الندامى
اياها ولو ما يجرد من جسدها صافي اللون ناعم اللحم رقيق الجلد

* إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا انْبَرَتْ لَنَا *
* عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ *

الاسماع التغني * والانبراء الاعتراض للشيء والاخذ فيه *
وقوله على رسلها اي على وقارها * والمطروفة التي بها ضعف ويروى
مطروفة بالفاء اي بجانبها اصيب طرفها بشيء لفتور نظرها * يقول
اذا قلنا للقينة غنينا اخذت لنا على وقارها في غنائها
على ضعف في نغمتها لا تتشدد فيها *

* إِذَا رَجَّعَتْ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا *

* تَجَاوَبَ اَظْاَرٍ عَلَى رُبَعٍ رَدٍ *

الترجيع ترديد الصوت وتغريده * والاظآر جمع الظئر وهى التي لها ولد * والرُبَع الفصيل يُنتَج في الربيع وهو اول النتاج * والرَّدِي الهالك * يقول اذا رددت هذه المغنية فى نغمتها خلت صوتها اصوات نوق تصيح على فصيل هالك * ويمكن ان يراد بالاظآر النساء وبالربع ولد الانسان يعني خلت صوتها اصوات نوائح يصحن على صبي هالك * شبه صوتها بصوتهن فى التحزين *

* وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَذَّتِي *

* وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتْلَدِ *

التشراب كثرة الشرب * والطريف الحديث من المال خلاف التليد والمتلد * يقول وما زال شربي الخمور على كثرة واشتغالي باللذات وبيعي الاشياء النفيسة واتلافها واتلافي المال الحديث والمال القديم الموروث *

* الى اَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا *

* وَاُفْرِدْتُ اِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ *

التحامي الاجتناب * والبعير المعبد المذلل المطلّى بالقَطِران *

وقوله الى للغاية * يقول وما زال دابي وفعلي اتلاف المال الى ان

اجتنبت عني عشائري كلها وافردت مثل افراد البعير المطلّى

بالقطران * يريد انهم لما راوا اني لا اكف عن اتلاف المال تركوني

* رَأَيتُ بَنِي غَبرَاءَ لاَ يُنكِرُونَنِي *

* وَلاَ اَهلُ هٰذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ *

بني غبراء الفقراء وهولاء لما لم يُعرَف نسبهم نُسبوا الى الغبراء

وهي الارض لانها اصل لجميع الناس * والطراف بيت من اَدَم

يكون للاغنياء * وقوله ولا اهل بالرفع عطف على ضمير الفاعل

في لا ينكرونني وجاز ذلك بسبب الفصل بلا * يقول لما تركتني

العشيرة رايت الفقراء لا ينكرونني لاحساني عليهم ولا اهل

الطراف الممدود لاستطابتهم صحبتي * يعني ان هجرتني

الاقارب وصلتني الاباعد منهم الفقراء ومنهم الاغنياء *

* اَلاَ اَيُّهذَا اللاَّئمِي اَحضُرَ الوَغى *

* وَاَن اَشهَدَ اللَّذَّاتِ هَل اَنتَ مُخلِدِي *

الوغى الحرب * والاخلاد الابقاء * واراد بقوله احضر على ان احضر فحذف على ثم اضمر ان دلالة ما بعده عليه وهو ان اشهد * يقول الا ايهذا الذي يلومني على حضوري الحرب وعلى حضوري اللذاتِ هل تخلدني ان تركتهما اي لا تخلدني سواء تركتهما او حضرتهما

* فان كنتَ لا تستطيعُ دفعَ منيّتي *

* فدعني اُبادرْها بما ملكتْ يدي *

اسطاع يسطيع الاصل استطاع يستطيع فحذفوا التاء استثقالا لها مع الطاء * يقول فان استطع لا تقدر على دفع موتي فاتركني ابادر الموت بانفاق املاكي * يريد ان الموت لا بد منه فالاولى المبادرة باللذات بانفاق الاموال في الحيوة *

* فلولا ثلاثٌ هنّ من لذّة الفتى *

* وجدّك لم احفلْ متى قام عوّدي *

قوله وجدك بمعنى وحظك وقيل وابيك وقيل وبختك * والحفل المبالاة * والعود جمع عائد من العيادة * وقوله لم احفل جواب لو * يقول فلولا حبي ثلث خصال هن من لذة الفتى الكريم وحظك لم

أُبالِ متى قام الذين جاءوا العباد لي من عقيلي آتسعني من جهاتي *

يريد اني لم أبالِ متى مت *

* فمنهن سبقي العاذلات بشربة *

* كميت متى ما تعل بالماء تزبد *

الكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة * وقوله تعل بالماء أي تمزج به * وقوله سبقي مبتدأ مقدم الخبر * يقول احدى تلك الخصال اني أسبق العواذل بشربة من خمر كميت متى تمزج بالماء تزبد أي ترمي بالزبد * يريد انه يبكر بشرب الخمر قبل انتباه العواذل

* وكري إذا نادى المضاف محنبا *

* كسيد الغضا نبهته المتورد *

المضاف الخائف الملجأ الذي أحيط به * والمحنب من الفرس الذي في يديه انحناء وهو ممدوح إذا لم يفرط * والسيد الذئب * والغضا شجر من أشجار البادية * وجملة نبهته صفة لمحذوف وهو بدل من سيد الغضا فتقديره كسيد الغضا المتورد سيد نبهته * يقول ومنهن عطفي إذا استغاثني الملجأ أي الخائف عدوّه فرسا محنبا يسرع في عدوه

اسراع ذيب ساكن الغضا يريد الماء نبهته * جعل خصلته الثانية اغاثته المستغيث الخائف بعطفه فرسا عنبا يشبه ذئبا اجتمع فيه ثلث خصال احدها انه ذيب الغضا وهو اخبث الذياب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة ارادته الماء وهما يزيدان في عدوه *

* وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ *

* بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ *

يقال قصّرت الشيء اذا جعلته قصيرا * والدجن الباس الغيم اقطار السماء * والبهكنة المرأة الشابة الحسنة * وقوله والدجن معجب اي يعجب الانسان جملة اعتراضية * وقوله ببهكنة يتعلق بتقصير * يقول ومنهن تقصير يوم الغيم يعني اني اقصّر يوم الغيم بالتمتع بامرأة شابة حسنة تحت الخباء المرفوع بالعمد * جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه يوم الغيم وعبّر عنه بتقصير اليوم لان اوقات الطرب اقصر الاوقات *

* كَأَنَّ الْبُرِينَ وَالدَّمَالِيجَ عُلِّقَتْ *

* عَلَى عُشَرٍ اَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ *

البُرَّة جمعها بُرات وبُرُون رفعا وبرين نصبا وجرا والاصل بُروة و
اراد بالبرين الخلاخيل والاساورة * والدماليج جمع الدُّملوج و
هو المِعضد * والعشر شجر املس ناعم * والخروع شجر لين * و
التخضيد قطعُ ما تفرَّق من اغصان الشجر * يقول كان خلاخيلَها
واساورتها ومعاضدها معلقة على عشر او خروع غير مقطوع
الاغصان * شبه سواعدها وسوقها باحد هذين الشجرين غير
مقطوع الاغصان فى الامتلاء والنعومة *

* كَرِيمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ *
* سَتَعْلَمُ إِنْ مُتْنَا غَدًا أَيُّنَا الصَّدِيْ *

الصدي العطشان * يقول كريم يروى بالخمر نفسه فى حياته خير
من لئيم * ويجوز ان يكون كريم خبر مبتدا محذوف تقديره انا
كريم * يريد انه من مات ريَّان لا يعادله من مات عطشان *

* أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ *
* كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ *

النحام البخيل الشحيح على الجمع * والغوى الضال * يقول ارى قبر

حريص على الجمع بخيل بماله كقبر غوي في البطالة مفسد بماله في الهبات والضيافات * يعني لا فرق بين البخيل والجواد بعد الممات

* تَرى جُثْوَتَيْنِ مِنْ تُرابٍ عَلَيْهِما *
* صَفائِحُ صُمٌّ في صَفِيحٍ مُنَضَّدِ *

الجثوة القطعة المجتمعة من تراب * يقول ترى قبري البخيل والجواد قطعتين مجتمعتين من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين حجارة عراض تنضد بعضها على بعض *

* أَرى المَوْتَ يَعْتامُ الكِرامَ وَيَصْطَفِي *
* عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ *

الاعتيام الاختيار * وعقيلة كل شي اكرمه * والفاحش المتشدد الذي جاوز الحد في البخل * يقول أرى الموت يختار الكرام ويأخذ اكرم مال البخلاء اي يعمهما * يعني ان الموت لا مناص منه لواحد من الصنفين فالجود اولى لانه احمد *

* أَرى العَيْشَ كَنْزًا ناقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ *
* وَما تَنْقُصِ الأَيّامُ وَالدَّهْرُ يَنْفَدِ *

نقص الشيء ونقصته انا لازم متعد * والمفاد الفناء * وما معناه

الشرط ويدعمد جوابه * شبه البقاء بكنز ينقص كل ليلة فقال ارى

البقاء كنزا ينقص كل ليلة وما تنقصه الايام والدهر ينفد لا محالة *

* لَعَمْرُكَ اِنَّ الْمَوْتَ مَا اَخْطَأَ الْفَتىٰ *

* لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخىٰ وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ *

الطول الحبل الذي يُطَوَّل للدابة فترعى فيه * والثنى الطرف *

وما في قوله ما اخطأ الفتى مصدرية زمانية تقديره ان الموت مدة

اخطائه الفتى فحذف الطرف وخلفته ما وصلتها * وقوله كالطول

المرخى في موضع رفع خبر ان واللام للتاكيد وجملة ثنياه باليد فى

موضع الحال من الطول * يقول أُقسم ببقائك ان الموت مدة اخطائه

الفتى اي مدة تجاوزته اياه ليشبه الطول المرسل للدابة ترعى فيه

والحال ان طرفيه بيد صاحبه * يريد انه لا مفر من الموت لاحد كما

ان الدابة لا مفر لها ما دام صاحبها اخذا بطرفي طولها *

* فَمَالِي اَرَانِي وَابْنَ عَمِّيَ مَالِكًا *

* مَتىٰ اَدْنُ مِنْهُ يَنْأَ عَنِّي وَيَبْعُدِ *

النأي البعد وجمع بينهما للتاكيد واثبات القافيه * كان الشاعر استغرب هَجْرَ مالك اياه مع تقربه منه فقال فمالي اراني وابن عمي مالكا متى تقربت منه تباعد عني *

* يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَى مَا يَلُومُنِي *
* كَمَا لَامَنِي فِي الْحَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدِ *

يقول يلومني مالك وما ادرى على اي سبب يلوم كما لامني قرط بن اعبد في القبيلة * يريد ان لومهما اياه كان على ما لا يجب ان يُلام عليه

* وَآيَسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ *
* كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ إِلَى رَمْسِ مُلْحَدِ *

الرمس القبر * يقول آيسني اي قطع رجائي مالك من كل خير رجوتُه منه حتى كانا وضعنا ذلك المطلب الى قبر رجل مدفون في اللحد فهو بمنزلة الميت فلا يُرجى خيره *

* عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ أَنَّنِي *
* نَشَدْتُ فَلَمْ أُغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ *

نشدت الضالة اي طلبتها * والاغفال الترك * والحمولة الابل

التي تحمل عليها * وقوله غير انني استثناء منقطع تقديره ولكنني * يقول يلومني على غير شيء قلته وذنب اذنبته ولكني طلبت ابل اخي ولم اتركها * يروى ان ابل معبد اخي طرفة ضلت فسأل طرفة ابن عمه مالكاً ان يعينه في طلبها فلامه ولم يعنه *

وقربت بالقربى وجدك انه

متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى القرابة * والنكيثة المبالغة في الجهد * يقول قربت نفسي بالقرابة واقسم ببختك انه متى حدث له امر للنكيثة اي امر يجهد فيه غاية الجهد احضره وانصره *

وان ادع في الجلى اكن من حماتها

وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى الامر العظيم * والحماة جمع الحامي من الحماية * يقول وان دعيت في الامر العظيم اكن من حماته اي اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء لقتالك اجهد في دفعهم غاية الجهد

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم

* بكاسِ حِياضِ المَوتِ قَبلَ التَهدُّدِ *

القذع اساءة القول * والقذع الفحش * والتهدد التخويف * يقول

ولئن اساء الاعداء القول فيك واقذعوا الكلام اسقهم كاسا من حياض

الموت قبل ان اخوّفهم * اي لا اشتغل بتهديدهم بل اشتغل باهلاكهم

* بِلا حَدَثٍ أحدَثتُهُ وكمُحدِثٍ *

* هِجائي وَقَذفي بالشَّكاةِ ومُطرَدي *

الشكاة الشكاية * والمطرد مصدر ميمي من قولهم اطردته اذا جعلته

طريدا * يقول اجفى واهجر من غير حدث اساءة احدثته ثم اهجى و

اشكى واطرد كما يهجى ويشكى ويطرد من احدث اساءة وجنى جناية

* فَلَو كانَ مَولايَ امرأً هوَ غيرُهُ *

* لَفرَّجَ كَربي أو لأنظَرَني غَدي *

المولى ابن العم * والكرب الغم * والانظار الامهال * وقوله هو غيره

جملة نعت لامرأ * وفرج جواب لو * يقول فلو كان ابن عمي مالك

رجلا هو غير مالك لكشف غمي او لامهلني زمانا *

* ولكنَّ مَولايَ امرؤٌ هوَ خانِقي *

* عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسْآلِ أَوْ أَنَا مُفْتَدِ *

التسآل السؤال * يقول ولكن ابن عمي رجل هو آخذ علي متنفسي علي ان اشكره او اساله معروفه او افتدي منه نفسي * يريد انه لا يزال يضيق الامر عليَّ سواء شكرته على نعمائه او سالته برَّه او طلبت تخليص نفسي منه *

* وَظُلْمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً *

* عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنَّدِ *

المضاضة الحزن * والوقع الصدمة * يقول وظلم الاقارب اشد حزنا وحرقة على الرجل من صدمة السيف القاطع المعمول في الهند *

* فَذَرْنِي وَخُلْقِي إِنَّنِي لَكَ شَاكِرٌ *

* وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِيًا عِنْدَ ضَرْغَدِ *

ضرغد اسم جبل * يقول ذرني مع خلقي فانني شاكر لك وان بعد غاية البعد حتى نزل بيتي عند هذا الجبل المسمى بضرغد * اي كلني الى سجيتي فاني شاكر لك وان بعدت غاية البعد *

* فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ *

* وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدِ *

قيس بن عاصم من بني شيبان وعمرو بن مرثد من بني بكر بن وائل وكانا سيدين من سادة العرب مذكورين بوفور المال ونجابة الاولاد *

* فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي *
* بَنُونَ كِرَامٌ سَادَةٌ لِمُسَوَّدِ *

يقال سوّدته انا فساد * وقوله لمسود صفة لمحذوف اي لرجل مسود ويعني به نفسه * يقول لو شاء الله بلّغني منزلة هذين السيدين فصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارني بنون موصوفون بالكرم والسيادة لرجل مسود * يريد لو شاء الله لصرت وافر المال كريم العقب

* أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ *
* خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ *

الضرب الرجل الخفيف اللحم وخفة اللحم ملح عند العرب لان كثرته داعية الى الكسل * والخشاش الماضي من الرجال * وقوله خشاش خبر لمبتدأ مقدر وهو انا * يقول انا الرجل الخفيف اللحم الذي عرفتموه وانا الماضي في الامور المخفة كراس الحية المتوقد *

هذا الشاعر وصف نفسه فشبه سرعته و تيقظه بسرعة راس الحية وتوقده *

* وَآلَيتُ لاَ يَنفَكُّ كَشحِي بِطَانَةً *

* لِعَضبٍ رَقِيقِ الشَّفرَتَينِ مُهَنَّدِ *

البطانة خلاف الظهارة فارسها استره والعضب السيف القاطع * وشفرة السيف حده * ونصب بطانة على انها خبر للا ينفك * يقول وحلفت ان لا يزال كشحي بمنزلة البطانة لسيف قاطع رقيق الحدين معمول في الهند *

* حُسَامٍ إِذَا مَا قُمتُ مُنتَصِراً بِهِ *

* كَفَى العَودَ مِنهُ البَدءُ لَيسَ بِمِعضَدِ *

الانتصار الانتقام * والمعضد سيف يقطع به الشجر وهو من اردا السيوف * واراد بالعود الضربة الثانية وبالبدء الاولى * وقوله حسام نعت لعضب وملازمته * يقول لا يزال كشحي بطانة لسيف قاطع اذا انتصرت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى منه الضربة الثانية وليس هو سيفا يقطع به الشجر *

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ

إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

الضريبة مايضرب بالسيف*شبه السيف بالاخ الثقه*يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذي يوثق باخائه لا ينصرف عما ضُرب به اذا قيل لصاحبه مهلا اي كُفّ عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبي فاني قد بلغت مااردت من قتل عدوي*يريد انه ماض لا ينبو عن الضريبة واذا ضَرب به صاحبه اغنته الضربةُ الاولى عن غيرها*

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي

مَنِيعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

المنيع الذي لا يقهر*وقوله بلت اي تمكنت*وقائم السيف مقبضه*يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتني منيعا لا اُقهَر اذا تمكنت يدي بقائم هذا السيف*

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

بَوَادِيَهَا أَمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ

البرك الابل البارکة الواحد بارك • والهجود جمع الهاجد وهو

النائم • والبوادي جمع البادي وهو ما ظهر منها من جلدها • وقوله

مخافتي مصدر مضاف الى المفعول وقوله بواديها اي على بواديها

ثم حذف حرف الجر فنصب • يقول ورب ابل باركة نائمة

قد اثارتها عن مباركها مخافتها اياي على بواديها في حال

مشيي مع سيف مسلول من غمده • يريد انه اراد نحر بعير منها

فنفرت منه لتعودها ذلك منه *

* فمرت كهاة ذات خيف جلالة *

* عقيلة شيخ كالوبيل يلندد *

الكهاة والجلالة الناقة العظيمة السمينة • والخيف جلد الضرع •

والوبيل العصا الغليظة • واليلندد الشديد الخصومة • يقول فمرت

بي في حال اثارة مخافتها اياي ناقة عظيمة ذات خيف وهي كريمة

مال شيخ قد نحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الغليظة

نحولا شديد الخصومة • واراد بالشيخ اباه *

* يقول وقد تر الوظيف وساقها *

* الَسْتَ تَرىَ أَنْ قَدْ أتَيتَ بِمُؤيِدِ *

ثرائي انقطع * والمويد الداهية * وقوله ان مخففة من المثقلة * يقول وقال هذا الشيخ في حال عقرى هذه الناقة الكريمة وقد انقطع عظم ذراعها وساقها الم تر انك قد اتيت به اهية عظيمة لعقرك مثل هذه الناقة النجيبة *

* وَقَالَ أَلاَ مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ *

* شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ *

قوله بشارب يتعلق بمحذوف تقديره ان يفعل * وقوله شديد علينا نعت لشارب وكذا متعمد * وقوله بغيه ترتفع بشديد * يقول وقال الشيخ للحاضرين اي شي ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا بعقركرائم اموالنا وكرمها عن عمد وقصد * يريد ان الشيخ استشار اصحابه في شاني ودفعي *

* وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ *

* وَإِلاَّ تَكُفُّوا قَاصِيَ ٱلْبَرْكِ يَزْدَدِ *

قاصي البرك اي ما تباعد منه من هذه الابل * وقوله الا الاصل ان

لانهم ادغموا حرف الشرط في لا ولم يكتفوا بمجزوم بالشرط ويزدد جواب الشرط * يقول ثم استقر راي الشيخ ان قال اتركوا طرقة انما انفع هذه الناقة لا تلد ولدي الذي يرثني والا تردوا او تمنعوا اما تلد وبعد من هذه الابل يزدد طرقة من نحرها وعقرها *

* فظل الاماء يمتللن حوارها *

* ونسعى علينا بالسديف المسرهد *

الامتلال جعل الشي في الملة وهي الجمر والرماد الحار * والحوار ولد الناقة حين تضعه امه * والسديف السنام * والمسرهد السمين * وقوله تسعى علينا خبر لمبتدا مقدر وهو الخدم * يقول فظل الاماء يشوين ولد الناقة الذي خرج من بطنها في الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بسنامها السمين * يريد انهن اكلن اطائبها واعطين غيرها للخدم وانها كانت حبلى وهي من انفس الابل عند العرب

* فان مت فانعيني بما انا اهله *

* وشقي علي الجيب يا ابنة معبد *

* أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ *

ترائي انقطع * والمويد الداهية * وقوله ان مخففة من المثقلة * يقول وقال هذا الشيخ في حال عقرى هذه الناقة الكريمة وقد انقطع عظم ذراعها وساقها الم تر انك قد اتيت به اهية عظيمة لعقرك مثل هذه الناقة النجيبة *

* وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ *

* شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ *

قوله بشارب يتعلق بمعنى وف تقديره ان يفعل * وقوله شديد علينا نعت لشارب وكذا متعمد * وقوله بغيه مرتفع بشديد * يقول وقال الشيخ للحاضرين اى شى ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا بعقر كرائم اموالنا وخيارها عن عمد وقصد * يريد ان الشيخ استشار اصحابه في شاني ودفعي *

* وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ *

* وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ *

قاصي البرك اي ما تباعد من هذه الابل * وقوله الا الاصل ان

لانه ادغم حرف الشرط في لا ثم لم يكتفوا مجزوم بالشرط و يزدد جواب الشرط * يقول ثم استقروا راي الشيخ ان قال اتركوا طرقة انما نفع هذه الناقة له لا لولدي الذي يرثني والا تردوا وتمنعوا اما لله وبعد من هذه الابل يزدد طرقة من نحرها وعقرها *

* فَظَلَّ الاماء يَمْتَلِلْنَ حُوارَها *

* وَيُسْعَى عَلَيْنا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ *

الامتلال جعل الشي في الملة وهي الجمر والرماد الحار * والحوار ولد الناقة حين تضعه امه * والسديف السنام * والمسرهد السمين * وقوله تسعى علينا خبر لمبتدا مقدر وهو الخدم * يقول فظل الاماء يشوين ولد الناقة الذي خرج من بطنها في الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بسنامها السمين * يريد انهن اكلن اطائبها واحسن غيرها للخدم وانها كانت حبلى وهي من انفس الابل عند العرب

* فَإِنْ مُتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ *

* وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ مَعْبَدِ *

* أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ *

ترائي انقطع * والمويد الداهية * وقوله ان مخففة من المثقلة * يقول وقال هذا الشيخ فى حال عقرى هذه الناقة الكريمة وقد انقطع عظم ذراعها وساقها الم تر انك قد اتيت به اهية عظيمة لعقرك مثل هذه الناقة النجيبة *

* وَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ *

* شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغْيُهُ مُتَعَمِّدِ *

قوله بشارب يتعلق بمحذوف تقديره ان يفعل * وقوله شديد علينا نعت لشارب وكذا متعمد * وقوله بغيه مرتفع بشديد * يقول وقال الشيخ للحاضرين اى شئ ترون ان يفعل بشارب خمر اشتد بغيه علينا بعقر كرائم اموالنا وهو ماض عمد وقصد * يريد ان الشيخ استشار اصحابه في شاني ودعني *

* وَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفْعُهَا لَهُ *

* وَإِلَّا تَكُفُّوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدِ *

قاصي البرك اي ما تباعد منه من الابل * وقوله الا الاصل ان

لانه ادغم حرف الشرطي لا وتكفوا مجزوم بالشرط ويزدد جواب

الشرط * يقول ثم استقر رايي الشيخ ان قال اتركوا طرقة انما نفع

هذه الناقة لا لولدي الذي يرثني والا تردوا وتمنعوا اماتة

ويعد من هذه الابل يزدد طرفة من نحرها وعقرها *

* فَظَلَّ الاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا *

* وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ المُسَرْهَدِ *

الامتلال جعل الشي في الملة وهي الجمر والرماد الحار * والحوار

ولد الناقة حين تضعه امه * والسديف السنام * والمسرهد

السمين * وقوله تسعى علينا خبر لمبتدا مقدر وهو الخدم * يقول

فظل الاماء يشوين ولد الناقة الذي خرج من بطنها في الجمر

والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بسنامها السمين * يريد انهن

اكلن اطائبها واعطين غيرها للخدم وانها كانت حبلى وهي من

انفس الابل عند العرب

* فَاِنْ مُتُّ فَانْعِينِي بِمَا اَنَا اَهْلُهُ *

* وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ *

* ألستَ ترى أن قد أتيتَ بمؤيدٍ *

ترائي انقطع * والمؤيد الداهية * وقوله ان مخففة من المثقلة * يقول وقال هذا الشيخ في حال عقري هذه الناقة الكريمة وقد انقطع عظم ذراعها وساقها ألم ترا انك قد اتيت به اهية عظيمة لعقرك مثل هذه الناقة النجيبة *

* وقال ألا ماذا ترونَ بشاربٍ *

* شديدٍ علينا بغيه متعمدٍ *

قوله بشارب يتعلق بمحذوف تقديره أن يفعل * وقوله شديد علينا نعت لشارب وكذا متعمد * وقوله بغيه مرتفع بشديد * يقول وقال الشيخ للحاضرين اي شئ ترون ان يفعل بشارب خمرٍ اشتد بغيه علينا بعقركرائم اموالنا وهو ماضٍ مصمّد وقصده * يريد ان الشيخ استشار اصحابه في شاني ودفعي *

* وقال ذروه انما نفعها له *

* والّا تكفوا قاصي البرك يزددِ *

قاصي البرك اي ما تباعد من هذه الابل * وقوله الّا الاصل ان

لا وتكفوا مجزوم بالشرط وبزدد جواب

ي الشمخ ان قال أ تركوا طرفة انما نفع

لذى يرثني والا ترد واو تمنعوا اما لله

طرفة من نحرها ومقرها *

ما ء يمتللن حوارها *

بها بالسديف المسرهد *

للقو هي الجمر والرماد الحار والحوار

د * والسديف السنام * والمسرهد

ينا خبر لمبتدا مقدر وهو الخدم * يقول

فظل الاماء يشوين ولد الناقة الذي خرج من بطنها في الجمر

والرماد الحار ويسعى الخدم علينا بسنامها السمين * يريد انهن

اكلن اطائبها واحسن غيرها للخدم وانها كانت حبلى وهي من

انفس الابل عند العرب

*فان مت فانعيني بما انا اهله *

*وشقي علي الجيب يا ابنة معبد *

النعي اشاعة خبر الموت * هذا الشاعر لما فرغ من تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه معبد بالندب عليه * يقول ان هلكت من هذه الافعال فاشيعي خبر موتي واندبي على بثنائي الذي استوجبه وشقي علي جيبك يا ابنة اخي

وَلَا تَجْعَلِينِي كَامْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي

الغناء النفع * والمشهد الشهود * واراد بقوله ومشهدي ولا يشهد مشهدي فحذف الفعل العامل به * يقول ولا تجعليني مثل رجل لا يكون قصده لطلب المعالي كقصدي اطلبها ولا ينفع نفعا مثل نفعي ولا يشهد الوقائع شهودا مثل شهودي اياها * يريد لا تعدلي بي في الندب والبكاء من لا يساويني في هذه الخصال

بَطِيءٍ عَنِ الْجُلَّى سَرِيعٍ اِلَى الْخَنَا
ذَلُولٍ بِاَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

الخنا الفحش * والاجماع جمع جمع وهو ان تضم اصابعك وتجمعها في كفك * واللهد الدفع بجمع الكف والتلهيد للمبالغة

*يقول ولا تجعليني كرجل بطيء دون الامر العظيم سريع الى الفحش ذليل مدفوع باجماع اكف الرجال لذلته *

فلو كنت وغلاً في الرّجال لضرَّني

عداوة ذي الاصحاب والمتوحّد

الوغل الضعيف الخسيس من الرجال *يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرني عداوة ذي الاتباع اياي وعداوة المنفرد الذي لا اتباع له اياي*

ولكن نفى عنّي الرّجال جراءتي

عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

الجراءة الشجاعة *والمحتد الاصل *وقوله نفي عني الرجال اي معارضة الرجال فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه *يقول ولكن طرد عني معارضة الرجال ومهابتهم شجاعتي عليهم واقدامي في الحروب وصدق عزيمتي على الشي وكرامة اصلي*

لعمرك ما امري عليّ بغمّة

نهاري ولا ليلي عليّ بسرمد

امرغمة اي مبهم ملتبس • والسرمد الدائم • كان الشاعر تمدح

بمضاء العزيمة وذكاء الطبيعة • يقول اقسم بحياتك ما امري

بملتبس على نهاري ولا ليلي بدائم على • يعني اني لا اتحير في

امري نهارا ولا اغفره ليلا فيطول ليلي على حتى يصير دائما •

ويوم حبست النفس عند عراكها

حفاظا على عوراته والتهدد

العراك القتال • والعورة كل خلل يتخوف منه في حرب • يقول

ورب يوم حبست نفسي عند قتالها العدو محافظة على عورات

القتال وتخويف الاقران • وذلك لان ادفع الذم عن حسبي •

على موطن يخشى الفتى عنده الردى

متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن موضع الحرب • والردى الهلاك • والاعتراك الازدحام •

والفرائص جمع فريصة وهي لحمة بين الجنب والكتف

ترعد عند الفزع • ويقال ارعدت فرائصه عند الفزع مجهولا

اي اخذتها الرعدة • وقوله على موطن يتعلق بحبست • يقول

حبست نفسي في موضع من الحرب يخشى الكريم هناك

الهلاك ومتى تزدحم فيه الفرائص ترعد اي اخذتها الرعدة

من الفزع وهول المقام *

وَاَصفر مضبوحٍ نظرتُ حِوارَهُ

على النار واستودعته كف مجمدِ

المضبوح الذي غيّرته النار وانما فعل ذلك ليصلب ويصفرّ

والحوار الرجوع * والمجمد الامين القمار الذي يضرب بالقداح *

وقوله اصفر صفة لمحذوف وهو قدح * يقول ورب قدح اصفر الذي

غيّرته النار انتظرت رجوعه وبروزه ونحن مجتمعون على النار و

اودعت القداح كفّ الامين في القمار * يفتخر بالميسر وانما

افتخرت به العرب لانه لا يركن اليه الا سمح جواد *

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً

*ويأتيك بالاخبار من لم تزوّدِ *

من لم تزود اي لم تعطه زادا وهو طعام يتخذ للسفر * يقول ستظهر

لك الايام ما كنت غافلا عنه وينقل اليك الاخبار من لم تزود *

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ

بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

باع هنا بمعنى اشترى * والبتات الزاد ومتاع المسافر.
يقول وينقل اليك الاخبار من لم تشتر له زادا
ومتاعا ولم تبين له وقتا لنقل الاخبار
اليك * تمت المعلقة الثانية
بحمد الله وعونه *

ويتلوها الثالثة وهي لزهير بن ابي سلمى المزني واسمه ربيعة بن
رياح وكان زمنه قبيل زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمدح
فيها الحارث بن عوف بن ابي حارثة وهرم بن سنان بن ابي حارثة
المريين من بني ذبيان لاتمامهما الصلح بين عبس وذبيان و
تحملهما اعباء الدية * وذلك فيما زعموا ان ورد بن حابس العبسي
قتل هرم بن ضمضم في حرب عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
وذبيان بن بغيض بن ريث قبل الصلح ثم صالح الناس ولم يدخل
حصين بن ضمضم في الصلح وحلف لا يغسل راسه حتى يقتل

ورد بن حابس او رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم تطّلع على ذلك احدا فاقبل رجل من بني عبس ونزل على حصين بن ضمضم ضيفا فقال حصين من انت ايها الرجل قال عبسي فقال من اي عبس ولم يزل يستنسبه حتى انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ الخبر الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عبس بعث اليهم بمائة من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلونه فاقبل الرسول حتى قال لهم ذلك فقال لهم ربيعة بن زياد ان اخاكم قد ارسل اليكم يقول لكم الابل احب اليكم ام ابنه تقتلونه فقالوا بل ناخذ الابل ونصالح قومنا ونتم الصلح فلذلك مدحهما ومدح المعلقه ايضا من البحر الطويل وابياتها اربعة وستون بيتا وهي

* أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ *

* بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ *

ام اوفى كنية العشيقة والدمنة ما اسود من آثار الدار بالرماد و

هيره * وا لحومانة الارض الغليظة * والدراج والمتثلم موضعان * وقوله امن ام اوفى يريد امن منازل ام اوفى فحذف المضاف وقوله لم تكلم في موضع الصفة لدمنة وكذا قوله بحومانة * يقول امن منازل ام اوفى دمنة لم تجب سوالها التي هي في حومانة هذين الموضعين * وهذا الكلام على التفجع اوعلي الشك بعينه لم يعرفها معرفة قطع لبعد عهده بالدمنة *

* وَدارٌ لَها بِالرَّقْمَتَينِ كَأَنَّها *

* مَراجيعُ وَشمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ *

الرقمة الروضة * والمراجيع جمع مرجوع واراد بها ما كرر وجدد من الوشم * والنواشر عروق باطن الذراع واحدتها ناشرة * والمعصم موضع السوار من اليد * وقوله دار عطف على قوله دمنة واراد بقوله كانها كأن رسومها فحذف المضاف * يقول امن منازلها دار بين الروضتين كان رسوم تلك الدار وشم مجدد في نواشر المعصم * شبه رسوم الدار بعد تجديد السيول اياها بكشف التراب عنها بالوشم المجدد في المعصم *

* بِهَا العِينُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً *

* وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ *

العين بقر الوحش الواحد أعين وانما سميت بذلك لسعة عينيها
وقوله يمشين خلفة اي تذهب هذه وتجيء هذه * والاطلاء جمع
الطلا وهو الولد من ذوات الظلف * والمجثم المربض * وقوله خلفة
حال من فاعل يمشين * يقول بقر الوحش والظباء يمشين في هذه الدار
مخالفات اي يخلف بعضها بعضا واولادها يقمن من مرابضها لترضعها
امهاتها * يريد ان الدار قد خلت من اهلها وصارت مواضع الوحش

* وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً *

* فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ *

الحجة السنة * واللأي الابطاء والجهد * ونصب لأيا على الحال من
ضمير عرفت * يقول وقفت بدار العشيقة بعد مضي عشرين سنة
فعرفتها مبطأ مجتهدا في معرفتها بعد توهم * يريد انه لم يعرفها الا
بعد جهد وابطاء في المعرفة لبعد العهد بها ودروس اعلامها *

* أَثَافِيَّ سُفْعًا فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ *

* ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم *

الاثافي جمع الاثفيه وهي حجر يوضع عليها القدر * والسفع جمع الاسفع وهو الاسود * واراد بالمعرس هنا موضع المرجل والاصل منزل التعريس وهو النزول في وجه السحر * والنؤى حفيرة تحفر حول الخباء لتمنع السيل ان يدخله * والجذم الاصل * والتثلم التهدم * نصب اثافي على البدل من الدار ونؤيا على العطف على اثافي وجملة لم يتثلم في موضع الحال من نؤى * يقول عرفت حجارة سودا ينصب عليها القدر في موضع القدر وعرفت نهيرا كان حول خباء ما وفي حال كونه باقيا غير متهدم كانه اصل الحوض * يريد ان هذه الاشياء دلته على ان الدار دار العشيقة *

* فلما عرفت الدار قلت لربعها *

* الا انعم صباحا ايها الربع واسلم *

الربع الدار * وقوله انعم صباحا تحية العرب ولفظه لفظ الامر ومعناه الدعاء اي نعم عيشك في صباحك * يقول فلما عرفت دار ام اوفى قلت للدار مسلما عليها طاب عيشك في صباحك وسلمت مما

يشيبك * وانما قال صباحا لان الغارات اكثر ما تقع في الصباح *

* تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ *

* تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ *

التبصر النظر * والظعائن جمع الظعينة وهي المرأة في هودجها *
والعلياء الارض المرتفعة * وجرثم ماء لبني اسد * ومن في قوله من
ظعائن زائدة وجملة تحملن بالعلياء في موضع الصفة لظعائن *
يقول فلعله خليلي انظر يا صاحبي هل ترى نساء في هوادج
ارتحلن بالارض العالية فوق هذا الماء المسمى بجرثم * وكان
الصبابة تحث على الشاعر حتى ظن المحال لفرط الوله لانه يكون
الظعائن بحيث يراهن صاحبه بعد مضي عشرين سنة * قال *

* عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ *

* وِرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةِ الدَّمِ *

الانماط جمع النمط وهو ضرب من الثياب يبسط * والعتاق الكرام
جمع عتيق * والكلة الستر الرقيق * والوراد جمع ورد وهو
الاحمر * والمشاكهة المشابهة * والباء في قوله بانماط للتعدية

ويروى يوم البين انماطا اي طرحنها على الهوادج وقوله حواشيها مرتفع بوراد والضمير عائد على انماط * يقول هولاء النسوان طرحن على الهوادج انماطا كراما وسترا رقيقا * ثم وصف تلك الانماط بانها حمر الحواشي تشبه الوانها لون الدم في شدة الحمرة *

* وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ *
* عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ *

يقال ورك على الدابة اذا ثني رجله ووضع احدى وركيه اي فخذيه في السرج * والسوبان اسم واد * والدل الغنج * والتنعم التكلف في النعمة وجملة يعلون متنه في موضع الحال من ضمير وركن * يقول وملن على ركائبهن في هذا الوادي في حال علوهن متن ذلك الوادي اي اعلاه وعليهن دل الانسان الطيب العيش المتكلف في النعمة *

* بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ *
* فَهُنَّ لِوَادِي الرَّسِّ كَاليَدِ لِلْفَمِ *

يقال بكر في الحاجة اذا خرج بكرة واستحر اذا خرج سحرا * والسحرة السحر الاعلى * والرس اسم واد * يقول خرجن بكرة

ومخرجن بسحرة ومن تاصدات لوادي الرس كاليد القاصدة للفم * يريد انهن لا يخطئن الرس كاليد لا تخطي الفم *

* وَفِيهِنَّ مَلْهًى لِلَّطِيفِ وَمَنْظَرٌ *
* أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ *

الملهى اللهو وموضعه * واللطيف المتأنق الحسن النظر * والانيق المعجب فهو فعيل بمعنى مُفعِل كالحكيم بمعنى المحكم * والتوسّم تتبّع محاسن الشيء * يقول وفي هذه النسوان لهوا وموضع لهو للطيف ومنظر معجب لعين الناظر الذي يتتبع محاسنهن ويتخيّل صمات جمالهن

* كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ *
* نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ *

العهن الصوف المصبوغ * والفنا شجر له حب اكثره احمر شديد الحمرة واقله اسود شديد السواد يتّخذ منه القلائد * والتحطيم التكسير * وجملة لم يحطم في موضع الحال من حب الفنا * يقول كان قطع الصوف المصبوغ في كل منزل نزلت هذه النسوة فيه حبّ

القنا حال كونه صحيحا غير مكسر * شبه الصوف الاحمر الذي
زينت به الهوادج بحب الفنا قبل حطمه لانه اذا احطم زال لونه

* فلما وردن الماء زرقا جمامه *
* وضعن عصي الحاضر المتخيم *

الزرق الماء الصافي * والجمام جمع الجم وهو ما اجتمع من الماء في
البير وغيرها * والعصي جمع العصا وهو فعول وانما كسرت العين
اما بعدها من الكسرة ووضع العصي كناية عن الاقامة لان
المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم * والتخيم ابتناء الخيمة * وقوله
زرقا نصب على الحال من الماء وجمامه مرفوع بقوله زرقا والهاء
عائد على صاحب الحال * يقول فلما وردت الظعائن الماء حال
كون ما اجتمع منه صافيا عزمن الاقامة كالمقيم الذي يبتني الخيمة *

* جعلن القنان عن يمين وحزنه *
* وكم بالقنان من محل ومحرم *

القنان جبل لبني اسد * والحزن الارض الغليظة * والمحل من
لا عهد له ولا ذمة * والمحرم من له حرمة الذمة والعهد * يقول

تركت الظعائن هذا الجبل وما غلظ من الارض التي تلي الجبل من ايمانهن واكثر ما استقر بهذا الجبل من اعدائنا الذين يحل لنا قتلهم ومن اوليائنا الذين يحرم علينا قتلهم *

*ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ *
*عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ *

الجزع قطع الوادي * واراد بالقين هنا الرحال وهو في الاصل كل صانع عند العرب كالحداد والجزار * والقشيب الجديد * والمفأم الموسع * وقوله على كل قيني اي رحل قيني فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه * يقول خرجن من هذا الوادي ثم قطعنه مرة اخرى لانه اعترض لهن في طريقهن مرتين وهن على كل رحل قيني جديد موسع *

*فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ *
*رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ *

جرهم حي من اليمن تزوج فيه اسمعيل عليه السلام * وقريش اسم لولد النضر بن كنانة بن خزيمة * واراد بالبيت الكعبة زاده

ما الله شرفا • يقول اقسمت بالكعبة التي طاف حولها الذين بنوها من القبيلتين قريش وجرهم •

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمِ

السحيل من الحبل الذي يفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط خيطه • والمبرم الذي جمع بين مفتولين ففتلا حبلا واحدا ثم السحيل هنا كناية عن الرخاء والمبرم عن الشدة • وقوله يمينا منصوب على المصدرية من اقسمت • يقول اقسمت قسما لنعم السيدان وجدتما في كل حال يعني وجدتما كاملين مستوفيين للشرف في الرخاء والشدة • واراد بالسيدين الحارث بن عوف وهرم بن سنان الممدوحين •

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

غيظ بن مرة حي من ذبيان وهو غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان • والتبزل التشقق • وقوله ساعيا اراد ساعيان فحذف

النون للاضافة ويعني بالساعيين هرم بن سنان والحارث بن
عوف • وما والفعل بتاويل المصدر • وقوله بالدم اي بسفك الدم
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه • يقول سعى هذان
السيدان في احكام العهد بين عبس وذبيان بعد تشقق الالفة
والمودة بين القبيلة بسبب سفك الدماء بين عبس وذبيان •

* تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا *
* تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ *

التفاني التشارك في الفناء • ومنشم اسم امراة عطارة كانت بمكة
اشترى منها قوم شيئا من العطر وتحالفوا على ان يقاتلوا عدوهم
وجعلوا آية الحلف غمس الايدي في ذلك العطر فقاتلوا حتى قُتلوا
عن آخرهم فتطيرت العرب بعطرها وسيّر المثل به يقال اشأم من عطر
منشم • يقول تلافيتما امرها تين القبيلتين بالصلح بعد افناء
القتال رجالهما وبعد دقهم عطر منشم اي بعد اتيان القتل على
اخرهم كاتيانه على آخر المتعطرين بعطرها •

* وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعًا *

* بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ *

السلم الصلح يونث ويذكر * وقوله ان للشرط ونسلم جوابه * يقول وقد قلتما ان ادركنا الصلح واسعا اي ان حصل لنا اتمام الصلح بين القبيلتين ببذل المال واسداء المعروف من القول سلمنا من تفاني العشائر

* فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ *

* بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ *

العقوق قطيعة الرحم * وقوله على خير موطن في موضع خبر اصبح وكذلك قوله بعيدين والهاء في منها وفيها للسلم * يقول فاصبحتما من السلم على خير منزل بعيدين في اتمامها من العقوق والاثم بقطيعة الرحم * يريد انهما طلبا الصلح بين القبيلتين ببذل الاموال وظفرا بها ولم يركبا في اتمامها ما لا يحل لهما من العقوق والاثم *

* عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيتُمَا *

* وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ *

معد بن عدنان ابو العرب * والاستباحة وجود الشي مباحا * و نصب عظيمين على الحال * يقول ظفرتما بالصلح في حال

عظمتكما في الرتبة العليا من شرف معدّ وحسبهما ثم دعا لهما فقال هديتما الى طرق الصلاح والنجاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد مباحا يصبح عظيما فيما بينهم *

* تُعَفَّي الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ *

* يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمِ *

التعفية التمحية * والكلوم جمع كَلْم وهو الجُرح * والتنجيم الاعطاء * واراد بالمئين المئين من الابل * وضمير اصبحت وكذلك الهاء في ينجمها تعود الى الابل والهاء فيها راجعة الى الحرب * يقول تُمحّى الجروح وتزال بالمئات من الابل فاصبحت الابل يعطيها من لم يذنب ذنبا في الحرب وما جنى جناية فيها *

* يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً *

* وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْأَ مِحْجَمِ *

الغرامة ما يلزم اداءه من الدية وغيرها * والملأ اسم ما ياخذه الاناء اذا امتلأ * والمحجم آلة الحجّام وهو ما يمص به الدم * والهاء في ينجمها للابل * يقول يعطي الابل قوم لاجل غرامة قوم وهولاء

الذين يعطون الديات لم يهريقوا في تلك الحرب دماً مقدار ما يملأ المحجم * يعني هذين السيدين قد اعطيا الديات ولم يكن لهما ذنب

* فأصبح يُحدى فيهم من تلادكم *
* مغانم شتى من إفال مُزَنَّم *

الحدو سوق الابل * والشتيت المتفرق جمعه شتى * والافال جمع أفيل وهو الصغير من الابل * والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقاً يُفعل ذلك بالكرام من الابل يقال بعير مزنّم وزنم * وروى ابو عبيدة من افال مزنم بالاضافة فعلى هذا المزنّم اسم فحل معروف * وفي اصبح ضمير الشان وهو اسمها وما بعدها خبرها * وقوله مغانم مفعول ما لم يسم فاعله ومن لبيان الجنس * يقول فاصبح يُساق في اولياء المقتولين مغانم شتي من المال القديم الموروث من ابل صغار موسوم بزنمة * وخص الصغار من الابل لان الديات تعطى منها وقال مزنم دون مزنمة وان كان صفة للافال حملا على اللفظ لان فعالا من الابنية مما يساغ فيه التذكير والتانيث حملا على اللفظ والمعنى *

* أَلَا أَبْلِغِ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً *

* وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلَّ مُقْسَمِ *

الاحلاف جمع حليف وهو المتعاهد واراد بالاحلاف اسد او غطفان • كانه يامر خليله المتقدم ذكره يقول ابلغ ذبيان وحلفاءها رسالة عني وقل لهم قد حلفتم كل حلف على ابرام حبل الصلح فاحترزوا من الحنث وتجنبوه *

* فَلَا تَكْتُمُنَّ اللّٰهَ مَا فِي صُدُورِكُمْ *

* لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللّٰهُ يَعْلَمِ *

اللام لام كي ومهما شرط يعلم جوابه • يقول فلا تكتموا من الله ما في نفوسكم من الغدر ونقض العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شيء يعلمه الله • يريد ان الله عليم بالسرائر ولا يخفى عليه شيء من الضمائر فلا تضمروا شيئا من الغدر ونقض العهد *

* يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ *

* لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ *

يوخر مجزوم على البدل من قوله يعلم • كان الشاعر اوقع تاجيل

العقوبة وتعجيلها موقع علم الله سبحانه وتعالى يعني ان العمل اذا عمل سوء اعلم الله به فيوجب وقوع العقوبة موخرة او معجلة * يقول يوخر عقابه فيكتب في كتابه فيدخر ليوم القيامة فيحاسب به او يعجل العقاب في الدنيا فينتقم قبل المصير الى الآخرة * يريد انه لا مناص من عقاب الذنب آجلا او عاجلا *

وَمَا الْحَرْبُ اِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ

الذوق التجربة * والرجم ان يتكلم الرجل بالظن ومنه الحديث المرجّم لا يوقف على حقيقته * وقوله ما في ما علمتم بمعنى الذي و العائد محذوف تقديره ما علمتموه * يقول ليست الحرب الا ما علمتموه وجربتموه وما الخبر الذي اقوله عن الحرب بحديث مرجم بل هو ما شاهدتموه وجربتموه فاياكم والعود فيها *

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً

وَتَضْرَ اِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

الضري والضراوة شدة الحرص والتضرية الحمل على الضراوة * و

ضرمت النار تضرم اى التهبت • ونصب ذميمة على الحال من المفعول في تبعثوها • كانه يحثهم على التمسك بالصلح ويحذرهم سوء عاقبة الحرب يقول متى هيجتموا الحرب هيجتموها مذمومة ويشتد حرصها اذا حملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها • يريد ان اولها حقير مذموم ثم تعظم وتشتد فتشتعل *

* فتعرككم عرك الرحى بثفالها *

* وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم *

العرك الدلك • والثفال جلد يوضع تحت الرحى يسقط عليه الدقيق • ويقال لقحت الناقة اذا قبلت ماء الفحل • والكشاف ان تلقح الناقة سنتين متواليتين • ويقال نتجت الناقة مجهولا اذا ولدت • والاتآم ان تلد الانثى توأمين • وقوله عرك الرحى صفة لمصدر محذوف اي عركا مثل عرك الرحى والباء في قوله بثفالها بمعنى مع وهو في موضع الحال وقوله كشافا ايضا صفة لمحذوف اي لقاحا كشافا • يقول فتعرككم الحرب عرك الرحى الحب حال كونها مع ثفالها وتلقح الحرب سنتين متواليتين وتلد ولدين في بطن واحد

* خص الرحى بكونها مع الثفال لان الثفال لا يبسط الا عند الطحن وجعل افناء الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحى الحبّ وجعل انواع الشر التي تتولد من الحرب بمنزلة الاولاد التي تتولد من الامهات

* فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ *
* كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ *

اشأم افعل من الشؤم وهو ضد اليمن بني للمبالغة * وقوله كاحمر عاد اراد كاحمر ثمود وهو لقب لعاقر ناقة صالح عليه السلام اسمه قُدار بن سالف وانما قال احمر عاد لاقامة الوزن وقيل ان ثمود كان يقال لها عاد الآخرة * يقول فتلد الحرب لكم غلمان شؤم كل واحد منهم يماثل في الشوم قدار عاقر الناقة ثم ترضع الحرب هولاء الغلمان وتفطمهم * اراد بقوله ترضع وتفطم ان امر تلك الحرب يطول عليكم فلا يسرع انكشافها *

* فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لِأَهْلِهَا *
* قُرًى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ *

اغلت الارض تغل اي اعطت الغلّة * والقرى جمع قرية على غير

قياس والقياس قراء كظبية وظباء * يقول فتعطي لكم تلك الحرب حينئذ ضروبا من الغلات لا تعطي قرى بالعراق لاهلها من مكيال ودرهم * يريد ان المضار المتولدة من هذه الحرب تزيد على المنافع المتولدة من هذه القرى *

* لعمري لنعم الحي جر عليهم *

* بما لا يؤاتيهم حصين بن ضمضم *

جر عليهم جريرة اي جنى عليهم جناية * والمواتاة الموافقة * وحصين بن ضمضم قد تقدم حديثه وهو مرتفع بجر * يقول اقسم ببقائي لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم بما لم يوافقوه فيه من اضمار الغدر ونقض العهد * يريد ان حصين بن ضمضم اضمر الغدر حتى قتل رجلا من بني عبس ولم يوافقوه في اضمار الغدر ونقض العهد *

* وكان طوى كشحا على مستكنة *

* فلا هو ابداها ولم يتقدم *

يقال طوى كشحه على كذا اي اضمره في صدره * والاستكنان

الاستتار * وقوله على مستكنة اي على نية مستكنة فاقام الصفة مقام الموصوف * يقول ان حصين اضمر في صدره نية مستترة فلم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليه قبل امكان الفرصة عليها *

* وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي *
* عدوي بالف من ورائي ملجم *

قلت من فتح جيم ملجم اراد بالف فرس ملجم ومن كسرها اراد بالف فارس ملجم فرسه * يقول وقال حصين في نفسه ساقضي حاجتي من قتل قاتل اخي او قتل رجل من بني عبس ثم اجعل بيني وبين عدوي الف فرس ملجم او الف فارس ملجم فرسه *

* فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة *
* لدى حيث القت رحلها ام قشعم *

شد عليه اي حمل عليه * والافزاع الاخافة * وام قشعم المنية وهو فاعل القت وقوله بيوتا اراد اهل بيوت فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه * وقوله حيث القت رحلها اي موضع القائها الرحل وهو المنزل * يقول فحمل حصين على الرجل الذي اراد قتله

ولم يفزع بيوتاً كثيرة عند منزل نزلت فيه المنية بمن قتله حصين

* يريد انه لم يتعرض لغير بيت حلت فيه المنية *

* لَدَى اَسَدٍ شَاكِي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ *

* لَهُ لِبَدٌ اَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ *

شاكي السلاح اي تامّ السلاح اصله شائك من الشوكة وهي القوة والباس فقلبت العين موضع اللام والمقذف الذي يقذف به كثيراً الى الوقائع والحروب * واللبد جمع لبدة الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه * والتقليم القطع شدد للكثرة ورجل مقلوم الظفر ومقلّم الاظفار ايضاً اي ضعيف * يصف حصين بن ضمضم يقول كان ما كان عند رجل كانه اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب له لبد كما يكون للاسد اظفاره لم تقطع * يريد انه شجاع قوي لا يعتريه ضعف *

* جَرِيءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقِبْ بِظُلْمِهِ *

* سَرِيعاً وَاِنْ لَا يُبْدَ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ *

جري نعت لاسد * وقوله لا يبد مجزوم بالشرط وعلامة جزمه طرح

الهمزة المسهلة الفاء ويظلم جواب الشرط. يقول هو شجاع متى يظلم يعاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا لغنائه * ثم اضرب عن قصة حصين بن ضمضم ورجع الى تقبيح صورة الحرب والتحريض على الاعتصام بالصلح فقال *

* رَعَوا ظِمْأَهُمْ حَتَّى اِذَا تَمَّ اَوْرَدُوا *
* غِمَارًا تَفَرَّى بِالسِّلَاحِ وَبِالدَّمِ *

يقال رعت الماشية الكلا ورعيت الماشية الكلا ايضا. والظما ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية النوبة * والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير. وقوله تفرى اي تنشق اصله تتفرى فحذفت احدى التائين تخفيفا وهو صفة غمار. يقول رعوا ابلهم الكلا حتى اذا تم الظما اوردوها مياها تنشق باستعمال السلاح وسفك الدماء. كله استعارة والتلخيص انهم تركوا الحرب مدة ثم عاودوا ائيها كما تورد الابل بعد الرعي *

* فَقَضَّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اَصْدَرُوا *
* اِلَى كَلَاٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمِ *

قضوا بينهم منايا اي انفذوها * واصدروا اي رجعوا * والمستوبل

الذي لا يستمرأ اي ما لا يوافق في البدن وكذلك المتوخم * يقول

فامضوا امنايا بينهم اي قتل كل واحد من القبيلتين رجالا من

الاخرى ثم رجعوا ابلهم الى مشب وبيل وخيم * يعني انكفوا عن

القتال واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا * جعل عزمهم على الحرب

ثانية والاستعداد لها بمنزلة الكلأ الوبيل الوخيم * ثم اضرب عن

هذا الكلام وعاد الى مدح الذين اعطوا ديات القتلى فقال *

* لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ *

* دَمَ ابنِ نَهِيكٍ اَوْ قَتِيلِ المُثَلَّمِ *

يقول اقسم بحياتك ان رماحهم ما جنت عليهم بسفك دماء

هولاء المسمين * اي لم يقتل رماحهم احدا منهم وانما تبرعوا

بوزن الديات طلبا للصلح بينهم *

* وَلَا شَارَكَتْ فِي المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ *

* وَلَا وَهَبٍ مِنْهَا وَلَا ابنِ المُخَزَّمِ *

الثانيه في شاركت للرماح يعني رماحهم لم تقع لها شركة في قتل

هولاء المذكورين *

* فَكُلّاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ *

* صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ *

يعقلونه اي يؤدون عقله وهي الدية سميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك وتحبسه * وطلعت الجبل طلعا اي علوته * والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه * وقوله كلا منصوب باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره ارى كلا اراهم * يقول ارى كل واحد من العاقلين يعقلون العقل اي يؤدون الدية بصحيحات ابل تعلو طريق الجبال عند سوقها الى اولياء القتلى *

* لِحَيٍّ حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ *

* إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ *

الحلال النازل جمعه حلال كصاحب وصحاب * والعصمة الحفظ * وطرق فلان طروقا اذا جاء ليلا * وقوله لحي يتعلق بيعقلون وامرهم فاعل يعصم * يقول يعقلون القتلى لاجل حي نازلين يحفظ امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالي بامر فظيع و

خطب عظيم * يعني اذا نابتهم نائبة حفظوهم *

* كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله *

* لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم *

الضغن الحقد والتبل بمعناه * والاسلام الخذلان * وقوله كرام

بالرفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم كرام ويجوز الجر على ان يكون

نعتا للحي * يقول هم كرام فلا يدرك صاحب الحقد والعداوة ثأره

عندهم ولم يخذلوا من جنى عليهم من جيرانهم وحلفائهم بل

نصروه ومنعوه ممن رامه بسوء *

* سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش *

* ثمانين حولا لا ابا لك يسأم *

لا ابا لك دعاء عليهم وفي الصحاح وهو مدح يعني انك شجاع ماجد

مستغن عن الاب * قلت واراد به هنا التنبيه والاعلام * يقول مللت مشاق

الحيوة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل تكاليف الكبر لا محالة

* واعلم ما في اليوم والامس قبله *

* ولكنني عن علم ما في غد عم *

يقول احيط علمي بما حضر وبما مضى وغبر ولكنني من علم ما هو آت في غد جاهل *

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

الخبط الضرب باليد ومنه خبط عشواء وهي الناقة التي لا تبصر امامها ليلا فهي تخبط بيدها كل شيء حتى ربما وطئت سبعا او حية * و التعمير تطويل العمر * وقوله خبط عشواء مصدر وقع موقع المفعول الثاني لرايت تقديره تخبط خبطا مثل خبط عشواء * يقول رايت المنايا تخبط خبط عشواء يعني انها تصيب الناس على غير نسق كما ان هذه الناقة تطأ الاشياء على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته ومن اخطأته يطول عمره فيبلغ الهرم *

وَمَنْ لَا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

المصانعة الترفق والمداراة * والضرس العض الشديد بالاضراس وهي الاسنان والمنسم خف البعير * يقول من لا يترفق بالناس ولم يدارهم فى

كثير من الامور يعض بانياب ويوطأ بمنسم * يريد انهم قهروه وربما قتلوه

* وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ *

* يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ *

وفرت الشي افره وفرا اي كثّرته والهاء في يفره للمعروف او للعرض *

يقول ومن يجعل احسانه حافظا لعرضه من ذم الرجال يكثر احسانه

او يكثر عرضه ومن لا يحترز عن شتم الناس اياه شتم * يعني من بذل

معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرّض عرضه للذم والشتم *

* وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ *

* عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ *

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذُمّ *

* وَمَنْ يُوفِ لَا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ *

* إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمْجَمِ *

مطمئن البر خالصه * والتجمجم التردد * يقول من اوفى بعهده

لم يلحقه ذم ومن هدي قلبه الى بر خالص لا يتردد في اسدائه *

* وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَنَلْنَهُ *

* وَانْ يَرْقَ اَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ *

السبب مايتوسل به الى غيره * واسباب السماء نواحيها * يقول من خاف اسباب المنية نالته لامحالة وان صعد السماء بمرقاة فرارا منها * يريد من خاف اسباب المنية نالته المنية كما نالته اذا لم يخفها

* وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ اَهْلِهِ *
* يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ *

يقول من وضع اياديه في غير من استحقها يعني من احسن الى من لم يكن اهلا للاحسان وضع الذي احسن اليه الذم موضع الحمد اي ذمه ولم يحمده وحينئذ يندم المحسن ولا ينفعه الندم

* وَمَنْ يَعْصِ اَطْرَافَ الزِّجَاجِ فَاِنَّهُ *
* يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ *

الزجاج جمع زجّ وهي الحديدة التي في اسفل الرمح * وعالية الرمح التي يكون فيها السنان ضد سافلته والجمع العوالي * واللهذم السنان القاطع الطويل * وقوله العوالي باسكان الياء للضرورة وانكان حقه ان يقول العوالي بالنصب لانه مفعول يطيع * يقول من لم

يطع اطراف الزجاج اطاع عوالي الرماح التي ركبت فيهن الاسنة الطوال يعني من ابى الصلح ذللته الحرب * قيل كانت العرب اذا التقت منها الفئتان شدّ كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو صاحبتها وسعى الساعون في الصلح فان ابتا الا القتال قلب كل منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة *

* وَمَنْ لَا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ *

* تَهَدَّمْ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

الذود المنع واراد بالحوض الحرم * يقول من لم يمنع اعداءه عن حوضه بسلاحه انهدم حوضه ومن كف نفسه عن ظلم الناس ظلمه الناس * يعني من لم يحم حريمه ضاع حريمة *

* وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ *

* وَمَنْ لَا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ *

يقول ومن يبعد عن قومه بطول يلتجي الى عدو فيصادقه ومن لا يكرم نفسه بتجنب الرذائل لا يكرمه الناس * يعني من لا يتجنب عن الخسائس والدنايا لا يجب اكرامه *

وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذُّلِّ يَنْدَمِ

يسترحل اي يجعل نفسه كالراحلة * يقول ومن لم يزل يجعل نفسه كالراحلة للناس ولا يعفها من الذل يندم على ذلك

* وهذا البيت لم يذكره الزوزني *

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَاِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

الخليقة الطبيعة * يقول ومهما كان لامريء خلق وظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف * يعني اخلاقه لا تخفى وان اخفاها *

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ

زِيَادَتُهُ اَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

كائن معناها كم في الخبر والاستفهام وفيها لغتان اخريان كَأَيِّنْ مثال كَعَيِّنْ وكَئِنْ مثال كَعِنْ * والصَّمت السكوت * يقول وكم صامت يعجبك صموته ولا تظهر زيادته على غيره ونقصانه عن غيره الا عند تكلمه

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ

* فلم يبقَ الا صورة اللحم والدمِ *

هذا اشارة الى قولهم انما المرء باصغريه اللسان والجنان *

* وانّ سفاه الشيخ لا حلم بعده *
* وانّ الفتى بعد السفاهة يحلمِ *

حرك الميم الموقوف بالكسر لانه الاصل في التحريك • يقول لا حلم بعد سفاهة الشيخ يعني اذا كان الشيخ سفيها لا يرتجى حلمه لانه لا حال بعد الشيب الا الموت والفتى وان كان سفيها يكتسب شيبه حلما ووقارا • وفي هذا المعنى قول صالح بن عبد القدوس *

والشيخ لا يترك اخلاقه • حتى يوارى في الثرى رمسه •

* سألنا فاعطيتم وعدنا وعدتم *
* ومن اكثر التسآل يوما سيحرمِ *

التسآل السؤال • يقول سألناكم معروفكم فجدتم به ثم عدنا الى السؤال وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال يمنع يوما من النوال لا محالة

* تمت الثالثة *

بحمد الله وعونه ويتلوها الرابعة وهي للبيد بن ربيعة العامري وهو ادرك الاسلام وتشرف به مات سنة احدى واربعين وله من العمر مائة وسبع وخمسون سنة وكان من المعمرين رضي الله عنه • وهذه المعلقة من البحر الكامل وهو مبني في الاصل من ستة اجزاء على هذه الصورة متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين • وابياتها تسع وثمانون بيتا وهي •

•عفت الديار محلها فمقامها•

•بمنى تأبد غولها فرجامها•

عفت اي درست • والمحل من الديار الموضع الذي تحل فيه لايام معدودة • والمقام منها ما اطلت الاقامة فيه • ومنى موضع بنجد غير منى مكة • وتأبد المنزل اي اتفر • وغول ورجام موضعان • وقوله محلها بدل من الديار ومقامها معطوف على محلها واراد بغولها ورجامها ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه • يقول اندرست ديار الاحباب التي كانت بمنى نجد وانمحى ما كان منها للحلول وما كان منها للاقامة

واقفرت الديار الغولية والديار الرجامية لارتحال سكانها وذهاب قطانها

فمدافع الريان عري رسمها

خلقا كما ضمن الوحي سلامها

المدافع جمع مدفع وهو مسيل الماء الى الاودية من الجبل والريان اسم جبل والتعرية التجريد والوحي جمع وحي وهو الكتاب والسلام الحجارة الواحدة سلمة وقوله مدافع معطوف على قوله غولها وخلقا حال من الرسم والمضمر الذي في سلامها عائد الى الوحي شبه بقاء الاثار ببقاء الكتاب في الحجر يقول اقفرت وخلت مدافع هذا الجبل لارتحال الاحباب عنها وتجرد رسم هذه الدار بسبب السيول حال كونه باليا لم يتمح بطول الزمان كانه كتاب في حجر

دمن تجرم بعد عهد انيسها

حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والعهد اللقاء واراد بالحرام الاشهر الحرم

وهي اربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب * وبالحلال شهور

الحل وهي الثمانية الباقية فالسنة لا تعدو ما ذكرناه ومضى

السنة بمضي الاشهر الحرم واشهر الحل وقوله دمن خبر مبتدا

محذوف تقديره دمن هذه الديار دمن * وتجرم في موضع الصفة

للدمن وحجج فاعل تجرم وحلالها وحرامها بدل من حجج وضمير

خلون راجع الى حجج * يقول دمنها دمن تكملت ومضت بعد

عهد سكانها بها سنون شهورها الحلال وشهورها الحرام *

رزقت مرابيع النجوم وصابها

ودق الرواعد جودها فرهامها

المرابيع الامطار التي تجيء في اول الربيع الواحد مرباع واراد

بالنجوم الانواء وهي منازل القمر الواحد نوء واضاف المرابيع

اليها لما كانت العرب تضيف الامطار وغيرها الى الانواء تقول

مطرنا بنوء كذا * وقوله صابها بمعنى اصابها * والودق المطر * و

الرواعد من السحاب الذي فيه الرعد واحدها راعدة * والجود

المطر الكثير * والرهام جمع رهمة وهو المطر الضعيف الدائم * و

قوله جودها ورهانها بل من ودق الرواعد • يقول رزقت هذه
الديار من امطار الانواء الربيعية فاخصبت واعشبت واصابها مطر
ذوات الرعود من السحائب كثيرها وضعيفها • والتلخيص ان
تلك الديار مخصبة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها •

• من كل سارية وغاد مدجن •
• وعشية متجاوب ارزامها •

السارية السحابة التي تمطر ليلا • والغادي الذي يمطر غدوة •
والمدجن من السحاب الملبس آفاق السماء ظلاما لفرط كثافته •
والعشية السحابة التي تنشأ آخر النهار • والارزام صوت الرعد
وهو مرفوع بمتجاوب • وقوله من كل سارية يتعلق برزقت او باصابها
يقول واصابها من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس
آفاق السماء ومطر سحابة عشية كأن صوت رعدها متجاوب • هذا
الشاعر جمع لها امطار السنة كلها فان امطار الشتاء اكثرها تقع
ليلا وامطار الربيع تقع غدوة وامطار الصيف تقع عشيا •

• فعلا فروع الايهقان واطفلت •

* بالجلهتين ظباؤها ونعامها *

الايهقان ضرب من النبت وهو الجرجير البري • وجلهتا الوادي ناحيتاه • تخبر عن اخصاب الديار • يقول فارتفع بها فروع الجرجير واجتمعت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي وادي هذه الديار • والتقدير واطفلت ظباؤها ونعامها مع ان النعام تبيض ولا تلد لزوال اللبس • ومنهم من قرأ فعلا فرع فروع ومن نصب فروع جعل الالف التي في فعلا للتثنية اي الجود والرهام علا فروع الايهقان وانبتاها

* والعين ساكنة على اطلائها *
* عوذا تأجل بالفضاء بهامها *

العوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ • وقوله تأجل اي تصير اجلا اجلا والاجل القطيع من بقر الوحش • والبهام اولاد الضان جمع بهم والبهم جمع بهمة واراد بهامها اولاد البقر • وقوله عوذا نصب على الحال من العين • يقول والبقر مقيمة على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولاد تلك البقر تصير

قطيعاقطيعا في هذه الصحراء * يريد ان تلك الديار صارت مغني الوحوش بعدما كانت مغنى الانس *

* وَجَلا السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّها *
* زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَهَا أَقْلامُهَا *

جلا اي كشف * والطلول جمع الطلل * والزبر جمع زبور وهو الكتاب بمعنى المزبور * والاجداد التجديد * وجملة تجد في موضع النعت لزبر وهاء كانها راجعة الى الطلول وهاء اقلامها راجعة الى زبر * يقول وكشف السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكأن تلك الطلول كتب تجدد الاقلام نقوش سطورها

* أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا *
* كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا *

الرجع الترديد * والنؤور النقش المتخذ من دخان السراج * والكفف الدارات جمع كفة * وتعرض اي ظهر * والوشام جمع وشم * وقوله نؤورها مفعول ما لم يسم فاعله لاسف وكففا مفعول ثان له و وشامها فاعل تعرض اضيف الى ضمير الواشمة وجملة تعرض في

موضع النعت لكففا * يقول كان تلك الطلول زبرا وتر ديد امرأة واشمة وهما ذرّ نؤورها في دارات ظهر فوق تلك الدارات وقام الواشمة فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال * جعل دروس الاطلال كدروس الوشم وجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم *

* فوقفت اسألها وكيف سؤالنا *

* صما خوالد ما يبين كلامها *

الصم الصلاب الواحد اصم وصماء * والخوالد الصخور البواقي بعد دروس الاطلال * يقول فوقفت اسأل الطلول عن اهلها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة صلابا بواقي لا يظهر كلامها * يريد ان هذا السوال لا يجدي على صاحبه نفعا * قلت وسؤاله الاطلال و الاحجار مما يدل على فرط الوله وشدة الشغف *

* عريت وكان بها الجميع فابكروا *

* منها وغودر نؤيها وثمامها *

عريت اي خلت * والمغادرة الترك * والنؤي حفيرة تحفر حول البيت لتمنع السيل * والثمام نبت يسد به خلل البيوت * وقوله

وكان بها الجميع جملة في موضع الحال من ضمير هريقت * يقول

خلت الديار من اهلها والحال انهم كانوا فيها جميعهم فساروا

منها بكرة وترك نؤيها وثمامها على حالهما *

* شاقتك ظعن الحي حين تحملوا *

* فتكنسوا قطنا تصر خيامها *

شاقتك اي دعتك الى الشوق * والظعن جمع ظعينة وهي الهودج

والمراة ايضا ما دامت في الهودج * والتكنس دخول الكناس

وهو بيت الوحش واراد بالكناس هنا الهوادج وبقوله قطنا ثياب

قطن * والصرير صوت الرحل ونحوه * وضمير تحملوا للحي

والضمير الذي اضيف اليه الخيام للظعن وجملة تصر خيامها في

موضع الحال من ضمير تكنسوا * يقول دعتك الى الشوق نساء الحي

حين ارتحلوا ودخلوا هوادج اغشيتها من ثياب قطن والحال

ان خيامها المحمولة كانت تصوت لجدتها *

* من كل محفوف يظل عصيه *

* زوج عليه كلة وقرامها *

حُفَّ الهودجُ بالثياب اي غُطّي بها • واظلك فلان اي القي ظله عليك • والزوج ضرب من الثياب يُطرح على الهودج • والكلة ستر رقيق يجعل فوق الهودج • والقرام ستر فيه رقم ونقوش يُرسل على جوانب الهودج • وقوله كلة مبتدا مقدم الخبر والجملة نعت لزوج والقرام معطوف على كلة والمضمر الذي اضيف اليه القرام راجع الى الكلة • كانه فصل الطعن فقال هي من كل هودج قد حُف بالثياب يُظل عصيَّ ذلك الهودج اي عيدانه زوج الذي كلة وقرامها مستقرة عليه *

زُجَلاً كانَّ نِعاجَ تُوضِحَ فوقَها

وظِباءَ وَجْرَةَ عُطَّفاً آرامُها

الزُجلة الطائفة من الناس جمعها زجل * والنعاج اناث بقر الوحش • وتوضح ووجرة موضعان • والعطف جمع عاطف من العطف • نصب زجلا على الحال من الضمير في تحملوا ورفع ظباء على الابتداء والخبر محذوف وهو كذلك ونصب عطفا على الحال ورفع ارامها على الفاعلية المحال السادة مسد الفعل •

يقول ارتحلوا جماعات كأن اناث بقر الوحش فوق الابل

و ظباء وجرة في حال التفاتهن الى اولادهن كذلك *

شبه النساء ببقر توضح وظباء وجرة في حسن اعينها *

* حُفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا *

* أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا *

الحفز الدفع من خلف * والاجزاع جمع جزع وهو منعطف

الوادي * وبيشة واد بطريق اليمامة * والاثل شجر * والرضام

صخور عظام الواحدة رضمة * والكاف في موضع الحال من

ضمير زايلها واثلها بدل من الاجزاع ورضامها عطف عليه و

ضمير اثلها ورضامها لبيشة * يقول دفعت الظعن في السير وفارقها

السراب اي لاحت خلال السراب والحال ان الظعن تماثل

منعطفات وادي بيشة اثلها ورضامها

* بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارَ وَقَدْ نَأَتْ *

* وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا *

نوار اسم امرأة * والرمام جمع رمة وهي قطعة من الحبل بالية

ضعيفة • اضرب عن الكلام الاول واخذ فى كلام آخر فقال مخاطبا لنفسه اى شي تتذكر من نوار والحال انها بعدت وتقطع اسبابه وصالها اقوى منها وما ضعف •

• مَرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ •
• أَهْلَ الحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا •

مرية اى منسوبة الى مرة • وفيد قلعة بطريق مكة • يقول هى من مرة حلت واقامت بفيد احيانا وجاورت اهل الحجاز احيانا فاين منك مطالبها • يعني تتعذر عليك طلب نوار وتعسر عليك وصالها لان بين بلادك وبين فيد والحجاز مسافة بعيدة • وانما قلنا احيانا لان بين فيد والحجاز مسافة بعيدة فلا يكون من يقيم بفيد مجاورا لاهل الحجاز وهكذا قال الزوزنى

• بِمَشَارِقِ الجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ •
• فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةٌ فَرُخَامُهَا •

اراد بالجبلين جبلى طي أجأ وسلمى • والمحجر موضع • وفردة جبل آخر لطي وصرفها للضرورة • والرخام موضع • وقوله

بمشارق يتعلق بحلت * يقول حلت نوار بمشارق اجأ وسلمى اي

نفرتهما او حلت *بجرلتضمنتها فردة والموضع المتصل بها وهو الرخام

* فصوائق ان أيمنت فمظنة *

* فيها وحاف القهر او طلخامها *

يقال أيمن الرجل اذا اتى اليمن * وصوائق وحاف القهر و

طلخام كلها مواضع * وقوله صوائق معطوف على رخامها * يقول

فتضمنتها الرخام وصوائق وان انت اليمن فالظن انها تضمنتها

وحاف القهر او طلخام من صوائق * يريد انها ان اتت اليمن

حلت بوحاف القهر او بطلخام من صوائق *

* فاقطع لبانة من تعرض وصله *

* ولخير واصل خلة صرامها *

اللبانة الحاجة * والخلة المودة * والصرام القطاع * واراد بقوله

لبانة من لبانتك ممن * قلت ثم اعرض الشاعر عن ذكر نوار و

اقبل على نفسه مخاطبا اياها * يقول فاقطع حاجتك ممن تعرض و

صله للزوال اي تغير وحال ولخير واصل المحبة اذا رجا خير

الاحباب قطاع المحبة اذا يئس منهم خيرهم * ويروى واشر واصل خلة يعني لشر من وصل محبة فقطعها *

* واحب المجامل بالجزيل وصرمه *

* باق اذا ظلعت وزاغ قوامها *

حبوته بكذا اي اعطيته اياه * والمجامل المعامل بالجميل * والجزيل الكثير التام * والصرم القطيعة * وظلعت اي غمزت و مالت * والزيغ الميل * وضمير ظلعت وقوامها راجعة الى الخلة * يقول واحب من جاملك بود كامل تام وقطيعته باقية ان مالت خلته ومال قوامها * يعني ان حال المجامل عن العهد وضعفت اسباب خليته فابت قادر على قطيعته *

* بطليح اسفار تركن بقية *

* منها فاحنق صلبها وسنامها *

يقال طلحت البعير اذا اعييته فهو طليح وناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها * والاحناق الضمور * والباء في قوله بطليح من صلة وصرمه باق وضمير تركن راجع الى اسفار * يقول وصرمه

باق بناقة طليح اسفار تركن بقيةً من لحمها فضُمرُ صلبها ودقّ سنامُها * والتلخيص اذا امالت خلته فانت قادر على قطيعته بناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها *

واذا تغالى لَحْمُها وَتحسَّرَتْ
وتَقطَّعت بعد الكَلاَل خِدَامُها

تغالى لحم الناقة اي ذهب * وتحسرت اي سقطت * والخدام جمع خَدَم والخدم جمع خَدَمة وهو سيْر يشدّ به النعال الى ارساغ الابل * يقول اذا ذهب لحم الناقة وسقطت وتقطّعت بعد الاعياء سيورها التي شُدّدت بها نعالها الى ارساغها *

فلها هِبابٌ في الزِّمام كأنّها
صهباء خفّ مع الجَنُوب جَهامُها

الهباب النشاط * وسحابة صهباء التي تضرب الى الحمرة وسميت الخمر بذلك للونها * والجنوب الريح التى تقابل الشمال * والجهام السحاب الذي قد هراق ماءه * والفاء جواب اذا في البيت الذي قبله * يقول اذا تغالى لحمها فلها في هذه الحال نشاط في

قوله زمامها اذكانها سحابة صهباء اسرع مع الجنوب سحابها الذي
هراق ماءه اي ذهب الجنوب بقطعها التي هراقت ماءها فانفردت
من الصهباء وتلك اسرع ذهابا من غيرها

* أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ *

* طَرْدُ الفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا *

الملمع التي اشرفت الحمل * ووسقت اي حملت * والاحقب
حمار الوحش الذي في خاصرتيه بياض * ولاحه اي غيره *
والكدام العض * قوله ملمع عطف على قوله صهباء وهو صفة
لمحذوف تقديره اتان ملمع وكذلك قوله احقب اي لفحل
احقب * يقول كانها صهباء او اتان ملمع وقد حملت لفحل
احقب غيره وهزله طرده الفحول وضربه برجله وعضه اياها
وتحرير المعنى ان الناقة تشبه هذه السحابة او الحمارة الوحشية التي
حملت ولدا لمثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها نهو يسوقها سوقا عنيفا

* يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الإِكَامِ مُسَحَّجٌ *

* قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا *

الحدب ما ارتفع من الارض • والاكام جمع اكمة وهو الجبل

الصغير • وحمار مسحج اي معضض قد عضضته الحمير • واراد

بالوحام شهوة الفحل على الحمل كذا قال الوهراني او شهوة

الحبلى الشي • والباء في بها للتعديه والهاء يرجع الى ملمع و

مسحج مرفوع على الفاعلية بيعلو • يقول يعلي الاتان الاكام ابعادا

بها عن الفحول هذا الفحل المعضض الذي قد شككه في امرها

عصيانها اياه قبل حملها واشتهاءها اياه بعده او عصيانها اياه

في حال حملها واشتهاءها اياه قبلها •

* بأحزة الثلبوت يربأ فوقها *

* قفر المراقب خوفها آرامها *

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض • والثلبوت اسم واد *

وربأت القوم اربأهم اي رقبتهم • والقفر الخالي • واراد بالمراقب

الاماكن المرتفعة وهو جمع مرقب لموضع يقوم عليه الرقيب • والارام

حجارة تنصب علامة في المفازة لتعرف بها الطريق الواحد

ارم • والباء تتعلق بيعلو • يقول يعلي الحمار الاتان تلال الثلبوت

و يرقب فوقها في موضع خالي الاماكن المرتفعة و خوفها آرامها • اي انما يخاف استتار الصيادين باعلامها • والتحرير انهما بهذا الموضع والحمار يعلو اكامه لينظر اعلامها هل يرى صيادا استتر بعلم منها اليرمى الاتان *

*حتّى اذا سَلَخا جمادى ستّةً *

*جزأ افطالَ صيامُه وصيامُها *

يقال سلختُ الشّهرَ اذا امضيته و صرت في آخره • وجزأت الابل اي اكتفت بالرطب عن الماء • نصب ستة على البدل من جمادى و اراد ستة اشهر فحذف اشهر للدلالة الكلام عليه كانه قسم السنة فجعل الشتاء ستة اشهر آخرها جمادى • يقول اقاما بالثلبوت حتى اذا امضيا الشتاء ستة اشهر وجاء الربيع اكتفيا بالرطب عن الماء وطال امساك الحمار والحمارة عن الماء *

* رَجَعا بامرِهما الى ذي مِرّةٍ *

* حَصِدٍ ونُجحُ صَريمةٍ ابرامُها *

المرة القوة • والحصد المحكم • و النجح الظفر بالحوائج • والصريمة

العزيمة • والابرام الاحكام • يقول اسند الحمار والاتان امرهما

الى عقل قوي ورأي محكم وهو عزم ورود الماء ثم قال والظفر

بالحوائج احكام العزيمة • يعني انما يحصل المرام باحكام العزم •

* وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَى وَتَهَيَّجَتْ *

* رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِهَامُهَا *

الدوابر مآخير الحوافر الواحدة دابرة • والسفى شوك البهمى •

والمصايف جمع مصيف وهو الصيف • وسوم الرياح مرّها والسهام

شدة الحر • قوله السفى فاعل رمى وسومها بدل من ريح وسهامها

عطف عليه • يقول واصاب شوك هذا النبت مآخير حوافرها

وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها • يريد ان الربيع

قد مضى والصيف اتى فاحتاجا الى ورود الماء •

* فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ *

* كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا *

السبط الممتد الطويل • والضرام دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال

النار فيه • وقوله سبطا صفة قامت مقام الموصوف اي غبارا سبطا و

كذلك قوله مشعلة تقديره ونار مشعلة • يقول فتنازعا الحمار والاتان

غبارا ممتدا يطير ظلاله طيرانا كطيران دخان نار موقدة يوقدها

دناق حطبها • جعل الغبار الساطع من شدة عدوهما كثوب

يتجاذبانه ثم شبهه في ظلمته وكثافته بدخان نار موقدة •

* مَشْمُولَةٌ غُلِثَتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ *

* كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا *

مشمولة اي قد اصابتها ريح الشمال • والغلث الخلط • والنابت الغض

• والعرفج شجر • والاسنام جمع سنام وسنام الشيء اعلاه • وقوله مشمولة

بالجر نعت لمشعلة والكاف في موضع خبر لمبتدا محذوف تقديره

دخانها كدخان نار • واسنامها مرتفع بساطع • يقول هذه النار

قد اصابتها ريح الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض

من عرفج دخانها كدخان نار قد ارتفع اعاليها • شبه الغبار الساطع

من حوافرهما بدار او قدت بحطب يابس وحطب رطب غض

وجمع ذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف

* فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً *

* مِنهُ اِذا هِيَ عَرَّدَتْ اِقدامُها *

التعريد التاخّر * واراد بالاقدام التقدمة ولذا انث الفعل فقال وكانت وقيل وقد جاء عن العرب تانيث المصدر وتذكيره تقول اوجعني ضربك واوجعتني ضربك * يقول فمضى الحمار نحو الماء وقدم الحمارة لئلا تتاخر وكانت تقدمة الحمارة عادةً من الحمار اذا تاخرت هي *

* فَتَوَسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعا *
* مَسجُورَةً مُتَجاوِراً قُلّامُها *

العرض الناحية * والسري النهر الصغير * والتصديع التشقيق * ومسجورة اي مملوة * والقلام نبت * وقوله مسجورة صفة قامت مقام الموصوف تقديره عينا مسجورة * يقول فدخلا ماء امن ناحية النهر وشقّقا عينا ممتلئة ماء او قد تجاور نبتها *

* مَحفُوفَةً وَسَطَ اليَراعِ يُظِلُّها *
* مِنهُ مُصَرَّعُ غابَةٍ وَقِيامُها *

اليراع القصب * والغابة الاجمة * والقيام جمع قائم * يقول شققا

حيث قد حُفت بضروب النبت و القصب فهي في وسط القصب
يظلها من القصب ما هو مصروع من الغابة و ما هو قائم منها *
يريد ان ماءها كان باردا لانه بالاكنان لحفيف اليراع واظلاله اياها
يؤكد برودة الماء وعذوبته *

* أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ *
* خَذَلَتْ وَهَادِيَةُ الصِّوَارِ قِوَامُهَا *

المسبوعة التي اكل السبع ولدها * وخذلت اي تخلفت * والهادية
المتقدمة * والصوار القطيع من البقر * وقوام الامر ملاكه
الذي يقوم به * وقوله افتلك مبتدا والخبر محذوف وهو تشبه
ناقتي * يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتي في السير ام بقرة
وحشية اكل السبع ولدها فتخلفت عن الصواحب وهي هادية
الصوار قوامها * يعني ان امر الصوار لا يقوم الا بها وقد تخلفت
عنها واسرعت في السير طالبة لولدها

* خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ تَرِمْ *
* عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا *

الخنس تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة وهو اخنس وهي خنساء والبقر كلها خنس * والفرير ولد البقرة الوحشية * ولم ترم اي لم تزل من رام يريم اى زال يزال * والشقائق جمع شقيقة وهي ارض صلبة بين رملتين تنبت العشب * والبغام صوت رقيق * يقول هذه بقرة وحشية خنساء ضيعت ولدها حتى اكله السبع فلم تزل طوفها وخوارها ناحية الشقائق في طلب ولدها *

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

المعفر من الولد الذى ترضعه امه بين اليوم واليومين تبلو به صبره * والقهد الابيض وبقر الوحش كلها بيض ما خلا وجوهها واكارعها * والشلو العضو * والغبس جمع الاغبس وهو من الذياب الذي لونه كلون الرماد * والكسب الصيد * والمن القطع * يقول طوفها وبغامها لاجل ولد معفر ابيض تجاذب عضوه ذياب غبس صوايد لا يقطع طعامها * يريد ان الذياب صوايد لا يعتريها الفتور في الاصطياد فيقطع طعامها

صَادَفْنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا

ان المنايا لا تطيش سهامها

الغرة الغفلة * وطاش السهم عن الهدف اي عدل * ولون صادفن للذياب وهاء منها للبقرة * يقول صادفت الذياب من البقرة غفلة فاصبنها ابولدها فقتلته واكلته ثم قال ان الموت لا تنحرف سهامه *

باتت واسبل واكف من ديمة

تروي الخمائل دائما تسجامها

اسبل اى سال * ووكف المطر اي قطر * والديمة المطر اللين الدائم * والخمائل جمع خميلة وهي رملة تنبت الشجر * والتسجام السيلان يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها حزينة وقد سال واكف من ديمة يروي الرمال المنبتة سيلانها * اي باتت حزينة في مطر دائم الانصباب *

يعلو طريقة متنها متواتر

في ليلة كفر النجوم غمامها

طريقه المتن خط من ذنبها الى عنقها * والكفر التغطية * وقوله متواتر صفة لمحذوف تقديره مطر متواتر وهو فاعل يعلو * يقول يعلو متن تلك البقرة مطر متواتر في ليلة مظلمة غطى غمامها نجومها *

* تجتاف أصلاً قالصاً متنبذاً *

* بعجوب أنقاء يميل هيامها *

الاجتياف الدخول في جوف الشي • والقالص المرتفع الفروع • و التنبذ التنحي • والعجوب اواخر الرمل الواحد عجب • والانقاء جمع النقا وهو الكثيب من الرمل • والهيام الرمل اللين • يقول وقد دخلت البقرة في جوف أصل شجر مرتفع الفروع متنح عن سائر الاشجار وهذا الشجر في اواخر الكثبان من الرمل التي يميل الرمل الرقيق اللين منها على تلك البقرة • والتحرير ان البقرة تستتر من البرد والمطر في اصل شجر لا يقيها المطر و البرد لارتفاع فروعه ومع ذلك يقع الرمل اللين عليها الانصباب المطر وهبوب الريح •

* وتضيء في وجه الظلام منيرة *

* كجمانة البحري سل نظامها *

وجه الظلام اوله • والجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة ثم يستعار للدرة • والبحري الصدف • شبه البقرة في تلالؤ لونها بالدرة

وخص بانها سل نظامها اشارة الى ان البقرة كانت تعدو ه يقول وتضى هذه البقرة في اول ظلام الليل حال كونها مضيئة كلؤلؤ البحري التي انتزع خيطها ه

* حتى اذا انحسر الظلام واسفرت *

* بكرت تزل عن الثرى ازلامها *

الانحسار الانكشاف ه والاسفار الدخول في اسفار الصبح ه والثرى التراب الندى ه والازلام جمع زلم وهو القدح واراد بالازلام هنا قوائم البقرة لاستوائها كالاقداح ه وقوله بكرت جواب اذا وجملة تزل عن الثرى في موضع الحال ه يقول حتى اذا انكشف ظلام الليل ودخلت البقرة في الصبح خرجت بكرة من مأويها وتزل قوائمها عن التراب الندي ه

* علهت تردد في نهاء صعائد *

* سبعا تؤاما كاملا ايامها *

العلة التحير ه والنهاء جمع النهي وهو الغدير ه وصعائد موضع ه والتؤام اسم للجمع الواحد توأم ه وايامها مرفوع بكامل فان جمع

التكسير يجري مجرى الاحاد فتطير قوله تعالى خاشعا ابصارهم

• يقول تحيرت البقرة وترددت فى غلان هذا الموضع سبع ليالي

وقد كملت ايام تلك الليالي • يعني ترددت فى طلب ولدها سبع

ليالي وايامها •

• حتى اذا يئست واسحق حالق •

• لم يبله ارضاعها وفطامها •

اسحق الضرع اي ذهب لبنه وبلي ولصق بالبطن • والحالق الضرع

الممتلي لبنا • وجملة لم يبله ارضاعها في موضع الصفة لحالق

وجواب اذا محذوف وهو سامعه منه • يقول حتى اذا يئست البقرة

من ولدها وذهب لبن ضرع حالق لم يذهب بلبن ذلك الضرع

ارضاعها الولدها وفطامها اياه وانما ذهب به فقدها الولد وتركها الاكل

• وتسمعت رز الانيس فراعها •

• من ظهر غيب والانيس سقامها •

الرز الصوت • والانيس الناس واراد به الصياد بن • وقوله من ظهر

غيب يتعلق بتسمعت • يقول وتسمعت البقرة صوت الناس من

طهرهمب فراعها والناس سقاماو اعفاء والتلخيص ان البقرة
سمعت صوتا ولم ترصاحبه فراعها لانه ان تخاف منه سهامها
صوت الناس لان الناس سقام الوحش وداعها يعني بسهامها
نقص السقام من الجسد ٭

٭ فغدت كلا الفرجين تحسب انه ٭
٭ مولى المخافة خلفها وامامها ٭

الفرج موضع المخافة ٭ واراد بالمولى الاولى ٭ وضمير انه عائد الى
كلا وهو مفرد لفظا وان كان يتضمن معنى التثنية وخلفها وامامها
خبر مبتدا محذوف تقديره هما خلفها وامامها والجملة مفسرة لكلا
الفرجين ٭ يقول فغدت البقرة في كلا الفرجين تحسب ان كل
واحد من الفرجين وهما خلفها وامامها اولى بالمخافة ٭

٭ حتى اذا يئس الرماة وارسلوا ٭
٭ غضفا دواجن قافلا اعصامها ٭

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان يقال كلب اغضف وكلبة
غضفاء ٭ والدواجن المعلمات ٭ والقفول اليبس ٭ والاعصام

القلائد وقيل البطون الواحد ملخصه وقوله أرسلوا جواب إذا
والواو زائدة يقول إذا يئس الرماة وعلموا أن سهامهم لا تنالها
أرسلوا كلابا مسترخية الآذان معلمة يابسة القلائد أو ضامرة البطون •

* فلحقن واعتكرت لها مدرية *
* كالسمهرية حدها وتمامها *

اعتكرت أي رجعت وأراد بالمدرية القرون المحددة والسمهرية
الرماح الجيد منسوبة الى سمهر اسم رجل يقول لحقت
الكلاب البقرة ورجعت البقرة بحملها على الكلاب ولها قرون
حدتها وطولها كحدة الرماح السمهرية وطولها •

* لتذودهن وأيقنت إن لم تذد *
* أن قد أحم من الحتوف حمامها *

الذود الطرد والإحمام القرب والحتوف جمع حتف وهو
الهلاك والحمام الموت وقوله لتذودهن يتعلق باعتكرت •
يقول رجعت البقرة وكرت على الكلاب لتطردهن وأيقنت أن
لم تطردها قرب هلاكها من جملة حتوف الحيوان •

فتقصدت منها كساب فضرجت ٭ بدمٍ وغودر في المكر سخامها ٭

تقصد الكلب اي مات ٭ وضرجت به اي لطخت به ٭ وكساب مبنية على الكسر اسم كلبة ٭ والمكر موضع الكر وسخام اسم كلب وقوله كساب فاعل تقصدت وسخامها مفعول ما لم يسم فاعله لغودر ٭ يقول فقتلت من الكلاب كساب فلطخت بدم وتركت في موضع الكر سخام ميتا ٭

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى ٭ واجتاب اردية السراب اكامها ٭

اراد باللوامع الفلوات التي تلمع بالسراب تلمع الواحدة لامعة ٭ والباء في قوله فبتلك متعلق بقوله اقضي في البيت الذي بعده ٭ يقول فبتلك الناقة حين اضطربت اللوامع والبست الاكام اردية السراب اقضي حاجتي من وصل اللوامع وكذا المعنى الاكام البست اردية السراب كناية عن التهاب الهاجرة وشدة حرها وتحير المعني ٭ فبتلك الناقة اعني تشبيه البقرة والاتان اقضي حاجتي في وقت

التهاب الهاجرة فلا تسموها

* أتقضي اللبانة لا أفرط ريبة *
* أو أن يلوم بحاجة لوامها *

التفريط اهمال الشيء حتى يذهب والريبة التهمة وقوله او ان يلوم عطف على ريبة يقول اتقضي حاجتي ولا افرطني طلب بغيتي مخافة ريبة ومخافة ان يلومني لائم

* أولم تكن تدري نوار بانني *
* وصال عقد حبائل جذامها *

الحبائل جمع حبالة وهي مستعارة ههنا للمودة والجذم القطع ثم رجع الشاعر الى التشبيب بالعشيقة يقول اولم تكن تعلم نوار انني وصال عقد المودات وقطاعها يعني انني اصل من استحق الصلة واقطع من استحق القطيعة

* تراك امكنة اذا لم ارضها *
* او يرتبط بعض النفوس حمامها *

اراد ببعض النفوس نفسه وقوله تراك خبر ثان الجملان يقول انني

تراك اماكن اذا لم ارضها الى ان يرتبط نفسي بموتها

بل انت لا تدرين كم من ليلة

طلق لذيذ لهوها وندامها

ليلة طلق وطلقة لا حر فيها ولا قر والندام المنادمة اضرب عن الاخبار الى المخاطبة يقول بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة غير موذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والمنادمة يعني تجهلين الليالي التي طابت لي واستلذت منادمتي ولهوي فيها

قد بت سامرها وغاية تاجر

وافيت اذ رفعت وعز مدامها

السامر من السمر وهو الحديث بالليل وغاية تاجر رايته التي ينصبها ليعرف بها موضعه واراد بالتاجر الخمار والمدام الخمر ولها اسماء كثيرة اخرجت منها مائة وسبعة عشر اسما في رسالتي المسماة بضرورة الاديب يقول قد سهرت تلك الليلة اي كنت سامر تلك الليلة وقد نعمت فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وقلت خمرها وغلت لكثرة الشرب كان الشاعر

يتمدح بكونه جواداً يشتري الخمر غالية لندمائه *

* أُغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عَاتِقٍ *

* أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا *

أغلى اي اشترى غالياً والسباء شراء الخمر * والادكن الزق الذي يضرب لونه الى السواد * والجونة الخابية المطلية بالقار * وقدحت الماء ونحوه اي غرفته * يقول اشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل زق اسود عتيق او خابية مطلية بالقار قد كسر ختامها وغرفت منها *

* وَصَبُوحِ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ *

* بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالُهُ إِبْهَامُهَا *

الصبوح الشرب بالغداة * والكرينة الجارية المغنية * واراد بالموتر عوداً له اوتار * والايتمال الاصلاح * يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب جارية مغنية عوداً اصلحه ابهامها * يعني كم من صبوح خمر استمتعت باصطباحها وكم من ضرب جارية مغنية عودها استمتعت بالاصغاء الى اغانيها

* بَادَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ *

* لِأُعِلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا *

الدجاج اسم جنس يعم الذكر والانثي واراد بها هنا الديكة *
والعَلَلُ الشرب الثاني * واراد بحاجتها حاجتي اليها * يقول
بادرت حاجتي الى الخمر صباح الديكه لاسقى من الخمر سقيا
بعد سقي حين استيقظ نيام السحرة من النوم *

* وَغَدَاةِ رِيحٍ قَدْ وَزَعْتُ وَقِرَّةٍ *

* قَدْ اَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا *

وزعت اي كففت ورددت * والقرة البرد وهي معطوفة على ريح
وجملة بيد الشمال زمامها في موضع خبر اصبح * يقول وكم من
غداة ريح وقرة وقد اصبحت زمامها بيد الشمال يعني تهب فيها
الشمال وهي ابرد الرياح قد كففت ورددت ظلم البرد عن
الناس بالطعام والشراب والكسوة *

* وَلَقَدْ حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِلُ شِكَّتِي *

* فُرُطٌ وِشَاحِي اِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا *

الشكة السلاح * والفرط الفرس السريعة التي تتقدم الخيل * و

قوله تحمل شكتي في موضع الحال من ضمير حميت وجملة وشاحي

اذ غدوت لجامها في موضع الصفة لفرط * يقول ولقد حميت

قبيلتي في حال حمل سلاحي فرسٌ سريعة وشاحي لجامها اذ

غدوت * يريد انه يلقي لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه

يده حتي يصير له بمنزلة الوشاح *

* فعلوتُ مُرتَقَبًا علَى ذِي هَبْوَةٍ *

* حَرِجٍ اِلَى اَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا *

المرتقب المكان المرتفع الذي يقوم عليه الرقيب * والهبوة الغبار

والحرج الضيق * والاعلام الجبال * والقتام الغبار * يقول فعلوت

عند حماية الحي مكانا مرتفعا على جبل حرج ذي هبوة تتام

الهبوة قريب الى اعلام قبائل الاعداء * يريد انه كان ربيئة الحي

على جبل قريب من جبال الاعداء *

* حَتّي اذَا اَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ *

* وَاَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا *

الكافر الليل سمي به لكفره الاشياء اي لستره اياها • والاجنان ايضا الستر • وعورات الثغور مواضع المخافة منها • وضمير ظلامها للعورات • يقول حتى اذا القت الشمس يدها في الليل اي ابتدأت في الغروب وستر الظلام مواضع المخافة • اي كنت ارقب اصحابي الى الليل •

* أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبَتْ كَجِذْعِ مُنِيفَةٍ *
* جَرْدَاءَ يَحْصَرُ دُونَهَا جُرَّامُهَا *

المنيفه العاليه • والجرداء القليلة الغصن • والحصر الضيق • والجرام جمع جارم وهو الذي يقطع حمل النخل • وقوله اسهلت جواب اذا • يقول اذا غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرتقب وأتيت مكانا سهلا وانتصبت فرسي اي رفعت عنقها كجذع نخلة عالية قليلة الغصن يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم عن ارتفاعها •

* رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ *
* حَتَّى اذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا *

يقول حملت فرسي وطردتها طردا مثل طرد النعام وفوقه حتى اذا سخنت في الجري وخفت عظامها في السير *

* تَلَقَّتْ رِحَالَتَها وَاسْبَلَ نَحْرُهَا *

* وَابْتَلَّ مِنْ زَبَدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا *

الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد * والحميم العرق * وقوله قلقت جواب اذا * يقول حتى اذا سخنت في الجري اضطربت رحالتها على ظهرها لشدة عدوها وسال نحرها عرقا وابتل حزامها من زبد عرقها *

* تَرْقَى وَتَطْعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي *

* وِرْدَ الْحَمَامَةِ اذْ اجَدَّ حَمَامُهَا *

ترقى اي تصعد * ويقال تطعن الفرس في العنان اذا تمدّه وتبسط في السير * وتنتحي في السير اي تعتمد على الجانب الايسر وتميل اليه * يقول ترفع راسها فكانها تصعد نشاطا في عدوها وتطعن في العنان وتعتمد وتجد في عدوها الذي هو كورد الحمامة حين اجتهد الحمام التي هي من جملتها في الطيران لما الحّ عليها من

اُدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ اَوْ مُطْفِلٍ

بُذِلَتْ لِجِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا

العاقر التي لا تلد * واللحام جمع لحم * وضمير بهن يرجع الى مغالق

* يقول ادعو بالازلام لنحر ناقة عاقر او ناقة ذات طفل تُبذل لحومها

لجميع الجيران * ذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَاَنَّمَا

هَبَطَا تَبَالَةَ مُخْصِبًا اَهْضَامُهَا

الجار الجنيب الغريب * وتبالة بلد خصب باليمن * والاهضام

جمع الهضم وهو المطمئن من الارض * يقول فالاضياف والغرباء

عندي كانهم نازلون هذا البلد فى حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة

* شبه الاضياف والغرباء بنازل هذا البلد ايام الربيع *

تَاْوِي اِلَى الْاَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ

مِثْلِ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ اَهْدَامُهَا

الرذية الناقة المهزولة من السير واراد بها المسكينة * والبلية

الناقة التي تشد على قبر صاحبها حتى تموت جوعا وعطشا كانت

الجاهلية تزعم ان صاحبها تحشر عليها يوم القيامة • والقالص القاصر • والاهدام جمع هدم وهو الثوب البالي • يقول تاوي الى اطناب بيتي كل مسكينة ضعيفة قصيرة الثياب البالية التي عليها لما بها من الفقر والمسكنة • شبهها بالبلية في عجزها عن الكسب وامتناع الرزق منها •

* وَيُكَلِّلُونَ اِذَا الرِّيَاحُ تَنَاوَحَتْ *

* خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا اَيْتَامُهَا *

تناوحت اي تقابلت • والخلج جمع خليج وهو القصعة • شبه القصاع بالانهار لسعتها • يقول يكلل الفقراء والمساكين اذا تقابلت الرياح اي في شدة الشتاء قصاعا نزداد مرقا فتشبه انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم عليها • يريد انه يعطي المساكين قصاعا مملؤة مرقا مكللة بكسور اللحم في شدة الشتاء •

* اِنَّا اِذَا الْتَقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ *

* مِنَّا لِزَازُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا *

اللزاز الذي يلزم الشيء ويعتمد عليه • والجشام المتكلف للامور

القائم بها * يقول اذا اجتمعت القبائل لم يزل يسود هم رجل منا يلازم امورا عظيمة ويقوم بها *

* ومُقَسِّمٌ يُعطي العَشيرةَ حقَّها *

* ومُغَذْمِرٌ لِحقوقِها هَضّامُها *

المغذمر الرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل او ظلم ولا يرد قوله * والهضام النقاص * وقوله مقسم عطف على لزاز * ومغذمر معطوف على مقسم وهضامها صفة لمغذمر * يقول ولم يزل منا رجل مقسم الغنائم يعطي العشيرة حقها ويقضي لحقوقها بما شاء من زيادة او نقصان * يعني هو رئيسهم يقضي كيف يشاء *

* فَضلاً وذو كَرَمٍ يُعينُ على النَّدى *

* سَمْحٌ كَسوبُ رَغائِبٍ غَنّامُها *

الندى الجود * والغنام مبالغة الغانم * ونصب فضلا على انه مفعول له ليعطي وذو كرم معطوف على مقسم * يقول يعطي العشيرة حقها ويحكم بينها كيف يشاء تفضلا منه ولم يزل منا ذو كرم يعين اصحابه على الجود اي يعطيهم ما يعطون جوادا يكتسب المرغوبات

من المعالي ويغتنمها *

* مِن مَعشَرٍ سَنَّت لَهُم آباءُهُم *

* وَلِكُلِّ قَومٍ سُنَّةٌ وَاِمامُها *

يقول هو من جماعة سنت لهم اسلافهم الاحسان وكسب المعالى واغتنامها ولا عجب لكل قوم سنة وامام سنة يقتدى به فيها *

* اِن يَفزَعوا تُلقَ المَغافِرُ عِندَهُم *

* وَالسِنُّ تَلمَعُ كَالكَواكِبِ لامُها *

الفزع الذعر * والمغافر جمع مغفر وهو بالفارسية زره خود يلبس تحت القلنسوة * والسن حلق الدرع * واللام جمع لامة وهى الدرع * يصفهم بالشجاعة يقول هو من قوم ان يفزعوا تلق المغافر والدروع عندهم والحال انها تلمع كالكواكب * وهذا البيت لم يذكره الزوزني *

* لا يَطبَعونَ وَلا يَبورُ فَعالُهُم *

* بَل لا تَميلُ مَعَ الهَوى أَحلامُها *

الطبع الدنس * والبوار الفساد * يقول هم لا يدنسون اعراضهم

بغار ولا نغسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع الهوى *

* فاقنع بما قسم المليك فانما *
* قسم الخلائق بيننا علامها *

الخلائق جمع خليقة وهى الطبيعة * يقول ارض بما قسم الملك فان قسام الطبائع بيننا علامها * يريد ان الله خلق لكل ما استحقه من الاخلاق الحسنة و الاخلاق السيئة *

* واذا الامانة قسمت فى معشر *
* اوفى باوفر حظنا قسامها *

يقول واذا قسمت الامانة بين اقوام اوفى و اكمل قسام الامانة حظنا بالاكثر * يريك انهم اوفى الاقوام و اكملهم امانة *

* فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه *
* فسما اليه كهلها و غلامها *

اراد بالبيت الشرف و المجد * يقول فبنى الله لنا بيت شرف رفيع ارتفاعه فارتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة و غلامها * يريد ان كهولهم و شبانهم كلهم ينتهون الى المعالي *

* فَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ *

* وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا *

افظعت اي اصابها امر فظيع * يقول اذا اصاب العشيرة امر فظيع سعوا في دفعه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها *

* وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمُ *

* وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا *

المرملات النساء اللواتي مات ازواجهن وكانت المرأة في الجاهلية اذا مات عنها زوجها اعتدت عاما * يقول هم ربيع لمن جاورهم وللنساء المرملات اذا تطاول عام عدتهن بسوء حالهن فان زمان الشدة يستطال * شبههم بالربيع لعموم نفعهم واحيائهم الارامل بجودهم كما يحيي الربيع الارض بمائه *

* وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبَطِّئَ حَاسِدٌ *

* أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِئَامُهَا *

هم العشيرة اي هم مصلحو العشيرة ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه * وقوله ان يبطئ معناه مخافة ان يبطئ * يقول وهم مصلحو

العشيرة مخافة ان يبطي حساد العشيرة بعضهم عن نصر بعض و مخافة ان يميل لئام العشيرة الى الاعداء و مظاهرتهم اياهم على الاقارب * تمت الرابعة بحمد الله وعونه ويتلوها الخامسة وهي لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر فيها ايام بني تغلب ويفخر بهم وهو ايضا من شعراء الجاهلية وهذه المعلقة من الوافر وهو مبني في الاصل من ستة اجزاء على هذه الصورة مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرتين * و تقطيع البيت الا هب بي مفاعيلن بصحنك فص مفاعلتن بحينا فعولن * ولا تبقي مفاعيلن خمور ال ان مفاعيلن دريناً فعولن * وابياتها مائة و واحد وهي

الا هبي بصحنك فاصبحينا

ولا تبقي خمور الاندرينا

هب من نومه يهب اي استيقظ * والصحن القدح العظيم * والصبح سقي الصبوح * والاندر قرية بالشام وقوله خمور الاندرينا انسب الخمر الى اهل القرية اي خمور الاندريين اجتمعت ثلث ياءات فخففها ضرورة والالف للاشباع * يقول الا قومي من نومك ايها

الساقية واسقينا الصبوح بقدحك العظيم ولا تبقي خمور هولاء

الاندرين لغيرنا

* مشعشعة كأن الحص فيها *

* اذا ما الماء خالطها سخينا *

مشعشعة اى ممزوجة بالماء * والحص الزعفران * والسخاء الجود

والفعل سخي يسخى * شبه صفرتها بعد امتزاجها بالماء بصفرة الزعفران

* يقول اسقينا خمرا ممزوجة بالماء كأن الزعفران التى فيها

واذا خالطها الماء وشربناها جدنا باموالنا *

* تجور بذي اللبانة عن هواه *

* اذا ما ذاقها حتى تلينا *

الباء للتعديه * يقول هي تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه

اذا ذاقها حتى تلين * يريد هى تنسي الهموم والحوائج لاصحابها

فاذا شربوا الانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم * وفى هذا المعنى قول

القائل * فلا ترى ابدا سكران ذا حزن * ولا رأينا صحاة يفرحون فطا *

الصحاة جمع الصاحي وهو من ليس بسكران *

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

اللحز البخيل الضيق الخلق • والشحيح البخيل الحريص • وامرت اي ادبرت • يقول ترى الضيق الصدر البخيل الحريص مهينا لماله فيها اي في شربها اذا اديرت الكوس عليه •

صَبَنْتِ الْكَاسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرٍو

وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الصبن الصرف • وقوله مجراها بدل من الكاس • يقول صرفت الكاس عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار •

وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرٍو

بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا

يقول يا ام عمرو ليس بصاحبك الذي لا تسقينه شر الثلثة الذين تسقينهم يعني انا لست شر اصحابي فلم اخزيتني وتركتني سقي الصبوح

وَكَاسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكٍّ

14

وَأُخرى فِي دِمَشقَ وَقَاصِرِينَا

يقول ورب كاس شربتها ببعلبك ورب كاس شربتها فى دمشق وفي قاصرين *

وَإِنَّا سَوفَ تُدرِكُنَا المَنَايَا

مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا

المنايا الآجال واحدتها منية * وقوله مقدرة لنا حال من المنايا ومقدرين عطف على مقدرة واراد بمقدرين مقدرين لها * يقول وسوف تدركنا آجالنا وقد قدرت تلك الآجال لنا وقد قدرنا لها *

قِفِي قَبلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَعِينَا

نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وَتُخبِرِينَا

قفي فعل امر من وقف يقف * وقوله يا ظعينا اراد يا ظعينة فرخم الهاء واشبع الفتحة فنشات الالف * يقول قفي مطيتك قبل التفرق ايتها العشيقة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا بما لاقيت بعدنا

قِفِي نَسأَلكِ هَل أَحدَثتِ صَرماً

لِوَشكِ البَينِ أَو خُنتِ الأَمِينَا

وشك البين سرعة الفراق * والامين المامون الذى يكتم السر
اراد به نفسه * يقول قفي مطيتك نسالك اهل احدثت قطيعة
لاجل سرعة الفراق ام خنت حبيبك الذى تومن خيانته *

*بِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ ضَرْباً وَطَعْناً *
* اَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكِ الْعُيُونَا *

الكريهة الحرب * وقولهم اقر الله عينك معناه جعل الله عينك قريرة
باردة * والمواليك بنو الاعمام * وقوله بيوم كريهة يتعلق بقوله
نخبرك ونصب ضربا وطعنا على المصدرية اي تضرب فيه ضربا
وتطعن فيه طعنا * يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن
وجعل فيه بنو اعمامك عيونهم قريرة اي فازوا ببغيتهم
وظفروا بمناهم من قهر الاعداء *

*فَاِنَّ غَداً وَاِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ *
*وَبَعْدَ غَدٍ بِمَا لَا تَعْلَمِينَا *

يقول ان غدا وبعد غد وان اليوم مرتهن بما لا تحيط به علمك *
يريد ان الاقدار تاتي ولا يدرى احد ما يكون من امرها *

تُرِيكَ اِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ

وَقَدْ اَمِنَتْ عُيُوْنَ الْكَاشِحِينَا

الكاشح العدو كانه يضمر العداوة في كشحه * وقوله قد امنت جملة في موضع الحال من الضمير في تريك * يقول تريك هذه المرأة اذا اتيتها على خلوة من الرقباء وقد امنت عيون اعدائها *

ذِرَاعَيْ عَيْطَلٍ اَدْمَاءَ بِكْرٍ

هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

العيطل * الطويلة العنق من النوق * والادماء البيضاء والادمة البياض الشديد في الابل * والبكر الفتي من الابل * والهجان الابيض الخالص البياض يستوي فيه المذكر والمونث والجمع * ولم تقرا جنينا اي لم تضمّ رحمها على ولد وقوله ذراعي مفعول لتريك وقوله ادماء وما بعده صفة لعيطل * يقول تريك ذراعين ممتلئتين لحما كذراعي ناقة طويلة العنق بيضاء بالبياض الشديد الخالص فتيّة لم تلد ولدا * ويروى تربّعت الاجارع والمتونا * والاجارع جمع اجرع وهو ما سهل من الارض يعني رعت ايام الربيع

في ما سهل من الارض وفي ما صلب منها

* وَثَدْيًا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخْصًا *

* حَصَانًا مِنْ اَكُفِّ اللَّامِسِينَا *

الرخص الناعم * والحصان الممتنع * وقوله ثديا عطف على قوله ذراعي وما بعده صفة لثدي * يقول وتريك ثديا مثل حق عاج ناعمة ممتنعة من اكف اللامسين * شبه ثديها بحق العاج في الاستدارة والبياض * وفي هذا المعنى قال القائل واجاد * شعر * حقاقٌ من العاج قد رُكِّبَتْ * على صحن صدرٍ من المَرْمَرِ * خَشِينَ السقوط فاثبتنها * بشبه مسامير من عنبرِ *

* وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ *

* رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا *

المتنى العطف * واللدنة اللينة * والسموق الطول * والنوء النهوض في تثاقل * والولي القرب * وقوله لدنة صفة نامت مقام الموصوف اي قامة لدنة * يصفها بطول القد وثقل الارداف يقول وتريك متني قامة لينة طويلة تثقل اردافها مع ما ولين منه * ويروى ومتنى لدنة

ومتنا الصلب جانبا ه عن يمين وشمال من عصب ولحم كذا قال الوهراني

* ومأكمة يضيق الباب عنها *

* وكشحا قد جننت به الجنونا *

المأكمة العجيزة • يقول وتريك عجيزة يضيق الباب عنها لضخمها

وامتلائها باللحم وتريك كشحا قد جننت لحسنه جنونا *

* وساريتي بلنط او رخام *

* يرن خشاش حليهما الرنينا *

السارية الاسطوانة • والبلنط العاج • والرخام حجر ابيض رخو •

والرنين الصوت • والخشاش صوت السلاح ونحوها • يقول وتريك

ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام تصوت خلاخيلهما تصويتا •

* فما وجدت كوجدي ام سقب *

* اضلته فرجعت الحنينا *

الوجد الحزن • وام سقب الناقة والسقب ولدها الذكر • والترجيع

ترديد الصوت • والحنين صوت المتوجع • يقول فما حزنت

حزنا مثل حزني ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها

فى طلب ولدها *

* ولا شمطاء لم يترك شقاها *

* لها من تسعة الا جنينا *

الشمطاء المراة الكبيرة * والشقا ويمد ضد السعادة * والجنين هنا المقبور * يقول ولا حزنت حزنا مثل حزنى عجوز لم يترك شقاء بختها لها من تسعة بنين الامدفونا فى القبر اي ماتوا كلهم ودفنوا * يريد ان حزنه لفراق عشيقته فوق حزن الناقه التي اضلت ولدها وفوق حزن العجوز التي فقدت تسعة بنين *

* تذكرت الصبى واشتقت لما *

* رايت حمولها اصلا حدينا *

الحمول الابل التي عليها الهوادج الواحد حمل ويفتح * والاصل جمع اصيل وهو العشى * والحدو سوق الابل * يقول تذكرت الهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت ابلها تساق عشيا *

* فاعرضت اليمامة واشمخرت *

* كاسياف بايدي مصلتينا *

اعرضت اليمامة اي لاحت * واشمخرت اي ارتفعت * واصلت سيفه اي جردة من غمده * شبه ظهور اليمامة بظهور اسياف مسلولة من غمدها * يقول فظهرت اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف في ايدي رجال مصلتين سيوفهم من غمدها *

* اَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا *

* وَانْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِيْنَا *

الانظار الامهال * ويريد عمرو بن هند * يقول يا ابا هند لا تعجل علينا وامهلنا نخبرك اليقين من امرنا وشرفنا *

* بِاَنَّا نُوْرِدُ الرَّايَاتِ بِيْضًا *

* وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِيْنَا *

يقال روى من الماء واللبن ريا اذا ارتوى * وبيضا نصب على الحال وكذلك قوله حمرا وجملة قد روينا ايضا في موضع الحال وهذا البيت تفسير لليقين * يقول نخبرك بانا نورد الاعلام الحرب حال كونها بيضا ونرجعها منها حال كونها حمرا وقد ارتوين من دماء الابطال *

وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٍّ طِوَالٍ

عَصَيْنَا ٱلْمَلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

أراد بالايام الوقائع *والغر المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل *والدين الاطاعة *وقوله ان ندينا اراد كراهة ان ندينا فحذف المضاف *يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير عصينا الملك فيها كراهة ان نطيعه *

وَسَيِّدِ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَّجُوهُ

بِتَاجِ ٱلْمُلْكِ يَحْمِي ٱلْمُجْحَرِينَا

يقال اجحرته اذا الجأته *يقول ورب سيد قبيلة قد البسوه تاج الملك يحمي الملتجين اليه قهرناه وغلبناه *

تَرَكْنَا ٱلْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ

مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَهَا صُفُونَا

العكوف الاقامة *والصفون جمع صافن والصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر *ونصب مقلدة على الحال وكذلك قوله صفونا *يقول قهرناه وتركنا خيلنا مقيمة

قطعه وقد تلك لنا العيته في حال صفو نما منه *

*وانزلنا البيوت بذي طلوح *

*الى الشامات تنفي الموعدينا *

ذو طلوح موضع * والشامات جبل او موضع * يقول وانزلنا بيوتنا

بمكان يعرف بذي طلوح الى مكان يعرف بالشامات لطرد من هذه

الامكنة اعداءنا الذين كانوا يوعدوننا *

*وقد هرت كلاب الحي منا *

*وشذبنا قتادة من يلينا *

التشذيب قطع الشوك والاغصان الزائدة عن الشجر * والقتاد

شجر له شوك الواحدة قتادة * استعار لقتل الاعداء وكسر شوكتهم

تشذيب القتادة * يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا كلاب

الحي وهرت منا لانكارها ايانا وقد قتلنا وكسرنا شوكة من يقرب

منا من اعدائنا *

*متى تنقل الى قوم رحانا *

*يكونوا في اللقاء لها طحينا *

اراد بالرحى هنا الحرب ورحى الحرب معظمها * فلما استعار للحرب الرحى استعار للقتلى لفظ الطحين والمعنى لما حاربنا قوما قتلناهم واخذنا اموالهم فصاروا بمنزلة ما دارت عليه الرحى *

يَكُونُ ثِقَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ

وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا

الثفال جلد يوضع تحت الرحى ليقع عليه الدقيق * واللهوة القبضة من الحب تلقى فى فم الرحى * وقضاعة قبيلة من العرب عظيمة * استعار للمعركة لفظ الثفال وللقتلى لفظ اللهوة لتناسب الرحى والطحين والمعنى تكون معركتنا ما يلى الشرق من نجد وتكون لهوة رحانا قضاعة اجمعين *

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأَضْيَافِ مِنَّا

فَأَعْجَلْنَا القِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

يقول نزلتم منا منزلة الاضياف فاستعجلنا قراكم كراهة ان تشتمونا فى التاخير وهذا استهزاء بهم وتهكم * والتحرير انكم تعرضتم لمعاداتنا كما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم على عجلة *

* قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ *

* قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا *

اراد بالمرداة الحرب وهي في الاصل صخرة تكسر بها الصخور والطحون فعول من الطحن * يقول قريناكم على عجالة في قراكم حربا اهلكتكم غاية الهلاك *

* نَعُمُّ أُنَاسَنَا وَنَعِفُّ عَنْهُمْ *

* وَنَحْمِلُ عَنْهُمُ مَا حَمَّلُونَا *

يقول نعم عشائرنا بجود نائلنا ونكف انفسنا عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنتهم

* نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا *

* وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا *

التراخي البعد * ويقال غشيه غشيانا اذا جاءه * يقول نطاعن الابطال وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتونا * يريد انا نطاعنهم اذا ولوا ادبارهم ونضربهم بالسيوف اذ اقربوا منا *

* بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ *

ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا

القنا جمع قناة وهي الرمح * والخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح * واللدن اللين * ورماح ذوابل اي دقاق الواحد ذابل * والاختلاء القطع * والباء في قوله بسمر يتعلق بنطاعن وقوله او ببيض عطف على قوله بالسيوف * يقول نطاعنهم برماح سمر لينة دقاق من رماح الرجل الخطي ونضربهم بسيوف بيض يقطعن *

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا
وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الراس * والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير * والاماعز جمع الامعز وهو الموضع الصلب الكثير الحصى والارتماء التساقط * شبه رؤوسهم في العظم باحمال الابل * يقول كان رؤوس الابطال في تلك الحرب احمال الابل يسقطن في المواضع الصلبة الكثيرة الحجارة *

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا
وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

الاختلاء قطع الشيء بالمخلب وهو المنجل الذي لا اسنان له •
يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقتطعن •

• وإنَّ الضِّغْنَ بعدَ الضِّغْنِ يفشو •

• عليكَ ويُخرِجُ الداءَ الدَّفينا •

يقول ان الحقد بعد الحقد يظهر عليك بالنبلاء ويخرج الداء المدفون المكنون في الافئدة فيبعث على الانتقام •

• ورِثْنا المجدَ قد علمتْ معدٌّ •

• نُطاعِنُ دونَه حتى يَبِينا •

معد بن عدنان ابو العرب • يقول ورثنا الشرف من ابائنا قد علمت ذلك معد بن عدنان نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يتضح الشرف لنا • يريد انا جاهدنا جميعا ان نظهره •

• ونحنُ إذا عِمادُ الحيِّ خرَّتْ •

• على الاحفاضِ نمنعُ من يَلِينا •

الاحفاض جمع حفض وهو متاع البيت اذا هيّي للحمل والبعير الذي يحمل متاع البيت ايضا • يقول ونحن اذا اشتد الخوف

على الناس ورحلوا عن مواضعهم وقوّضت الخيام وسقطت الاعمدة على المتاع تمنع وتحمي من يلي ويقرب منا من جيراننا ومن روى من الاحفاض اراد بالاحفاض الابل اي اذا اسقطت الاعمدة من الابل للاسراع في الهرب تمنع من يلينا *

* نجذّ رؤوسهم في غير برٍّ *

* فما يدرون ماذا يتّقونا *

الجذ القطع * والبر ضد العقوق * يقول نقطع رؤوسهم في عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا يريد ان الضرب ياخذهم من كل ناحية فلا يدرون اين المفر من القتل واستباحة الاموال *

* كأنّ سيوفنا منّا ومنهم *

* مخاريقٌ بأيدي لاعبينا *

المخاريق جمع مخراق وهو سيف من خشب يلعب به الصبيان * يعني كنا لا نبالي بالضرب بالسيوف كما لا يبالي اللاعبون بالضرب بالمخاريق *

* كأنّ ثيابنا منّا ومنهم *

خضبن بأرجوانٍ أو طلينا

يقع فيه الخوص* يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا وان ظفرنا عليهم خضبن بارجوان او طلين*

إذا ما عِيَّ بالاسناف قومٌ
من الهول المشبه ان يكونا

الاسناف التقدم* وما في قوله اذا ما زائدة* يقول اذا عجز عن التقدم قوم من مخافة الهول الذي يشبه ان يكون*

نصبنا مثل رَهوة ذات حدٍّ
محافظة وكنا السابقينا

رهوة جبل* والحد الشوكة* يقول اذا عجز قوم عن التقدم من الهول نصبنا خيلا ذات باس وشوكة مثل هذا الجبل محافظة على احسابنا وكنا السابقين اي سبقنا خصومنا وغلبناهم* يريد انما نفعل هذا المحافظة على احسابنا وحرمنا*

بشبانٍ يرون القتل مجدا
وشيبٍ في الحروب مجربينا

الشيب جمع اشيب وهو الشيخ يقول سبقنا وغلبنا بفتيان يعدون القتل مجدا او بشيوخ تدمرنوا على الحروب وتعودوها *

* حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعًا *
* مُقَارَعَةً بَنِيهِم عَن بَنِينَا *

حديا احد اسماء جاءت على صيغة التصغير نظيره الثريا والحميا ومعناه التحدي وهو المباراة والمقارعة في الغلبة يقال انا حدياك اي ابرز لي وحدك * والمقارعة المنازعة وقوله بنيهم في موضع نصب بمقارعة * يقول الواحد يا الناس كلهم يعني نازع الناس كلهم بمجدنا وشرفنا فنغلبهم فيه ونقارع ابناءهم ذابين عن ابنائنا اي نذب بهم بالسيوف حماية للحريم *

* فَأَمَّا يَوْمَ خَشْيَتِنَا عَلَيْهِم *
* فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينَا *

العصب جمع عصبة وهي ما بين العشرة الى الاربعين * والثبة الجماعة المتفرقة والاصل الثبي والجمع الثبون في الرفع والثبين في النصب والجر وكسرة الثاء في الجمع افصح من ضمتها * يقول فاما

يوم خشيتنا على ابنائنا وحرمنا على الاعداء ان تصبح خيلنا

ميامات اي تتفرق في كل جهة لدفع الاعداء عن الحرم *

* وَامَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ *

* فَنُمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّبِينَا *

الامعان الاسراع والطلب * والتلبب لبس السلاح * نصب غارة

بنزع الخافض ونصب متلببين على الحال من الضمير في نمعن *

يقول واما يوم لا نخشى على حرمنا فنسرع في الغارة على الاعداء

لابسين اسلحتنا *

* بِرَاسٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ *

* نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا *

الراس الرئيس * وجشم حي من تغلب * والباء تتعلق بقوله نمعن *

يقول نسرع في الغارة على الاعداء مع رئيس من هولاء القوم

ندق به السهل والحزن * اي نهزم الضعفاء والاشداء *

* اَلَا لَا يَعْلَمُ الْاَقْوَامُ اَنَّا *

* تَضَعْضَعْنَا وَاَنَّا قَدْ وَنِيْنَا *

التضعضع التذلل • والوني الضعف • يقول لايعلم الاقوام انا تذللنا وضعفنا في الحرب • اي لما لحقنا التذلل والفتور في الحرب فلا يجد هما الاقوام فينا قط •

• الا لا يجهلن احد علينا •
• فنجهل فوق جهل الجاهلينا •

يقول لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اي نجازيهم بسفاهتهم جزاء ا يربي عليها • سمي جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ •

• باي مشية عمرو بن هند •
• تكون لقيلكم فينا قطينا •

القيل الملك دون الملك الاعظم • والقطين الخدم وهو اسم للجمع الواحد قاطن • نصب عمرا لانه اجراه مجرى المنادي المضاف لكون النعت والمنعوت في العلم بمنزلة اسم واحد مضاف الي علم آخر بعده • يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم • اي اي شي

دعاك الى هذه المشية المحالة * يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك به في اذلالهم باستخدام قيله اياهم *

* بأيِّ مشيئةٍ عمرو بن هندٍ *
* تُطيعُ بنا الوشاةَ وتزدرينا *

الازدراء الاحتقار * يقول كيف تشاء ان تطيع بنا الوشاة و تحتقرنا * اي اي شيء دعاك الى هذه المشية اي لم يظهر بنا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغي الى من يشي بنا اليه ويقربه بنا فيحتقرنا *

* تهدَّدنا وتوعدنا رويداً *
* متى كنّا لأمّكَ مقتوينا *

المقتوي الخادم كانه منسوب الى المقتى وهو الخدمة ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فتقول مقتوون في الرفع ومقتوين في النصب والجر * يقول تهددنا وتوعدنا ثم قال رويدا اي دع التهديد والايعاد وامهلهما فمتى كنا خدما لامك * اي لم نكن خدما لها حتى تهددنا وتوعدنا *

* فإنَّ قناتنا يا عمرو اعيت *

* عَلَى الأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا *

القناة ههنا كناية عن منعتهم وعزمهم * يقول ان قناتنا اعيت على الاعداء ان تلين قبلك يا عمرو * يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم اياهم وان منعتهم منيعة لا ترام وانهم لا يلينون لاحد ولا ينقادون له قط *

* إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ *
* وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا *

الثقاف حديدة تسوى بها الرماح * والاشمئزاز الصلابة والاشتداد * والعشوزنة الصلبة الشديدة * والزبون الدفوع * ونصب عشوزنة على الحال من الضمير في ولت * يقول اذا اخذ الثقاف الرماح ليسويها صلبت الرماح واشتدت وولت الثقاف حال كونها صلبة شديدة دفوعا * يريد انه من رام ان يضعف عزهم ويلينه لم يستطع ذلك

* عَشَوْزَنَةً إِذَا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ *
* تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ وَالْجَبِينَا *

ارنت اي صوتت * والعج الكسر * والمثقف الذي يقوم الرماح بالثقاف * ثم بالغ في صفة الرماح يقول ولست الثقاف حال كونها صلبة اذا اريد تقويمها صوتت ولم تطاوع المثقف بل تكسر قفاه وجبينه * يريد ان عزتهم كذلك لا تضعف ولا تلين بل تهلك من رام ان يضعفها او يلينها *

* فهل حدثت في جشم بن بكر *

* بنقص في خطوب الاولينا *

يقول هل اخبرت بنقص كان في هولاء في امور الاوليين منهم

* ورثنا مجد علقمة بن سيف *

* اباح لنا حصون المجد دينا *

علقمة بن سيف من بني تغلب كان مطاعا سخيا * والدين هنا القهر * يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وغلبة * يريد انه غلب اقرانه بالمجد *

* ورثت مهلهلا والخير منه *

* زهيرا نعم ذخرا لذا خرينا *

مهلهل جد عمرو بن كلثوم من امه * وزهير جده من قبل ابيه

فذكرهما يفتخر بهما * يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل

الذي هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اى

المجد والشرف للافتخار به *

* وَعَتَّابًا وَكُلْثُومًا جَمِيعًا *

* بِهِمْ نِلْنَا تُرَاثَ الأَكْرَمِينَا *

عتاب جد الشاعر * وكلثوم ابوه * والتراث اصله وراث * وعتابا

وكلثوما معطوف على مهلهلا * يقول ورثنا مجد عتاب ومجد

كلثوم وبهم اصبنا ميراث الاكرمين اى حزنا مآثرهم ومفاخرهم

فشرفنا بهم *

* وَذَا ٱلْبُرَةِ ٱلَّذِي حُدِّثْتَ عَنْهُ *

* بِهِ نُحْمَى وَنَحْمِي ٱلْمُلْتَجِينَا *

ذو البرة من تغلب سمى به بشعر على انفه مستدير مثل البرة وهي

الحلقة التى تجعل فى انف البعير * يقول ورثت مجد ذي البرة

الذي اخبرت عنه ايها المخاطب وبمجده نحمينا سيدنا ربمجده نحمي

الفقراء المتجين الى الاستجارة بعزمهم *

*ومتابله الساعي كليب *

* فاي المجد الا قد ولينا *

كليب اخو مهلهل * يقول ومناقبل ذي البرة الساعي للمعالي كليب ثم قال واي المجد في الوجود الا والحال اننا قد تربينا فيه *

* متى نعقد قرينتنا بحبل *

*تجذ الحبل او تقص القرينا *

القرينة الناقة * والجذ القطع * والوقص الكسر والفعل كوعد * يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين * يريد انا اذا اجتمعنا بقوم في قتال غلبناهم وقهرناهم

وتوجد نحن امنعهم ذمارا

*واوفاهم اذا عقدوا يمينا *

الذمار العهد والذمة * يقول تجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة واوفاهم باليمين اذا عقدوها

*ونحن غداة اوقد في خزاز *

رَفَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا

خزاز جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة ويقال له خزازى ايضا والرفد الاعانة يفتخر باعانة قومه بني نزار في محاربتهم اهل اليمن يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب في خزازى اعنّا نزارا فوق اعانة المعينين

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

ذو اراطى موضع والجلّة المسانّ من الابل الواحد جليل والخور النوق الغزر الواحدة خوّارة والدرين ما يبس من النبت وتحطّم اذا تقادم يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى اكلت المسانّ النوق الغزر يبيس النبت وقديمه يريد انهم مكثوا لاعانة قومهم على قتال الاعداء زمانا طويلا

وَكُنَّا الأَيْمَنِينَ إِذَا التَقَيْنَا
وَكَانَ الأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا

يقول وكنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكانوا اخواننا حماة الميسرة

*فصالوا صولة فيمن يليهم *

*وصلنا صولة فيمن يلينا *

يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

*فابوا بالنهاب وبالسبايا *

*وابنا بالملوك مصفدينا *

النهاب الغنائم الواحد نهب *والاوب الرجوع *والتصفيد الشد والتقييد *يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا بالملوك حال كونهم مقيدين يعني هم اغتنموا الاموال ونحن اسرنا الملوك

*اليكم يابني بكر اليكم *

*الما تعرفوا منا اليقينا *

ما في قوله لما زائدة *يقول تباعدوا يا بني بكر عن مبارزتنا الم تعلموا من شجاعتنا وباسنا اليقين يعني قد علمتم ذلك لنا فلا تتعرضوا لنا *

*الما تعلموا منا ومنكم *

*كتائب يطعن ويرتمينا *

الاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامي *يقول الم تعلموا كتائب

منا ومنكم يطعن بعضهم بعضا ويرمي بعضهم بعضا *

* علينا البيض و اليلب اليماني *

* و اسياف يقمن و ينحنينا *

البيض المغفرة الواحدة بيضة * واليلب الدروع من الجلود الواحدة

يلبة * يقول وكانت علينا البيض واليلب اليماني واسياف

يقومن وينحنين لطول الضراب بها *

* علينا كل سابغة دلاص *

* ترى فوق النطاق لها غضونا *

السابغة الدرع الواسعة * والدلاص البراقة * والغضون جمع

غضن الدرع وهو بالفارسية شكن زره * يقول وكان علينا كل درع

واسعة براقة ترى فوق المنطقة غضونها لسعتها وسبوغها *

* اذا وضعت عن الابطال يوما *

* رايت لها جلود القوم جونا *

الجون جمع جون وهو الاسود وقوله لها اي للبسها * يقول اذا خلعت

عن الابطال يوما رايت جلودهم سود اللبسهم اياها *

* كَأَنَّ مُتُونَهُمْ مُتُونُ غُدْرٍ *

* تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا *

الغدر مخفف غدر وهو جمع غدير والغدير القطعة من الماء * والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت * يقول كان متون الدارعين متون الغدران اذا ضربتها الرياح في جريها * شبه غضون الدروع على متون الابطال بمتون الغدران وشبه الطرائق التي ترى في الدروع بالطريق التي تريها في الماء اذا ضربته الريح *

* وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ *

* عُرِفْنَ لَنَا نَقَائِذَ وَافْتُلِينَا *

الروع الفزع واراد به هنا الحرب * والجرد جمع جرداء وهي من الفرس التي رق شعر جسدها وقصر * والنقائذ من الخيل ما خلصته من العدو واخذته منهم الواحدة نقيذة * ويقال افتليته عن امه اذا فطمته * يقول وتحملنا في الحروب خيل رقاق الشعور وقصارها عرفن لنا وفطمن عندنا وخلصناها من ايدي اعدائنا *

* وَرَدْنَ دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شُعْثًا *

* تَكَامُثَالِ الرَّصَائِعِ قَدْ بَلِيْنَا *

رجل دارع اي عليه درع ودروع الخيل تجافيفها وخيل شعث اي متدنسة غير مفرجنة والرصائع جمع رصيعة وهي عقدة العنان * يقول وردت خيلنا الحروب حال كونها دوارع اي عليها تجافيفها وخرجن شعثا قد بلين بلي كلى عقد الا عنة يريد انها تدنست واعيت لما نالها من الكلال والمشاق فيها *

كبلي

* وَرِثْنَاهُنَّ مِنْ آبَاءِ صِدْقٍ *

* وَنُورِثُهَا اِذَا مِتْنَا بَنِيْنَا *

يقول ورثنا خيلنا عن آباء كرام شانهم الصدق في الاقوال والافعال ونورثها ابناءنا اذا متنا * يريد انها تناسلت وتناتجت عندهم

* عَلَى آثَارِنَا بِيْضٌ حِسَانٌ *

* نُحَاذِرُ اَنْ تُقَسَّمَ اَوْ تَهُونَا *

قوله بيض صفة لمحذوف اي نساء بيض * يقول على خلفنا في الحروب نساء بيض حسان نخاف عليها ان تقسم وتذل * يريد ان تسبيها الاعداء وتهينها * كانت العرب تشهد النساء الحرب و

تقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذباً عن حرمهم ولا يجبن مخافة العار لسبى الحرم *

*اَخَذنَ عَلى بعولتهنّ عَهداً *

*اِذا لاَقوا كَتائِبَ مُعلمينا *

البعل الزوج والجمع البعولة * واعلم الفارس اي جعل لنفسه علامة الشجعان * نصب قوله معلمين على الحال من كتائب وجواب اذا محذوف * يقول نساء اخذن على ازواجهن عهدا اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بالعلامات يثبتوا في حومة القتال ولا يفرّوا منها فيسلمونا الى الاعداء *

*لِيَستَلِبُنَّ اَفراساً وَبيضاً *

*وَاَسرىً فِي الحِبَالِ مُقَرَّنينا *

قوله مقرنين حال من اسرى * يقول لكي تسلب النساء افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم حال كونهم مشدودين في الحبال * قلت ذكر الوهراني هذا البيت هنا وذكر الزوزني في موضع آخر وقال هذا البيت وقع في غير موضعه وارجع الضمير

المرثة التي في يسلمن الى الخيل وهو غير سديد

*تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ *

*قَدِ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا *

بارزين اي خارجين الى البراز وهو الفضاء الواسع * يقول تراانا خارجين الى البراز لثقتنا بشجاعتنا والحال ان كل قبيلة اتخذت قرينا لاجل مخافتنا او اتخذت مخافتها قرينا لهم * يعني خافوا سطوتنا فاستجاروا بغيرنا *

* إِذَا مَا رُحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَا *

* كَمَا اضْطَرَبَتْ مُتُونُ الشَّارِبِينَا *

اراد بالهوينا اللين اي على السكينة والوقار وهو في الاصل مصغر الهونى وهي تانيث الاهون وهو صفة لمصدر محذوف تقديره المشي الهوينا وقوله كما اضطربت ايضا صفة لمصدر محذوف * يقول اذا مشين يمشين المشي الهوينا اي اللين فيضطربن في مشيهن اضطرابا مثل اضطراب متون الشاربين * يريد انهن يتبخترن من تمايل وتثنٍ *

* ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ *

* خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَبًا وَدِينَا *

الميسم الحسن والجمال وهو من الوسامة وهو الحسن *
والحسب ما يعده الانسان من مفاخر اباءه * وقوله ظعائن خبر
لمبتدا محذوف وما بعده في موضع الصفة والباء بمعني
مع * يقول هن نساء من هذه القبيلة خلطن مع الجمال حسبا ودينا
يريد ان لهن مع جمالهن حسب ودين

* يَقُتْنَ جِيَادَنَا وَيَقُلْنَ لَسْتُمْ *

* بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا *

القَوْت الاطعام * يقول هن يعلفن خيلنا الجياد ويقلن لنا
لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبي الاعداء ايانا *

* فَمَا مَنَعَ الظَّعَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ *

* تَرَى مِنْهُ السَّوَاعِدَ كَالْقُلِينَا *

القُلَة العود الصغير الذي ينصب والجمع القلون في الرفع والقلين
في النصب والجر والمقلاء عود آخر على قدر الذراع يضرب

بزبها

به القلة فهما عودان يلعب بها الصبيان * شبّه طيران الاذرع

عند قطعها في الحرب بطيران هذا العود * يقول فما منع النساء عن

سبي الاعداء ايا من شيء مثل ضرب ترى منه السواعد كالقلين يعني

يطير منه سواعد المضروبين كما تطير القلة اذا ضربت بالمقلاء *

* كَاَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ *

* وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا اَجْمَعِينَا *

يقول كأن حال استلال السيوف من اغمادها نحن ولدنا

جميع الناس * اي حال الحروب نحمي الناس حماية الوالد لولده *

* يُدَهْدُونَ الرُّؤُسَ كَمَا يُدَهْدِى *

* حَزَاوِرَةٌ بِاَبْطَحِهَا الْكُرِينَا *

يدهدون باسقاط الواو لفظا وهو من الدهدهة وهي الدحرجة

وقد تبدل الهاء ياء فيقال دهدى يدهدي * والحزاورة

جمع حزور وهو الغلام اذا اشتد وصلب * والكرين جمع

الكُرَة * يقول يدحرجون رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان

الشداد الكرين في مكان واسع مطمئن *

* وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ *

* إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا *

يقول وقد علمت قبائل من معد بن عدنان اذا بنيت قبابهم بمكان واسع

* بِأَنَّا المُطْعِمُونَ اذا قَدَرْنَا *

* وَأَنَّا المُهْلِكُونَ اذَا ابْتُلِينَا *

يقول وقد علمت هذه القبائل بان انا نطعم الضيف اذا قدرنا

عليه ونهلك الاعداء اذا ابتلينا اي اذا حضروا قتالنا *

* وَأَنَّا المَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا *

* وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا *

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وانا ننزل حيث شينا

من بلاد العرب

* وَأَنَّا التَّارِكُونَ اذَا سَخِطْنَا *

* وَأَنَّا الآخِذُونَ اذَا رَضِينَا *

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونأخذ اذا رضينا اي لا نقبل عطايا

من سخطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عنه

* وَاَنَّا العَاصِمُونَ اِذَا اُطِعْنَا *

* وَاَنَّا العَازِمُونَ اِذَا عُصِينَا *

يقول وانا نعصم جيراننا اذا اطاعونا وانا نعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا

* وَنَشْرَبُ اِنْ وَرَدْنَا المَاءَ صَفْوًا *

* وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينَا *

يريد انا ناخذ من كل شي افضله وندع لغيرنا اردأه وارذله يعني

انهم سادة مطاعون وغيرهم مطيعون واتباع لهم

* اَلَا اَبْلِغْ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا *

* وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا *

الطماح اسم رجل من بني اسد • ودعمي قبيلة وهو دعمي بن

جَدِيلة بن اسد • يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جبناء

* اِذَا مَا المَلْكُ سَامَ النَّاسَ خَسْفًا *

* اَبَيْنَا اَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا *

سام الناسَ خسفا اي كلّفهم بما فيه ذُل لهم • يقول اذا اكره

الملك الجبار الناسَ على ما فيه ذل لهم ابينا الانقياد له

* مَلأْنَا البَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا *

* وَنَحْنُ البَحْرَ نَمْلأُهُ سَفِينَا *

السفين جمع سفينة وهو منصوب على التمييز يصف كثرة قومه * يقول تملا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا يريد انهم يملاؤن البر والبحر *

* اِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ *

* تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِينَا *

يقول اذا بلغ صبينا وقت الفطام تسقط الجبابرة حال كونهم ساجدين له اي سجدت له الجبابرة من غيرنا *

تمت الخامسة بحمد الله وعونه

ويتلوها السادسة وهي لعنترة بن معاوية بن شداد العبسي من شعراء الجاهلية وهذه القصيدة ايضا من الكامل وابياتها خمسة وسبعون بيتا وهي *

* هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ *

* اَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ *

المتردم الموضع الذي يرقّع ويصلح * يقول هل تركت الشعراء موضعا

يسترقع الا وقد رقعوه واصلحوه * وهذا استفهام انكاري اي لم يترك الاول للآخر شيئا يصلح فيه شعره * يريد انه قد سبقني قوم من الشعراء لم يتركوا لي مسترقعا ارقعه ولا مستصلحا اصلحه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ في فن آخر فقال مخاطبا لنفسه اهل عرفت دار معشوقتك بعد شكك فيها *

* يَادَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِي *

* وَعِمِي صَبَاحًا دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي *

عبلة اسم معشوقته وهي زوجته وابنة عمه وكانت من اجمل النساء * والجواء موضع * وعم الديار كوعِد اي قال لها انعمي * يقول يا دار عبلة بهذا الموضع تكلمي واخبريني عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب من الاستخبار الى التحية فقال طاب عيشك في صباحك يا دار عبلة وسلمت عما يشينك *

* فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا *

* فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ المُتَلَوِّمِ *

الفدن القصر * والتلوم التمكث * وجملة كأنها فدن في موضع الحال

من ناقتي يصف ناقته بالعظم فشبهها بالقصر • يقول حبست ناقتي في
دار حبيبتي والحال ان الناقة مثل قصر في العظم والضخامة ثم
قال وانما وقفت ناقتي فيها لاقضي حاجة المتمكث اي لاقضي
الحاجة بجزعي من فراقها وبكائي على ايام وصالها •

* وَتَحُلُّ عبلةُ بالجِواءِ واهلُنا *
* بالحَزنِ فالصَّمانِ فالمُتثلَّمِ *

الحزن والصمان والمتثلم كلها مواضع • يقول عبلة نازلة بهذا
الموضع واهلنا نازلون بهذه المواضع •

* حُيّيتَ من طللٍ تقادمَ عهدُهُ *
* أَقوى واقفرَ بعدَ امِّ الهيثمِ *

الاقوا • والاقفار الخلو جمع بينهما للنوع من التاكيد • وام
الهيثم كنية عبلة • وجملة تقادم عهده في موضع الصفه لطلل
يقول حييت من بين الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها
ايها الطلل الذي قدم عهده باهله وقد خلا من الاهل بعد
ارتحال العشيقة عنه •

* حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ *

* عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ *

الزائرون الاعداء كانهم يتزأرون زئير الاسد هيبة لهدد هم وتوعدهم بزئير الاسد * ومخرم اسم رجل * نصب عسرا على انه خبر اصبح وارتفع طلابك بعسر واسم اصبح مستتر في الفعل ويجوز ان يكون طلابك بدلا من اسم اصبح * يقول اقامت العشيقة بارض الاعداء تعسر طلبك علي يا ابنة مخرم *

* عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا *

* زَعْمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ *

قولهم علقتها عرضا مجهولا اذا عشقتها اى اعترضت لي فهويتها من غير قصد * والزعم الطمع * والمزعم المطمع * نصب عرضا على التمييز ونصب زعما على المصدرية تقديره ازعم زعما * يقول عشقتها من غير قصد مني مع قتلي قومها لانهم اعدائنا ثم قال اطمع في حبها طمعا البقاء ابيك تسمى ليس هذا موضع الطمع اى لا يمكنني الفوز بوصالك يوما مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة *

* وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ *

* مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ *

الباء في قوله بمنزلة المحب زائدة * يقول ولقد حللت ايتها العشيقة من قلبي محل من هو حبيب مكرم فتيقني هذا ولا تظني غيره

* كَيْفَ الْمَزَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا *

* بِعُنَيْزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ *

كيف اسم يسأل به عن الحال تقول كيف زيد يعني كيف حاله ويقال تربع القوم اذا اقاموا ايام الربيع * وعنيزتان على بناء التثنية موضع كذا قال الوهراني * والغيلم موضع آخر * يقول كيف الزيارة اى كيف يمكنني ان ازورها والحال ان اهلها اقاموا بعنيزتين واهلنا اقاموا بالغيلم وبينهما مسافة بعيدة *

* إِنْ كُنْتِ أَزْمَعْتِ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا *

* زُمَّتْ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمِ *

يقال ازمعت الامر اذا ثبت عليه عزمك * وزمت ركابكم اى شدت بالازمة * والركاب الابل واحدتها راحلة ولا واحد لها

من لفظها • وان للشرط و جوابه الفاء في انما • يقول ان كنت عزمت على الفراق فانا قد علمت ذلك بزمكم ركابكم بليل مظلم •

* مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةُ أَهْلِهَا *
* وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ *

الحمولة الابل التي يحمل عليها • والخمخم نبت يعلف حبه الابل اذا لم يوجد ما تاكله من الكلأ • وجملة تسف حب الخمخم في موضع الحال من الحمولة • يقول ما افزعني الا ابلها حال كونها آكلة حب الخمخم وسط الديار • تحرير المعنى ما خوفني بارتحالها الا انقضاء مدة طلب الكلا فانه اذا انقضت مدة الطلب ترحل الى ديار حيها

* فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً *
* سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ *

ناقة حلوبة اى محلوبة ونوق حلوبة ايضا • وخافيه الغراب طرف ريش جناحيه مما يلي الظهر • والاسحم الاسود • نصب سودا على النعت لحلوبة وقوله كخافية الغراب في موضع نصب نعت لسود

واراد بالتعداد الكثرة كانه يصف قوم عشيقته بالغنى والتمول •
يقول فى حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافى الغراب
الاسود • ذكر السود من الابل لانها انفس الابل واعزها •

* اذ تستبيك بذي غروب واضح *
* عذب مقبله لذيذ المطعم *

الاستباء الاسر كالسبى • والغروب حدة الاسنان الواحد غرب •
والواضح الابيض • والمقبل موضع التقبيل • والمطعم الطعم • والعامل
فى اذ ما راعنى • واراد بذي غروب بثغر ذي غروب فحذف الموصوف
واقام الصفة مقامه • وارتفع مقبل بعذب • يقول ما خوفنى بارتحالها
حين تاسر قلبك بثغر ذى غروب ابيض عذب المقبل لذيذ الطعم • يعنى
تذهب بعقلك بثغر ذي حدة يستعذب تقبيله و يستلذ طعم ريقه

* وكان فارة تاجر بقسيمة *
* سبقت عوارضها اليك من الفم *

الفارة وعاء المسك • واراد بالتاجر العطار • والقسيمة الحسنة الوجه
وهى من القسامة وهو الحسن • والعوارض الانياب والاضراس

الواحد عارض * شبه طيب نكهة العشيقة بطيب ريح المسك * يقول وكأن فارة عطار مع امراة حسنة الوجه سبقت تلك الفارة عوارضها اليك من فمها * يعني تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رمت تقبيلها *

* أَوْ رَوْضَةً أُنُفًا تَضَمَّنَ نَبْتَهَا *
* غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمَعْلَمِ *

روضة انف اي لم يرعها احد بعد * والدمن السرقين * وقوله ليس بمعلم اي ليس فيه علامة وطي الدواب والناس * وقوله روضة عطف على فارة تاجر وغيث فاعل تضمن * شبه طيب نكهتها بطيب ريح المسك وطيب ريح روضة * يقول وكأن روضة لم يرعها احد وقد سقى نبتها مطر قليل السرقين ليس فيه علامة الوطي * يعني ان تلك الروضة الانف اصابها مطر ولم يصبها سرقين بنقص طيب ريحها ولا وطيتها الدواب والناس فتنقص نضارتها وطيب ريحها *

* جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ *
* فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ *

الجود المطر * والبكر السابق المطر من السحاب * وسحابة حرة اي

كثيرة المطر * والقرارة الحفرة المستديرة * يقول مطرت على هذه

الروضة كل سحابة سابقة المطر كثيرته فتركت كل حفرة كالدرهم *

شبه الحفرة لاستدارتها وصفاء مائها وبياضه بالدرهم

* سَحّاً وتَسْكاباً فكلَّ عشيّةٍ *

* يجري عليها الماءُ لم يتصرّمِ *

السح والتسكاب الصب والانصباب ايضا * والتصرم الانقطاع * يقول

تسح هذه السحابة الماء عليها سحا وتسكبه تسكابا حتى كل عشية

يجري الماء على هذه الروضة ولم ينقطع عنها *

* وخلا الذُّبابُ بها فليس ببارحٍ *

* غَرِداً كفعلِ الشّاربِ المترنّمِ *

قال الوهراني واحد الذباب يؤدي عن معنى الجمع وجمعه أذِبّة و

ذِبّان انتهى * والبراح الزوال * والغرد التطريب في الصوت * والترنم

ترديد الصوت * يقول وخلا الذباب في هذه الروضة فلا زال يغرد

تغريدا كتغريد شارب الخمر حين يرجع صوته بالغناء * شبه تغرد

الذباب بغناء الشارب *

* هَزِجاً يَحُكُّ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ *

* قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزِّنَادِ الأَجْذَمِ *

الهَزَج الصوت المطرب * و القدح ايراء النار * والمكب المقبل على الشي * والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى جمعه زناد * والاجذم المقطوع اليد * نصب هزجا على الحال من الذباب وجمله يحك ذراعه ايضا حال منه * شبه حك الذباب احدى يديه بالاخرى بايراء رجل مقطوع اليد النار من الزندين * يقول وخلا الذباب حال كونه مصوتا و حال حكه احدى ذراعية بالاخرى مثل قدح رجل مقطوع اليد قد اقبل على قدح النار * ثم عاد الى النسيب فقال *

* تُمْسِي وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ *

* وَأَبِيتُ فَوْقَ سَرَاةِ أَدْهَمَ مُلْجَمِ *

الحشية الفراش المحشو * والسراة الظهر * يقول هى تمسي وتصبح فوق فراش محشو وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم * يعنى هي تتنعم على الفراش و انا اناسى شدائد الاسفار والحروب على الفرس

* وحشيتي سرج على عبل الشوى *

* نهد مراكله نبيل المحزم *

العبل الغليظ • والشوى من الفرس قوائمها • والنهد الضخم • والمراكل جمع مركل وهو حيث يضرب الفارس الدابة برجله اذا حركها للركض • والنبيل الجسيم • ومحزم الدابة ما جرى عليه حزامها • وقوله مراكله مرفوع بنهد • يقول وحشيتي سرج على فرس غليظ القوائم ضخم الجنبين جسيم المحزم • وهذه كلها من محامد الفرس • يريد انه يلازم ركوب الخيل التي من وصفها كذا وكذا كما يلازم غيره الجلوس على الفراش المحشو •

* هل تبلغني دارها شدنية *

* لعنت بمحروم الشراب مصرم *

ناقة شدنية اي منسوبة الى شدن وهو موضع باليمن تنسب اليه الابل • وقوله لعنت اي دعي عليها • واراد بالشراب اللبن • والتصريم التقطيع • يقول هل تبلغني دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت بضرع مقطع محروم شرابه اي دعي عليها بان تحرم اللبن

فاستجيب ذلك الدعاء • وانما شرط هذا لتكون اقوى واصبر

على مقاساة شدائد الاسفار فان كثرة الولادة تورث ضعفا •

* خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ *

* تَطِسُ الإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ *

ناقة خطارة التي ترفع ذنبها مرة بعد مرة وتضرب به فخذيها نشاطا •

والسرى السير عامة الليل • والزيف التبختر والاختيال • والوطس

الكسر • والوثم الدق والكسر وخف ميثم اي شديد الدق • وقوله

خطارة نعت لشدنية • وقوله بذات خف اي برجل ذات خف فحذف

الموصوف واقام الصفة مقامه • يقول هي ناقة ترفع ذنبها كثيرا و

تضرب به فخذيها نشاطا بعد ما سارت الليل اكثره مختالة تكسر التلال

برجل ذات خف كثير الكسر شديد الدق •

* وَكَأَنَّمَا أَقِصُ الإِكَامَ عَشِيَّةً *

* بِقَرِيبِ بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ *

المنسم خف البعير واراد هنا الظليم وهو ذكر النعام • والمصلم

الذي لا اذن له وهو من اوصاف الظليم كانه مستأصل الاذنين

خلقةً • والباء في قوله بقريب تتعلق بأكص والتقدير بظليم قريب
ما بين المنسمين • شبه ناقته في سرعة السير بذكر النعام • يقول كأني
أكسر الظلال عشية بعد سير الليل وسير النهار بظليم قرب
ما بين منسميه ولا أذن له • ثم لما شبه الناقة بظليم أخذ في صفته فقال •

• تَأوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ •

• حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ •

القلوص من النوق والنعام الشابّة وهي بمنزلة الجارية من النساء •
جمعه قُلُص • والحزق الجماعات من الناس وغيرهم الواحد حِزقة
ورجل طمطم أي في لسانه عُجمة لا يُفصِح • واللام في له بمعنى الى و
كذا في قوله لأعجم وأراد بالأعجم الحبشي شبه الظليم في السواد
وعدم النطق بحبشي لا يفصح كلامه • يقول تأوي الى هذا الظليم الشوابّ
من النعام كما تأوي الابل اليمانية الى راعٍ أعجمي عيي لا يفصح •

• يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ •

• حِدْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمُ •

قُلّة كل شيء أعلاه • والحدج الهودج • وأراد بالنعش المنعوش أي المرفوع

وسمي سرير الميت نعشا لارتفاعه * والخيم الذي جعل كالخيمه *
يقول تتبع هذه النعام اعلى راس هذا الظليم وهذا الظليم كهودج
عجم فوق مكان مرتفع لهن * يريد ان جماعة النعام ينظرن الى
اعلى راس هذا الظليم فيتبعنه

* صعل يعود بذي العشيرة بيضه *
* كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم *

الصعل الصغير الراس من ذكور النعام * ويعود اي يتعهد * وذو العشيرة
موضع * والاصلم المقطوع الاذان * قوله صعل بالرفع على انه خبر
لمبتدأ محذوف ويجوز جره على انه تابع لمصلم * يقول هو ظليم
صغير الراس يتعهد بيضه بهذا الموضع كانه عبد مقطوع الاذان
لابس الفرو الطويل * شبه الصعل لسواده وطول جناحيه بعبد اصلم
لبس فروا طويلا * ثم رجع الى وصف الناقة فقال *

* شربت بماء الدحرضين فاصبحت *
* زوراء تنفر عن حياض الديلم *

الدحرضان موضع * والزوراء المائلة وهي من الزور وهو الميل *

والله يلم الاعداء • والباء في قوله بماء الدحرضين زائدة • يقول شربت هذه الناقة ماء هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة من مياه الاعداء •

* وكانما تنأى بجانب دفها
الوحشي من هزج العشي مؤوم *

الدف الجانب • والوحشي الجانب الايمن سمي وحشيا لانه لا يركب منه ولا ينزل • واراد بهزج العشي السنور لانهم اذا تعشوا يصوت على الطعام ليطعم • والمؤوم القبيح الخلق العظيم الراس وهو نعت للهزج • والباء في قوله بجانب دفها يعني من • يصف ناقته بالنشاط في السير وانها لا تستقيم مراحا فكانها تبعد من جانبها الايمن من خوف خدش سنور قبيح الخلق عظيم الراس اياه • وقال الجوهري وانما تنأى بجانبها الوحشي لان سوط الراكب في يده اليمنى يعني ان الناقة تبعد من جانبها الوحشي مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور ذلك الجانب • وهذا البيت مدرج اي آخر صدره اللام الساكنة من الوحشي

* هِرٍّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ *

* غَضْبَى اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ *

الجنيب المقود * والتقاها اي استقبلها * وقوله هر بدل من هزج العشي * وغضبى نصب على الحال من ضمير عطفت * يقول كانها تبعد عن جانبها الايمن من خوف هر مقوّد المهار كلما انصرفت الناقة للهر حال كونها غضبى استقبلها الهر بالخدش باليدين والعض بالفم *

* بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرِّدَاعِ كَأَنَّمَا *

* بَرَكَتْ عَلَى قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ *

الرداع اسم ماء * والاجش الذي في صوته غلظة * والمهضم المكسر * يصف ناقته يقول بركت على جانب هذا الماء فكانها بركت على قصب مكسر له صوت غليظ * والتحرير انها حين بركت على هذا الماء حنّت فشبه صوتها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه *

* وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقَدًا *

* حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمِ *

الرب ثفل السمن • والكحيل القطران • والمعقد الغليظ الخاثر • و
حمشت النار اي اوقدت • والوقود الحطب • والقمقم آنية من نحاس
تشبه الجرة • ربا اسم كان والخبر محذوف وهو رتها كحيلا عطف
على ربا والوقود مرتفع بحش وجوانب منتصب على الظرف
والجملة الفعلية نعت للكحيل • شبه العرق السائل من راسها
برب او قطران معقد في السواد والغلظة لان عرق الابل اسود اغلظ
وشبه راسها بالقمقم في الصلابة • يقول كان ثفل السمن او قطرانا
غليظا في قمقم اوقد الحطب باعلاه في جوانبه فذلك المقمقم فهو
يترشح به مثل غليانه عرقها الذي يترشح من راسها •

* ينباع من ذفرى غضوب جسرة *
* زيافة مثل الفنيق المكرم *

ينباع اي ينبع فاشبع الفتحة فنشأت منه الالف كما في قوله يصف
الفرات • كأن ماء الفرات العذب حين جرى • والبدر من فوقه في
الماء ممدود • فيروزج ذائب في الارض منبسط • فيه من الذهب
الابريز عامود • اراد العمود فاشبع الفتحة فنشأت الالف وذلك

شائع فيما بينهم • والذفرى ما خلف الاذن حيث يعرق من البعير • والجسرة الناقة الضخمة القوية • والفنيق الفحل المكرم • وقوله غضوب صفة قامت مقام الموصوف • شبه الناقة بالفحل فى وثاقة خلقها وتبخترها في السير • يقول يخرج هذا العرق من ذفرى ناقة غضوب ضخمة مختالة مثل الفحل المكرم

* ان تغدفي دوني القناع فانني *

* طب باخذ الفارس المستلئم *

الاغداف ارسال الستر • والقناع خرقة ترخى فوق المقنعة • والطب الحاذق الماهر • والمستلئم اللابس اللامة وهي الدرع • يقول مخاطبا عشيقته ان ترسلي دوني القناع اي ان تستتري عني فاني ماهر باخذ الفارس الدارع اي لا تستخفي مني فاني اصيد الفرسان الدارعين ولم اعجز عن صيدهم فكيف اعجز عن صيدك يا حبيبتي

* اثني علي بما علمت فانني *

* سهل مخالقتي اذا لم اظلم *

ارتفع مخالقتي بسهل ولم يقل سهلة لانه جعل المخالفة بمعنى

الخلق * يقول اذكريني بما علمت من محامدي ايتها العشيقة فاني سهل المعاشرة والخلق اذا لم اظلم اي لم ينقص من حقي *

* واذا ظلمت فان ظلمي باسل *

* مر مذاقته كطعم العلقم *

الباسل الكريه * والعلقم الحنظل * يقول واذا ظلمت فان ظلمي كريه مر طعمه كطعم الحنظل يعني من ظلمني عاقبته عقابا شديدا اكره طعمه كما يكره طعم الحنظل لمن ذاقه *

* ولقد شربت من المدامة بعد ما *

* ركد الهواجر بالمشوف المعلم *

ركد اي سكن * والهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار وعند اشتداد الحر * والمشوف المجلو اراد بالمشوف الدينار المشوف فحذف الموصوف * يفتخر بشرب الخمر لان الجاهلية كانت تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما كانا من دلائل الجود عندهم * يقول ولقد شربت من الخمر بالدينار المجلو المنقش بعد سكون اشتداد الحر *

* بزجاجة صفراء ذات اسرة *

* قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمَالِ مُفَدَّمِ *

الاسرة جمع سرار وهو الخط من خطوط الكف • والازهر الابيض والمفدم المشدود الراس بالفدام وهي المصفاة والمصفاة ما يوضع على فم الابريق ليصفي ما فيه • وقوله صفراء صفة لزجاجة ويجوز ان تقع حالا من المدامة • وجملة قرنت ايضا صفة لزجاجة يقول ولقد شربت من المدامة حال كونها صفراء في الشمال بزجاجة ذات خطوط قرنت بابريق ازهر مشدود الراس بالفدام •

* فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنَّنِي مُسْتَهْلِكٌ *

* مَالِي وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يُكْلَمِ *

عرضي وافر مبتدأ وخبره • وجملة لم يكلم في موضع الحال من عرضي • يقول فاذا شربت الخمر فاني اهلك مالي بجودي وعرضي وافر لم يجرح يريد ان سكره يحمله على مكارم الاخلاق ويمنعه من المعائب فهو يهلك ماله بجوده ويصون عرضه عما يشينه •

* وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى *

* وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي *

الندى الجود • والشمائل جمع شمال وهو الخلق • يقول واذا صحوت من سكري لم اتصر عن جودي يعني يفارقني السكر ولا يفارقني الجود فهو اخلاقي وتكرمي كما علمت ايتها العشيقة •

* وحليل غانية تركت مجدلا *
* تمكو فريصته كشدق الاعلم *

الحليل الزوج • والغانية البارعة الجمال المستغنية بجمالها عن التزين • والمجدل المصروع على الجدالة وهي الارض • وتمكو اى تصفر • والشدق جانب الفم • والاعلم المشقوق الشفة العليا • يفتخر بشجاعته فشبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم • يقول ورب زوج امراة غانية قتلته وتركته مصروعا على الجدالة تصفر فريصته صفيرا كصفير شدق الاعلم •

* سبقت يداي له بعاجل ضربة *
* ورشاش نافذة كلون العندم *

الرشاش ما يترشش من الدم • والعندم دم الاخوين • وقوله بعاجل ضربة اى ضربة عاجلة فقدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه •

يقول سبقت يداي له بضربة عاجلة اي ضربته في عجلة وما يترشش من ضربة دافق يشبه لون العندم *

* هلا سألت الخيل يا ابنة مالك *
* ان كنت جاهلة بما لم تعلمي *

ابنة مالك زوجته عبلة من قوله سألت الخيل اي اهل الخيل وقوله مالم تعلمي صلة ما والعائد محذوف والباقي بعمت تتعلق بسألت وتكون الباء بمعني عن * يقول هلا سألت اصحاب الخيل يا عبلة عما لم تعلميه من احوالي في قتالهم ان كنت جاهلة بها *

* اذ لا ازال على رحالة سابح *
* نهد تعاوره الكماة مكلم *

السابح الشريع الجرى * والنهد الجسيم * والتعاور التناوب والمكلم المجروح * يقول هلا سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس سابح جسيم مجروح تعاوره الكماة جرحا اى جعلوا يجرحونه على جهة التناوب والتداول *

* طورا يجرد للطعان وتارة *

* يأوي الى حصد القسي عرمرم *

الحصد المحكم * والعرمرم الكثير * يقول مرة اجرد هذا الفرس السابح عن صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم اي احمل عليه على الاعداء ومرة ينضم الى قوم محكمي القسي كثير عدداه

* يخبرك من شهد الوقائع انني *
* اغشى الوغى واعف عند المغنم *

يخبرك مجزوم على جواب هلا * يقول ان سالت عن حالي يخبرك من حضر الحرب باني احضر الحرب واكف نفسي من الغنيمة * يريد انه كريم عالي الهمة يشهد الحروب ويجتنب عن اغتنام الاموال *

* ومدجج كره الكماة نزاله *
* لا ممعن هربا ولا مستسلم *

المدجج التام السلاح * والممعن المسرع * والمستسلم المنقاد الخاضع * والواو واو رب وقوله لا ممعن نعت لمدجج وكذا قوله لا مستسلم * يقول ورب رجل تام السلاح كره الابطال قتاله لفرط باسه وشدة قوته لا مسرع في الهرب اذا اشتد باس عدوه ولا خاضع له *

* جادت له كفي بعاجل طعنة *

* بمثقف صدق الكعوب مقوم *

الصدق الصلب • والمثقف المسوى بالثقاف • قلت البيت جواب رب المصمرة في البيت السابق وقوله مثقف صفة لمحذوف اي برمح مثقف • يقول جادت له يدي بطعنة عاجلة برمح مسوى بالثقاف مستو صلب الكعوب

* فشككت بالرمح الاصم ثيابه *

* ليس الكريم على القنا بمحرم *

شككت بالرمح اي خرقته وانتظمته • والاصم الصلب • واراد بالثياب القلب وقيل الدرع • يقول فانتظمت بالرمح الصلب ثيابه اي طعنته طعنة انفذت الرمح في جسمه وثيابه ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يعني ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له •

* فتركته جزر السباع ينشنه *

* يقضمن حسن بنانه والمعصم *

الجزر الشياه السمينة التي اعدت للذبح الواحدة جزرة • والنوش

التناول * والتقضم الاكل باطراف الاسنان * يقول صيرته جزرا للسباع اي طعمة لها كما تكون الجزر طعمة للناس تناوله السباع وتاكل باطراف اسنانها بيانه الحسن ومعصمه الحسن * يريد انه قتله وجعله عرضة للسباع حتى اكلته

* ومسك سابغة هتكت فروجها *
* بالسيف عن حامي الحقيقة معلم *

المسك الدرع الضيقة الحلق * والحقيقة ما يجب عليه حفظه * والمعلم الذي يشار اليه بانه فارس الكتيبة * وقوله مسك سابغة مما يضاف الموصوف الى الصفة وقوله هتكت جواب رب * يقول ورب درع واسعة خرقتها اوساطها عن رجل حامي الحقيقة المشار اليه بانه فارس الجيش *

* ربذ يداه بالقداح اذا شتا *
* هتاك غايات التجار ملوم *

الربذ السريع * وهتاك اي خل في الشتاء * واراد بالتجار الخمارين وهو جمع تاجر * والملوم الذي يلام على ما يفعله * خفض ربذ

على النعت لحامي الحقيقة • يقول متكحب الدرع عن رجل
سريع اليد في اجالة قداح الميسر اذا دخل في الشتاء ملوم على
انفاق ماله يهتك رايات الخمارين اي يشتري جميع ما عندهم
من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم • وانما شرط الشتاء في
اجالة القداح لانهم يكثرون الميسر في الشتاء لتفرغهم له •

• لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ •
• أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ •

النواجذ اواخر الاسنان الواحد ناجذ • يقول لما رآني هذا الرجل
قد نزلت عن فرسي اريد قتله اظهر نواجذه لا عن تبسم اي كشف
عن اسنانه لقلقه وعبوسه من كراهية الموت •

• عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا •
• خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلِمِ •

العظلم نبت يُخضب به • يقول عهدي بهذا الرجل مد النهار
اي رايته طول النهار وامتداده بعد قتلي اياه والحال ان بنانه
وراسه كانهما خضبا بهذا النبت لما عليهما من جفوف الدم •

* فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ *

* بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدِ مِخْذَمِ *

مهند اي منسوب الى الهند ٭ والمخذم القاطع ٭ يقول فطعنته برمحي

حتى القيته على ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافي الحديد قاطع

* بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ *

* يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ *

السَّرْح شجر عظام الواحدة سرحة ٭ والحذو تقدير النعل وقطعها ٭ و

السبت من جلود البقر المدبوغ بالقرظ تحذى منه النعال ٭ وخص

السبت لانه من لباس الملوك ٭ قوله بطل بالرفع على انه خبر لمبتدا

محذوف اي هو ويجوز خفضه على النعت لحامي الحقيقة ٭ يصف

طول قامته وشدة باسه وتمام خلقته عند الرضاع ٭ يقول هو شجاع طويل

القامة كان ثيابه البست شجرة عظيمة تحذى نعال السبت له اى يلبس

النعل السبتية ولم تلده امه مع غيره ٭

* يَا شَاةَ مَا قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ *

* حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ *

الشاة ههنا كناية عن المرأة • والقنص الصيد • نصب شاة على انها مناد مضاف الى قنص وما زائدة ومنادا على معنى التعجب • يقول

ياقوم اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها حازت اتم الجمال لكنها حرمت علي قيل لانها كانت امراة ابيه وقيل كانت بين اعدائه وهو ارجح الاقوال لقوله • علقتها عرضا و اقتل قومها • فتمنى الشاعر بقوله وليتها لم تحرم عدم تزوج ابيه اياها او بقاء الصلح بين القبيلتين حتى تحل له اي لم تمنع •

• فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي •

• فتجسسي اخبارها لي واعلمي •

يقول فبعثت جاريتي لتعرف احوالها لي ليزداد امرها وما هي عليه

• قالت رايت من الاعادي غرة •

• والشاة ممكنة لمن هو مرتم •

الغرة الغفلة • يقول فقالت لي جاريتي لما انصرفت الي وجدت الاعداء غافلين عن الشاة فرميها من اراد ان يرتميها • يعني زيارتها ممكنة لطالبها لغفلة الرقباء عنها •

* وكأنما التفتت بجيد جداية *

* رشأ من الغزلان حر أرثم *

الجداية الظبية الصغيرة * والرشأ الذي قوي من اولاد الظباء * و الغزلان جمع غزال * وحر كل شي افضله * والارثم الذي في شفته العليا وانفه بياض * قوله رشأ صفة لجداية ومن لبيان الجنس وحر وارثم صفتان لرشأ * يقول التفتت هذه المراة الينا وكان التفاتها الينا كالتفات الظبية التي من صفتها كذا وكذا *

* نبئت عمرا غير شاكر نعمتي *

* والكفر مخبثة لنفس المنعم *

نبئت اي اخبرت وهو متعد الى ثلثة مفاعيل الاول التاء التي قامت مقام الفاعل والثاني هو عمرو والثالث هو غير * وقوله مخبثة مفعلة بنيت لسبب الفعل نظيره الولد مبخلة مجبنة اي هو سبب البخل وسبب الجبن * يقول اخبرت ان عمرا لا يشكر نعمتي وكفران النعمه سبب لخباثة نفس المنعم عليه * يريد ان الانسان اذا انعم على رجل فكفر نعمته خبثت نفس المنعم ونفرت من الانعام عليه *

* ولقد حفظت وصاة عمي في الوغى *

* اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم *

الوصاة الوصية * وتقلص اي ترتفع يريد ارتفعت شفتاه حتى كانه يبسم * والوضح البياض ووضح الفم الاسنان * يقول ولقد حفظت وصية عمي اياي في اشد احوال الحرب وهي حال ارتفاع الشفتين عن الاسنان لشدة العبوس من كراهية القتل *

* في حومة الحرب التي لا تشتكي *

* غمراتها الابطال غير تغمغم *

حومة الحرب معظمها حيث تحوم رحى الحرب اي تدور * وغمرات الحرب شدائدها * والتغمغم الصوت الذي لا يفهم منه شي * يقول ولقد حفظت وصية عمي في هذه الحرب التي لا يشكوها الابطال الا بصياح وكلام لا يبين

* اذ يتقون بي الاسنة لم اخم *

* عنها ولكني تضايق مقدمي *

يقال اتقيت العدو بترسي اذا جعلت الترس حاجزا بينك وبينه *

•وخام عنه يخيم اي جبن •والمقدام موضع الاقدام • يقول حين قدموني اي جعلوني بينهم وبين اسنة الاعداء لم اجبن عن اسنتهم ولم اتاخر ولكن تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم •

* لَمَّا رَاَيتُ الْقَوْمَ اَقْبَلَ جَمْعُهُمْ *

* يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ *

يقال تذامر القوم اى حض بعضهم بعضا •وجملة اقبل جمعهم فى موضع الحال من القوم •ويتذامرون ايضا حال من الجمع •وغير مذمم من الضمير في كررت • يقول لما رايت الاعداء قد اقبلوا جميعهم نحونا ويحض بعضهم بعضا علي قتالنا رجعت الي القتال مخالفا للذم اى محمود القتال غير مذمومة

* يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَاَنَّهَا *

* اَشْطَانُ بِيرٍ فِي لَبَانِ الْاَدْهَمِ *

اراد عنترة فرخم الهاء وترك ما بعدها على حاله ومن ضم جعل الراء حرف الاعراب •والاشطان جمع شطن وهو حبل البير • واللبان الصدر •يقول كانوا يدعونني والحال ان رماح

الاعداء في صدر فرسي بمنزلة الحبال في البير

* مَا زِلْتُ ارْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ *
* وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ *

الثغرة نقرة النحر يقول لم ازل ارمي الاعداء بنقرة نحر فرسي و صدره حتى صار الدم بمنزلة السربال له وهو القميص اي عم جسده عموم السربال جسد لابسه

* فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ *
* وَشَكَا الَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ *

الازورار الميل والعبرة الدمعة والتحمحم من صوت الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرقّ صاحبه له يقول فمال فرسي من وقع الرماح بصدره وشكا الي بدمعته وحمحمته يريد ان الفرس نظر الي وحمحم لارق له

* لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى *
* وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي *

المحاورة المجاوبة وقوله اشتكى جواب لو واللام مقدرة فيه يقول

لوكان يعلم المحاورة لاشتكى الي مما يقاسيه ولو علم الكلام اي
قدر عليه لكلمني وشكا الي مما اصابه من الجروح *

* ولَقَدْ شَفَى نفسي وَأَذْهَبَ سقمها *
* قِيلُ الفوارس وَيْكَ عنترَ أَقْدِمِ *

يقول لقد شفى نفسي و ازال سقمها قول الفوارس لي ويحك يا
عنترة اقدم نحو العدو واحمل عليه * يريد ان اعتماد اصحابه
عليه والتجاؤهم اليه شفى نفسه واذهب حزنه *

* والخيلُ تقتحم الخَبارَ عوابسًا *
* من بين شيظمةٍ وَأَجردَ شيظمِ *

الخبار الارض الرخوة * والشيظم الطويل الجسيم الفتي من الخيل
* وقوله عوابسا حال من الخيل * يقول والخيل تسير وتجري في
الارض اللينة التي تسوخ وتدخل فيها قوائمها حال كونها
عوابس لما نالها من المشاق والاعياء وهي لا تخلو من بين فرس
شيظم اجرد وفرسة شيظمة * يعني كلها طويل فتي اجرد *

* ذُلُلٌ رِكابي حيثُ شئتُ مشايعي *

* لِي واحفزه بامرٍ مبرمِ *

الذلل جمع ذلول وهي المنقادة من الدواب * والمشايعة المعاونة * والحفز الدفع والسوق * والابرام الاحكام * قوله مشايعي لبي مبتدأ وخبر * يقول ابلي منقادة لي وجهتها حيث شئت من البلاد ومعيني على افعالي عقلي اسوقه بامر محكم اي امضي ما يقتضيه عقلي بامر محكم *

* ولقد خشيت بان اموت ولم تكن *
* للحرب دائرة على ابني ضمضم *

قوله بان اموت جملة سدت مسد المفعول لخشيت * يقول لقد اخاف ان اموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم وهما حصين وهرم وقد تقدم ذكرهما *

* الشاتمي عرضي ولم اشتمهما *
* والناذرين اذا لم القهما دمي *

النذر ايجاب شيء على نفسه * يقول اللذين يشتمان عرضي ولم اشتمهما اللذين يوجبان على انفسهما سفك دمي اذا لم ارهما

يريد انهما يقولان ان لقينا عنترة قتلناه واما في حال الحضور فلا يتجاسران عليه

ان يفعلا فلقد تركت اباهما
جزر السباع وكل نسر قشعم

القشعم المسن من النسور* وقوله اباهما مفعول اول لتركت وجزر السباع مفعول ثان له لان تركت بمعنى صيرت* يقول ان يشتما عرضي ويوجبا على انفسهما سفك دمي لم يستغرب منهما ذلك فاني قتلت اباهما وصيرته طعمة للسباع ولكل نسر كبير السن*

تمت السادسة

بحمد الله

وعونه

ويتلوها السابعة وهي للحارث بن حلزة اليشكري من شعراء الجاهلية وهي من بحر الخفيف وهو في الاصل مبني من ستة اجزاء على هذه الصورة* فاعلاتن مس تفع لن فاعلاتن* مرتين وابياتها اثنان وثمانون بيتا وهي

* آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ *

* رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ *

الايذان الاعلام * والبين الفراق * واسماء اسم امرأة * والثواء الاقامة * وارتفع الثواء على النيابة للفاعل * وتقطيع البيت * آذنتنا فاعلاتن ببينها مفاعلن اسماء ومفعولن * ربب ثاون فاعلاتن يمل لمن مفاعلن هثثواء وفاعلاتن * والمعنى اعلمتنا اسماء بفراقها اي بعزمها على فراقنا ثم قال رب مقيم تمل اقامته اي رب مقيم يسأم من اقامته ولم تكن اسماء منهم بل لا يسأم من اقامتها وان طالت

* بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةِ شَمَّاءَ

فَأَدْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ *

العهد اللقاء * وبرقة شماء موضع * والخلصاء موضع آخر * يقول اعلمتنا بعزمها على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شماء والخلصاء التي هي اقرب ديارها الينا * قلت وهذا البيت ايضا مدرج آخر صدره الالف من برقة شماء *

فَالْمُحَيَّاةُ فَالصِّفَاحُ فَأَعْنَاقُ

فَتَنَاقٌ فَعَاذِبٌ فَالْوَفَاءُ *

فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْبُبِ

فَالشُّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ *

الصحياة وما بعدها اسماء مواضع عهدها بها وهي معطوفة على الخلصاء * يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها بهذه المواضع * والبيتان مدرجان ايضا وهكذا اكثر ابيات هذه القصيدة مدرجه

* لَا أَرَى مَنْ عَهِدْتُ فِيهَا فَأَبْكِي

الْيَوْمَ دَلْهًا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ *

الدله ذهاب العقل من هم ونحوه * والاحارة الرد * نصب دلها على الحال اي ابكي دالها كما تقول جاء زيد مشيا اي ماشيا وما استفهام انكاري * يقول لا ارى في هذه الديار من لقيته فيها * يعني به اسماء * فانا ابكي اليوم على فراقها ذاهب العقل واي شئ رد البكاء على صاحبه اي لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدي عليه نفعا *

* وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدَتْ هِنْدُ النَّارَ

أَصِيلًا تَلْوِي بِهَا الْعَلْيَاءُ *

الأصيل العشي * والوى بالشي اي اشار به * والعلياء ما ارتفع من الارض * وقوله بعينيك اى بمرأى عينيك فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه يقال هو مني بمرأى ومسمع اى بحيث اراه واسمع قوله * يخاطب نفسه يقول وانما اوقدت هند النار عشيا بمرأى عينيك اى بحيث تراها وكانت البقعة التى اوقدتها عليها تشير بها اليك * يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرأيتها اتم رؤية *

* فَتَنَوَّرْتُ نَارَهَا مِنْ بَعِيدٍ *
* بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْكَ الصِّلَاءُ *

التنور النظر الى النار من بعيد * وخزازى جبل * والصلاء الاصطلاء بالنار * وارتفع الصلاء بهيهات * يقول فنظرت الى نار هند بهذا الجبل على بعد ثم قال بعد منك الاصطلاء بها اي بعدت منك و بعدت نارها بعد تربها * يعني اردت ان آتيها فعاقتني العوائق من الحروب وغيرها *

* أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَشَخْصَيْنِ
بِعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ *

العقيق وشخصان موضعان • واراد بعود العود الذي يتبخر به • وبالضياء ضياء الفجر • يقول او تلت هند تلك النار بالعود في هذين الموضعين فلاحت كما يلوح ضوء الفجر •

* غير اني قد استعين على الهم
اذا خف بالثوي النجاء *

الثوي المقيم • والنجاء الاسراع • والباء للتعدية • كان الشاعر انتقل من النسيب الى ذكر حاله في طلب المجد • يقول ولكني استعين على امضاء هممي اذا خف الاسراع بالمقيم اي اسرع المقيم في السير لعظم الخطب وفظاعة الامر •

* بزفوف كانها هقلة ام
رئال دوية سقفاء *

الزفوف السريعة من الابل والنعام • والهقلة الفتية من النعام • والرئال جمع رأل وهو ولد النعام • والدوية المنسوبة الى الدو وهو البرية • والسقفاء الطويلة مع انحناء • والباء تتعلق باستعين وقوله كانها هقلة في موضع الصفة لزفوف وام رئال بدل من هقلة • يقول

استعين على قضاء امري عند الشدائد بناقة مسرعة كانها في سيرها نعامة لها اولاد لا تفارق البرية لاجلها طويلة العنق *

* آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَهَا ٱلْقُنَّاصُ

عَصْرًا وَقَدْ دَنَا ٱلْإِمْسَاءُ *

النبأة الصوت الخفي * والقناص الصيادون الواحد قانص * والامساء الدخول في المساء * يقول احست هذه النعامة بصوت خفي اي بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد قرب دخولها في المساء * لما شبه ناقته في سرعة سيرها بالنعامة بالغ في وصف النعامة بالاسراع في السير وشرط بانها راجعة الى اولادها مع احساسها بصوت الصيادين وقرب المساء لان هذه الاسباب تزيدها اسراعا في السير *

* فَتَرَى خَلْفَهَا مِنَ ٱلرَّجْعِ وَٱلْوَقْعِ

مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ *

المنين الغبار الرقيق * والاهباء جمع هباء وهو شيء تراه في البيت من ضوء الشمس * يقول فترى ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض باخفافها غبارا رقيقا كانه هباء *

* وَطِرَاقًا مِنْ خَلْفِهِنَّ طِرَاقٌ *

* سَاقِطَاتٌ أَلْوَتْ بِهَا الصَّحْرَاءُ *

طراق النعل اطباقها واراد بها هنا آثار الطراق • والوى به اي اذهبه وافسده • قوله طراقا معطوف على منينا يقول وترى خلفها آثار طراق نعلها من خلف تلك الآثار طراق ساقطات في اماكن مختلفة افسدها الصحراء اي قطعها •

* أَتَلَهَّى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ

ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْيَاءُ *

اتلهى بها اي العو بها • وابن هم الذي احاطه الهم فصار بمنزلة ابيه • والبلية الناقة التي شدت عند قبر صاحبها حتى تموت جوعا وعطشا • يقول العو بها وقت اشتداد الحر اذ اكل ابن هم مثل ناقة بلية عمياء • يعني اركب تلك الناقة في وقت الهواجر اذا تحير كل صاحب هم تحير الناقة البلية العمياء اراد انه لا يعوقه العمياء اشتداد الحر عن مرامه •

* وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ

خَطْبٌ نُعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ *

عُني الرجل بالشيء يعنى به فهو معنيٌّ به • ويقال سُؤْتُ الرجل سُوْءًا اذا احزنته • يقول واتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون ومحزونون به *

* اِنَّ اِخْوَانَنَا الْاَرَاقِمَ يَغْلُوْ نَ

عَلَيْنَا فِي قِيلِهِمْ اِحْفَاءُ *

الاراقم احياء من تغلب • والغلو مجاوزة الحد • والاحفاء الالحاح • قوله ان اخواننا في موضع رفع بدل من قوله خطب وقوله فى قيلهم احفاء مبتدأ وخبر في موضع الحال • يقول ان الاراقم يتجاوزون الحد فى عدوانهم علينا حال كونهم ملحّين فى مقالتهم *

* يَخْلِطُونَ الْبَرِيَّ مِنَّا بِذِي الذَّنْـ

ـبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِيَّ الْخَلَاءُ *

يريد بالخلى البرئ الخالى من الذنب • يقول هم يخلطون برآءنا بمذنبينا فلا ينفع البرئ براءة ساحته من الذنب *

* زَعَمُوا اَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعِيرَ

مُوَالٍ لَنَا وَاِنَّا الْوَلَاءُ *

قال الجوهري قال ابو عمرو بن العلاء ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت انتهى * قلت قد فسّر العير في البيت بمعان كثيرة منها السيد والوتد والجفن وغيرها والذي عندي انه اراد بالعير الحمارَ الوحشي وبالولاء اصحابَ الولاء فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه * والمعنى ان الاراقم زعموا ان كل من ضرب الحمار اي صاده بنوا عامنا وانا اصحاب ولائهم فَيلحقنا جرائمهم يعني بلغ تعدي الاراقم الى غاية يلزموننا بذنوب الناس وجرائرهم كانا ورثتهم *

* اَجْمَعُوا اَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا *

* اَصْبَحُوا اَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ *

اجمعوا امرهم اي عزموا ووطّنوا نفوسهم عليه * والضوضاء صوت الناس وجلبتهم * يقول عزموا على امرهم من قتالنا ووطّنوا انفوسَهم عشيا عليه فلما دخلوا في الصباح اصبحت لهم جلبة وصياح

* مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالٍ

خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ الرُّغَاءُ *

التصهال صوت الفرس كالصهيل * والرغاء صوت الابل * ومن في قوله من مناد متعلقة بضوضاء وهي في موضع النعت لها * يقول اصبحت لهم ضوضاء كائنة من رجل مناد ومن رجل مجيب ومن اصوات الخيل واصوات الابل بين ذلك * يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم *

* أيها الناطق المرقش عنا *

* عند عمرو وهل لذاك بقاء *

المرقش الذي يزين القول بالباطل ليقبل منه * وهل لذاك بقاء مبتدأ وخبر والاستفهام انكاري * يقول ايها الناطق المزين قوله بالباطل عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يشككه في محبتنا اياه وفي دخولنا تحت طاعته هل بقاء لذلك التبليغ * اي ان الباطل لا يبقى فان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة *

* لا تخلنا على غرائك انا *

* طالما قد وشى بنا الاعداء *

الغراء اسم للاغراء * كان الشاعر يخاطب من يسعى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب * والمفعول الثاني لتخلنا محذوف

تقديره لاتخلنامتنا للمين وما اشبه ذلك * يقول لا تظننا متنا للمين هالكين لا غراثك الملك بنا فيقدر شي بما اعداءنا قبلك * والتحرير ان اغراءك الملك بنا لا يضرنا في امرنا كما لم يضر اغراء غيرك فينا

* فبقينا على الشناءة تنمينا
حصون وعزة قعساء *

الشناءة البغض وتنمينا اي ترفعنا من قولهم نمى ينمي اذا ارتفع * وعزة قعساء اي ثابتة * يقول فبقينا على بغض الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شاننا حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول

* قبل ما اليوم بيضت بعيون
الناس فيها تغيظ واباء *

بيضت اي اعمت * والتغيظ الطول ويروى بالمعجمة من الغيظ وهو الغضب * واليوم مخفوض بقبل وما زائدة وكذلك الباء في قوله بعيون * يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذي نحن فيه عيون الناس وفي عزتنا طول واباء * اي لنا عزة طويلة غير ناقصة تابى ان تذل * يريد ان لنا عزة لا يقدر احد ان ياتي بمثلها فتحير الناس لذلك وصار واكانهم عمي *

* فكأن المنون تردي بنا ارعن
جونا ينجاب عنه العماء *

اراد بالمنون هنا الدهر والردي الرمي * والارعن الجبل الطويل
له انف متقدم * واراد بالجون الاسود * والانجياب الانشقاق * والعماء
السحاب * يقول كان الدهر يرمينا جبلا ارعن اسود ينشق عنه
السحاب ولا يصل الى اعلاه لعظمه وطوله فيه ورحوله * يريد ان الدهر
يرمينا بشدائد مثل هذا الجبل فلا تؤثر في تلاح عزتنا السمو هلو علوها

* مكفهرا على الحوادث لا ترتوه
للدهر مؤيد صماء *

المكفهر القوي الشديد * وقوله لا ترتوه اي لا ترخيه ولا تضعفه * والمويد
الداهية * والصماء الشديد * قوله مكفهر نعت لارعن وصماء صفة لمويد
يقول جبلا ارعن شديد ثباته على انتياب الحوادث لا تضعفه داهية
شديدة من دواهي الدهر * يريد نحن مثل هذا الجبل في المنعة والقوة *

* ارمي بمثله جالت الخيل
وتابى لخصمها الاجلاء *

ارمي اي منسوب الى ارم بن عاد ٭ والاجلاء من الجلاء ٭ يقول

هو ارمى الحسب قديم الشرف بمثله ينبغي ان تحول الخيل وان

تابى لخصمها ان يجلي صاحبها عن اوطانه ويريد ان ملكه قديم

وان مثله يحمي الملك ويذب عن الحريم ٭

ملك مقسط وافضل من يمشي

ومن دون ما لديه الثناء ٭

المقسط العادل هو وقوله من دون ما لديه الثناء مبتدأ وخبره

يقول هو ملك عادل وهو افضل من يمشي على الارض والثناء

من دون ما لديه اي قاصر عما عنده من الفضل

٭ ايما خطة اردتم فادوها

الينا تشقى بها الاملاء ٭

اراد بالخطة الخصومة العظيمة ٭ والاملاء الجماعات من الاشراف

الواحد ملاء يقول اي خصومة من الخصومات اردتم فصلها ففوضوها

الى رائنا تشقى جماعات الاشراف بالتخلص منها اذ لا يجدون

عنها خلاصا يريد انهم الى ارائهم ما يسهل عليهم ما يتعذر

على غيرهم في فصل القضايا المشكله ٭

٭ان نبشتم مابين ملحة فالصاقب
فيها الاموات والاحياء ٭

النبش البحث عن الشيء وملحة والصاقب موضعان وان للشرط و
الجواب محذوف تقديره ان نبشتم فلنا الفضل عليكم ٭ يقول ان
بحثتم عن الحرب التي كانت بيننا وبينكم في هذين الموضعين
يابني تغلب وذكرتم الاموات الذين قتلوا في هذين الموضعين
والاحياء الذين اسروا وجرحوا فلنا الفضل عليكم ٭

او نقشتم فالنقش يجشمه الناس
وفيه الاسقام والابراء ٭

النقش الاستقصاء ٭ والجشم التكلف ٭ واراد بالاسقام الذنب و
بالابراء البراءة ٭ قوله او نقشتم معطوف على نبشتم ٭ يقول ان
استقصيتم ماجرى بيننا من قتال فهو شيء يتكلفه الناس ويتبين
فيه الذنب والبراءة ٭ يريد ان الاستقصاء فيما ذكر يبين الامر
بيننا وبينكم من ذنبكم وبراءتنا من الذنب ٭

* أو سكتم عنا فكنا كمن أغمض
عينا في جفنها الأقذاء *

الأقذاء جمع القذى وهو ما يسقط في العين * والكاف في قوله كمن في موضع خبر كنا و في جفنها الاقذاء في موضع الصفة للعين * يقول وان سكتم عنا وسكتنا عنكم فكنا مثل من اغمض عينا فيها القذى * يعني نسكت كمن يسكت على حقد و غيظ *

أو منعتم ما تسألون فمن حد
دثتموه له علينا العلاء *

ما موصولة وصلته تسألون والعائد محذوف * يقول وان منعتم ما تسألونه من المهادنة فمن الذي حدثتم عنه ان له الرفعة علينا يعني لا رفعة لقوم علينا ولا شرف فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعتكم *

* هل علمتم أيام ينتهب النا
س غوارا لكل حي عواء *

الانتهاب الاغارة * واراد بالعواء صياح الناس وهو في الاصل صياح الذئب ونحوه * وهل هنا بمعنى قد * واراد بايام انتهاب الناس

ايام ضعف امر كسرى فان بعض العرب كان يغير على بعضهم فى تلك الايام • ونصب غوارا على المصدر ية فكانه قال ايام اغارة الناس غوارا يقول قد علمتم حمايتنا وغنائنا فى الحروب ايام اغارة الناس غوارا اذ كان لكل حى صياح مما المّ به من الغارات

اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين

سيرا حتى نهاها الحساء •

السعف اغصان النخلة الواحدة سعفة • والحساء موضع • نصب سيرا على المصدرية لفعل محذوف يقول اذ رفعنا جمالنا من سعف البحرين فسارت سيرا الى ان بلغت الحساء • يعنى سرنا بين هذين الموضعين سيرا او اغارة على الاحياء المقابلة فلم يمنعنا شى عن مرامنا حتى انتهينا الى الحساء •

ثم ملنا على تميم فاحرمنا

وفينا بنات مرّ اماء •

احرمنا اى دخلنا فى الاشهر الحرم • ومرّ ابو تميم • يقول لما بلغنا النهاية ملنا الى تميم فاغرنا عليهم ودخل علينا الشهر الحرام و

هذه ابيات من القصائد السبع المشهورة التي تسمى المعلقات

* لا يقيم العزيز بالبلد السهل

ولا ينفع الذليل النجاء *

يصف شدة الامر • يقول حين كان القبائل الاعزة يتحصنون

بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة لاجل الفزع وكان الاذلاء

يهربون ولا ينفعهم اسراعهم في الهرب • يريد ان الشر كان عاما

للسهل والجبل فلم يسلم منه الذليل ولا العزيز •

* ليس ينجي الذي يوائل منا

راس طود وحرة رجلاء *

المواءلة الفرار وطلب الموئل وهو الملجا والطود الجبل العظيم

والحرة ارض ذات حجارة سود • وحرة رجلاء اي مستوية كثيرة

الحجارة • يقول لا ينجي الهارب منا تحصنه براس الجبل ولا بالحرة

الكثيرة الحجارة •

* ... الطرح البرية لا يوجد

فيها لما لديه كفاء *

اصرع اي ذلل * والكفاء المساواة والمراد بالمصدر اسم الفاعل *
وقوله ملك خبر لمبتدا محذوف وجملة اصرع البرية صفة له وكفاء
مفعول مالم يسم فاعله * يقول هو ملك ذلل البرية فلا يوجد فيها
نظير له لما عنده من الفضائل والمعالى *

* كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر
هل نحن لابن هند رعاء *

يذكر انهم نصروا الملك حين لم ينصره بنو تغلب يقول هل كلفتم
كتكاليف قومنا يعني فلما قاسيتم من الشدائد والمشاق ما قاسى قومنا
حين غزا المنذر اعداءه وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاءه

ما اصابوا من تغلبي فمطلول
عليه اذا اصيب العفاء *

المطلول الذى لا يطالب بدمه يقال طل دمه اى اهدر فهو مطلول
والعفاء التراب والدروس ايضا * يقول ما قتلوا من بني تغلب
فاهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست * يريد ان
دماءهم لا تهدر بل توخذ بثارها وان دماء بني تغلب فانها مهدرة *

اذا احلّ العلياء قبّة ميسون

فادنى ديارها العوصاء *

ميسون اسم امراة والعلياء والعوصاء موضعان * يقول وكان ذلك حين انزل الملك يشبه هذه المراة علياء وعوصا التي هي اقرب ديارها الى الملك * قيل انما كان ذلك حين قتل المنذر وولي ابنه عمرو بن هند فوجه اخاه النعمان بن المنذر الى الشام وامران يقاتل بني غسان ومن خالفه من بني تغلب فلما وصل الى الشام قتل ملكا من ملوك غسان واستنقذ اخاه امرأ القيس بن المنذر واخذ بنت الملك ميسون التي ذكرها

* فتاوت له قراضبة من *

* كل حي كانهم القاء *

تاوت اي اجتمعت * والقراضبة جمع قرضاب وهو اللص وربما سموا الفقير قرضوبا * والالقاء جمع لقوة وهي العقاب * يقول فاجتمعت له لصوص اوفقراء من كل قبيلة كانهم عقبان في قوتهم *

* فهداهم بالاسودين وامر الله

بلغ تشفى به الا انتقياء

هذا امم اي قادهم • والاسود لون التمر والماء • ولمواته بلغ اي نافذ ومو

مبلغا الحرب وبها التشفي بعطاء العقيلة التي موضع الحال من الاسود

يقول وقاد امة المشاكر وجمعه زاعم لهم من الاماء والعمر وامر اهم بلغ

ولا يشفى بها الا الاتقياء

فتأليوا لم يعتروا نبوا فسلمتم

لم تلقكم القتى تنا اقر واطه

و غرورا اشرا من الاشر وهو البطر اي شدة المرح • وغرورا نصبه على موضع

الحال • يقول حين تمنيتم قتالهم و مصيرهم اليكم حال كونكم

مغترين بشوكتكم فساقتهم اليكم امنيتكم البطرة •

* لم يغروكم غرورا ولكن *

* ترفع الال شخصهم والضحاء *

الال ما يرى كالسراب في طرفي النهار • والضحاء عند ارتفاع النهار

بعد الضحى • يقول لم ياتوكم على غرة و فجاءة ولكن اتوكم ظاهرين

لكم حتى كان الال والضحاء ترفعان اشخاصهم •

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُبَلِّغُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ انْتِهَاءُ

يخاطب عمرو بن كلثوم الشاعر يقول ايها الناطق المبلّغ عنا عند عمرو بن هند الملك هل لذلك التبليغ انتهاء وغاية اي الى متى تبلّغ الاخبار الكاذبة عنا

مَنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَاتٌ
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ

يقول هو الذي لنا عنده ثلث علامات من الخير في كلهن القضاء اي يقضى بها لنا بالفضل على غيرنا

آيَةٌ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ اذْ جَاءُوا
جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لِوَاءُ

الشارق الجانب الشرقي والشقيقة الفرجة بين الجبلين واللواء الراية يقول احد تها آية استقرت شرقي الشقيقة اذ جاءوا جميعا يغيرون على ابل عمرو بن هند فخرج بنو يشكر ومنعوهم وكان لكل حي لواء يعني كانوا احياء كثيرة

* حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْئِمِينَ بِكَبْشٍ *

* قَرَظِيٍّ كَأَنَّهُ عَبْلَاءُ *

اراد بقيس قيس بن معدي كرب من ملوك حمير * والكبش السيد * والقرظ ورق السلم يدبغ به * وكبش قرظى منسوب الى بلاد القرظ وهى اليمن لانها منابت القرظ * والعبلاء الصخرة البيضاء * يقول استقرت الاية المذكورة حول قيس وجيشه دارعين مع سيد يمنى كانه فى منعته صخرة بيضاء *

* وَصَتِيتٍ مِنَ الْعَوَاتِكِ لَا تَنْهَاهُ

إِلَّا مُبْيَضَّةٌ رَعْلَاءُ *

الصتيت الجماعة * والعواتك نساء حرائر من كندة فى اولاد من ملوك * والرعلاء الطويلة * يقول والثانية من الايات رب جماعة من اولاد الحرائر لا يمنعها عن مرامها الا كتيبة طويلة مبيضة ببياض دروعها *

* فَرَدَدْنَاهُمُ بِطَعْنٍ كَمَا يَخْرُجُ

مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ *

خربة المزادة ثقبها * والمزاد جمع مزادة وهي زق الماء خاصة

يقول فرددنا هذا القوم بطعن يخرج الدم به خروجا كخروج

الماء من افواه المزاد *

* وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى خَرْمِ ثَهْلَانَ

شِلَالًا وَدُمِّيَ الْأَنْسَاءُ *

الخرم انف الجبل * وثهلان اسم جبل * والشلال الطرد * والتدمية

اللطخ بالدم * والانساء جمع النسا وهو عرق مستبطن الفخذ *

يقول وحملناهم اي طردناهم طردا فالجأناهم الى التحصن على

انف هذا الجبل وقد لطخت افخاذهم بالدم لما نالهم من الضرب والطعن

وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللّٰهُ

وَمَا إِنْ لِلْحَائِنِينَ دِمَاءُ *

الحائنين جمع حائن وهو الهالك * يقول وفعلنا بهم فعلا كما

علم الله ولا دماء للهالكين يعني دمائهم هدر *

* وَجَبَهْنَاهُمْ بِطَعْنٍ كَمَا تُنْهَزُ

فِي جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ *

الجبه الرد • والنهز التحريك • والجمة الماء الكثير • والطوي البئر التي طويت بالحجارة • والكاف في موضع الصفة للطعن • يقول وزد دناهم بطعن تحركت رماحنا بجراحته في اجسامهم كما تحركت الدلاء في ماء البئر المطوية بالحجارة •

* ثُمَّ حُجْرًا اَعْنِي ابْنَ اُمِّ قَطَامٍ *

* وَلَهُ فَارِسِيَّةٌ خَضْرَاءُ *

وله فارسية اى كتيبة فارسية خضراء لخضرة لباسهم او الويتهم • وصرف قطام ضرورة • يقول ثم قاتلنا حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة فارسية خضراء • اراد به ما نقل من ان حجرا عزا امرأ القيس ابا المنذر فى جموع من كندة فكانت بنو يشكر مع امرأ القيس فقاتلت حجرا ومن معه فهزم حجر •

* اَسَدٌ فِي اللِّقَاءِ وَرْدٌ هَمُوسٌ *

* وَرَبِيعٌ اِنْ شَمَّرَتْ غَبْرَاءُ *

الورد الذى يضرب لونه الى الحمرة • والهموس الاسد الكسار بفريسته • والغبراء السنة الشديدة • يصف حجرا يقول هو اسد

في الحرب بعد الصدور بيع اذا استعتب السنة الحق بن للغفر
يريد انه ليس الحرب تبرح فيه الجدب

* وَفَكَكْنَا غُلَّ امْرِئِ الْقَيْسِ عَنْهُ *

* بَعْدَمَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ *

امرأ القيس هو ابن المنذر وكان محبوسا عند بني غسان فاستنقذه
بنو يشكر وهذا الذي يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه
بعدما طال الامر عليه •

* وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي أَوْسٍ
عَنُودٌ كَأَنَّهَا دَفْوَاءُ *

الجون اسم ملك من ملوك كندة • والعنود العناد • والدفواء الهضبة
العظيمة • والجون الثاني بدل من الاول • واراد بعنود كتيبة
ذات عنود • يصف كثرتها يقول وكان مع الجون كتيبة ذات عناد
كانها في كثرتها وشدتها هضبة عظيمة •

* مَا جَزِعْنَا تَحْتَ الْعَجَاجَةِ اِذْ وَلَّوْا
شِلَالًا وَاِذْ تَلَظَّى الصِّلَاءُ *

العجاجة الغبار والصلاء الوقود شبه اشتعال الحرب باشتعال النار يقول ما جزعنا حين قاتلناهم تحت الغبار ولو انفي حال الطرد ولا حين اشتعلت نار الحرب *

*وَاَقَدْنَاهُ رَبَّ غَسَّانَ بِالْمُنْذِرِ
كَرْهًا اِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ *

يقال اقدت القاتل بالقتيل اذا قتلته به * واراد بكيل الدم القصاص ورب غسان اي ملكهم وقد قتله بنو يشكر وهي الاية الثالثة وهو بدل من هاء اقدناه يقول وقتلنا ملك غسان قودا بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء اي حين عجز الناس من القصاص *

*وَاَتَيْنَاهُمْ بِتِسْعَةِ اَمْلَاكٍ
كِرَامٍ اَسْلَابُهُمْ اَغْلَاءُ *

الاسلاب جمع سَلَب وهو الثياب والسلاح والفرس * قيل ان المنذر وجّه خيلا في طلب اولاد حجر لما قتل حجر فجيء بهم فامر بقتلهم فقتلوا وهذا الذي يقول واتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرنا هم وكانت اسلابهم غالية لانهم ملوك يلبسون افخر اللباس والاسلحة

* وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ إِيَاسٍ *
* مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْحِبَاءُ *

الحباء العطاء واراد به المهر هنا * يقول وولدنا هذا الملك من قريب النسب منا لما اتانا الحباء * اي لما ارانا الملك اهلا ان يصاهر الينا حبانا الحباء فزوجنا امه من ابيه * يريد انا اخوال هذا الملك

* مِثْلُهَا تُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوْمِ
فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ *

الفلاة المفازة والجمع الفلا وتجمع الفلا على الافلاء * يقول مثل هذه القرابة التي بيننا وبين الملك توجب النصيحة للقوم الاقارب اذ هي كفلاة واسعة يتصل بها فلوات اخرى * يعني هي ارحام مشتبكة

* فَاتْرُكُوا الطَّيْخَ وَالتَّعَدِّي وَإِمَّا
تَتَعَاشَوْا فَفِي التَّعَاشِي الدَّاءُ *

الطيخ التكبر * والتعاشي التعامي * واما اصله ان ما ان للشرط زيدت عليها ما ثم ادغمت فيها والجواب الفاء في قوله ففي التعاشي واسكن ياء التعدي ضرورة يقول فاتركوا التكبر والتعدي وان تعاموا اي تجاهلوا

فهي التعامي الداء اي الشر برجع اليكم لانكم عارفون بما لنا عليكم من الفضل والغلبة ٭

٭ وَاذكروا حِلفَ ذِي المجَازِ ومَاقُدِّمَ

فِيهِ العُهُودُ وَ الكُفَلاَءُ ٭

ذو المجاز موضع جمع فيه عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما واخذ منهما المواثيق والرهائن يقول واذكروا العهد الذي كان منا بذي المجاز وماقدم فيه العهود والكفلاء ٭

٭ حَذَرَ الجَوْرِ وَ التَّعَدِّي وَهَلْ تَنقُضُ

مَا فِي المَهَارِقِ الاَهْوَاءُ ٭

المهارق الصحف الواحد مهرق فارسي معرب مهركرد ٭ وقوله حذر الجور مفعول له ٭ يقول وانما تعاقدنا هناك لاجل حذر الجور والتعدي من احدى القبيلتين وهل تنقض الاهواء ما في الصحف اي لا تنقض الاهواء الباطلة ما كتب في الصحف من العهود ٭

٭ وَاعْلَمُوا اَنَّنا وَاِيَّاكُمْ فِيمَا

اشْتَرَطْنَا يَوْمَ احْتَلَفْنَا سَوَاءُ ٭

يقول واعلموا انبا وايا كم فيما اشترطنا من ان تكون الديات علينا

وعليكم يوم تعاهدنا مستوون فلم الزمتمونا وحدنا بتلك *

*عَنَتاً بَاطِلاً وَظُلماً كَمَا يُعتَرُ

عَن حَجرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ *

العنن الاعتراض * والعتر ذبح العتيرة وهي شاة يذبحونها في رجب

للاصنام * والحجرة الناحية * والربيض جماعة الغنم * قيل ان العرب

كانت تنذر النذر فيقول احدهم ان رزقني الله مائة شاة لاذبحن

من كل عشرة شاة فربما بخلت نفسه بما نذر فيصيد الظباء ويذبحها

عوضا عن الشياة الواجبة فلمح الشاعر الى هذا * يقول الزمتمونا ذنب

غيرنا فاعترض لنا هنا منكم اعتراضا باطلا كما تذبح الظباء لحق

واجب في الغنم * ومثله قوله * غيري جنى وانا المعاقب فيكم *

فكانني سبابة المتندم *

*اَعَلَينَا جُنَاحُ كِندَةَ اَن يَغنَمَ

غَازِيهِم وَمِنّا الجَزَاءُ *

الجناح الاثم * قال الاصمعي كانت كندة قد بغت فاخذت خراج الملك

وهزت احياء اكثيرة وغنمت منهم فالشاعر يعير بني تغلب ويوبخهم *

يقول اعلينا جناح كندة يغنم غازيهم منكم ومنا يكون جزاء ذلك *

*أَمْ عَلَيْنَا جَرَّى إِيَادٍ كَمَا نِيطَ

بِجَوْزِ ٱلْمُحَمَّلِ ٱلْأَعْبَاءُ *

الجرّى ويمد من الجريرة وهى الجناية * واياد حى من معدّ * والنوط التعليق

وجوز كل شئ وسطه * والاعباء جمع عب ٕ وهو الحمل * يقول ام علينا

جناية اياد الزمتمونا كما علّقت الاحمال بوسط البعير المحمل عليه *

* لَيْسَ مِنَّا ٱلْمُضَرَّبُونَ وَلَا قَيْسٌ

وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا ٱلْحَذَّاءُ *

المضربون الذين ضُربوا بالسيوف * يقول ليس هولاء الذين ضربوا

منا * يريد انهم منهم لا منا *

* أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ

فَإِنَّا مِنْ حَرْبِهِمْ بُرَآءُ *

الجنايا جمع جنية وهى الذنب * ومن يغدر شرط وجوابه الفاء فى

قوله فانا برآء * يقول ام علينا ذنوب بنى عتيق ومن غدر فانا برآء

من حزبه يعني ان نقضتم العهد فانا براء منكم *

*وثمانون من تميم بايديهم

رماح صدورهن القضاء *

القضاء القتل * يقول وغزاكم ثمانون رجلا من بني تميم بايديهم

رماح اسنتها القتل اي القاتلة

*تركوهم ملحبين وآبوا *

*بنهاب يصم منها الحداء *

ملحبين اي مقطعين * يقول تركت بنو تميم هولاء القوم مقطعين

بالسيوف ورجعوا الى ديارهم مع غنائم يصم منها الحداء اي

لا يسمع حداء حداتها من كثرة الضجة

*ام علينا جرى حنيفة ام ما *

*جمعت من محارب غبراء *

حنيفة حي من العرب * وما موصولة وجمعت صلته والعائد محذوف *

يقول ام علينا جناية حنيفة ام جناية ما جمعته الارض من محارب *

*ام علينا جرى قضاعة ام ليس

* عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْا أَنْدَاءُ *

الانداء جمع ندى وهو الشر * يقول ام علينا جناية قضاعة التي اغارت عليكم بل ليس فيما جنوا جناية علينا

* ثُمَّ جَاءُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرْجِعْ
لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ *

قولهم ماله شامة ولا زهراء اي ناقة سوداء ولا بيضاء * يقول ثم جاءوا اي بنو تغلب يطلبون منهم اموالهم فلم ترد عليهم شامة ولا زهراء * اي لم يرد عليهم شئ من الغنائم *

* لَمْ يُحِلُّوا بَنِي رِزَاحٍ بِبَرْقَا
ءِ نِطَاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِمْ دُعَاءُ *

يقال احللته اذا جعلته حلالا * و رزاح ابو قبيلة من تغلب * و البرقاء ارض ذات حجارة وطين * ونطاع قرية بالبحرين لبني رزاح يقول ما احل قومنا محارم هولاء بهذا الموضع لهم وكان منهم دعاء على قومنا * يريد انهم احلوا محارمهم فدعوا عليهم *

* ثُمَّ فَاءُوا مِنْهَا بِقَاصِمَةِ الظَّهْرِ

وَلَا يَبْرُدُ الْغَلِيلَ الْمَاءُ *

الفيء الرجوع * والقصم الكسر * والغليل العطش واراد به هنا حرارة الحقد * يقول ثم رجعوا منها بداهية كسرت ظهورهم ولا يبرد الماء حرارة الحقد * يريد انهم قتلوا ولم يدركوا ثأرهم *

* ثُمَّ خَيْلٌ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَعَ الْغَلَّاقِ

لَا رَأْفَةٌ وَلَا إِبْقَاءُ *

الغلاق رجل من بني حنظلة غزا بني تغلب * وقوله خيل اي اصحاب خيل * يقول ثم جاء تكم اصحاب الخيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم *

* وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ

الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءُ بَلَاءُ *

الرب الملك وهو المنذر بن ماء السماء وقيل عمرو بن هند * والحياران موضع * يقول وهو الملك الشاهد على قتالنا بهذا الموضع والبلاء بلاء اي شديد * يريد انه كان شاهدا على ان الحرب قد بلغت غاية *

نجز شرح السابعة من المعلقات السبع وبه كماله واستتب الطبع

عام ثلثة وثلثين بعد الف و مائتين من الهجرة مطابقا لالف وثمان

مائة وثلثة وعشرين من الاعوام المسيحية في كلكتة ايام

حكومة الامير الكبير النواب المستطاب لارد

هرفت كورنر جنرل بهادر دام اقباله في

مطبع الماهر في هذا الفن هداية

الله والحمد لله اولا واخرا و

صلى الله على خير خلقه

محمد واله واصحابه

اجمعين *

*

هوالصوب

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٨	٦	احاله	حاله
١٨	١٠	اوجة	اوجه
١٩	٨	يجترأ	يجترئ
٢٠	٥	فَجِئْسَ	فَجِئْتَ
٢٠	١٤	اليمن	اليمين
٣٥	١٢	الهوم	الهموم
٦٣	١	تَغْشَلِي	تَغْتَلِي
٧٧	١٢	مَلْوِيّ	مَلْوِيّ
٨٩	٧	اسطتاع	استطاع
١٢٣	٦	فتعرككم	فتعرّككم
١٤٠	٥	هل	فاعل
١٤٤	١٤	تحضر	تحفر
١٥٠	١١	اَسْفَارِ	اَسْفَارِ

صفحه	سطر	غلط	صحيح
١٦٢	١٠	ماونها	ماوبها
١٦٣	١	طهر	ظهر
١٦٩	٨	هرقع	هرفع
١٧٠	٣	والعلال	والعلل
١٧٠	١٢	لبرد	ابرد
١٧٢	١١	مكا انا	مكانا
١٧٨	١١	كسوب	كشوب
١٨٩	١	كذاناالوهرانى	كذاقال الوهرانى
٢٠٠	١٢	خيلبا	خيلها
٢٠٦	١	يلعب به	يلعب بهما
٢٠٩	١٣	العماء	العمياء
٢٧٢	٨	وهررا	وغرورا




VETVS & TESTA-
NOVVM MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

